بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ● يناير ١٩٨٤ م ● العدد الثامن عشر

رئيس القضاء السوداني :
لا استثناءات لاحد في تطبيق الشريعة الاسلامية

اعلن دفع الله الحاج يوسف رئيس القضاء السوداني انه لم تصدر اية استثناءات من قوانين الشريعة الاسلامية لاية فئة من فئات الشعب . ولعل سوء الفهم الجاري والحملة المغرضة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية قد نشأت من ناحيتين - ناحية الجهل بالقوانين من جهة ومن جهة أخرى حملات التشكيك التي تشنها بعض الصحف والمجلات الاجنبيه .

واضاف الحاج يوسف - واكمل موقف البعض من ان الناحية الاقتصادية التي يمر بها السودان قد تمنع من تطبيق حد السرقة ، ان هذا رأى غير صائب وقد حددت المنشورات الاحوال التي يسقط فيها حد السرقة مثل عدم اكتمال النصاب ومثل الشبهة التي تدرأ الحد ولم يطبق حكم على الذي يسرق لانه جائع .. واستطرد متسائلا وهل تبيح الاحوال الاقتصادية حرمة السرقة في اى نظام من النظم؟

للعصر والتاريخ

المسلمون في كل انحاء العالم يترقبون نتائج القمة الاسلامية الرابعة وما ستتركه هذه النتائج من آثار على مسيرة العمل الاسلامي ومستقبل الامة الاسلامية في عالم اليوم الحافل بالصراعات والمؤامرات والذي لا مكان فيه لضعيف او متخاذل والذي يحكمه منطق القوة والبطش ..

ماذا يريد مسلمو العالم من الملوك والرؤساء المجتمعين الآن في الرباط .. ؟

بداية نؤكد بانه يجب ان يكون ساريا داخل قاعات وكواليس هذا المؤتمر نهج الله وشريعة الاسلام وروحه .. ونأمل ان يكون المجتمعون قد تركوا ولو لمرة واحدة خلافاتهم ونزاعاتهم خارج قاعات هذا المؤتمر متأسين بقوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وهذا هو مفتاح النجاح لهذا المؤتمر وغيره ..

وتعيش الامة الاسلامية يواجهون اليوم أوضاعا صعبة ومعقدة .. وضع فلسطين مأساة .. ولبنان مأساة وقبرص مأساة وايران مأساة .. والعراق مأساة والفانستان مأساة ولا ننسى ان روسيا تقتل الالاف يوميا من شعب الافغانستان المسلم قتلا جماعيا وبطرق بربرية همجية .. انها تدمر قرى بكل سكانها ..

ولا يغيب عنا ما تعانيه الاقليات الاسلامية الاخرى في شتى انحاء العالم وحرب الابادة المسلطة عليهم ليل نهار لابادتهم والقضاء عليهم .. والمؤامرات التي ينسجها اعداء وخصوم الاسلام للقضاء على الامة الاسلامية ..

كذلك الوضع في القدس الشريف فتعمينا كما هو .. والمسجد الاقصى وبقية المقدسات الاسلامية تتعرض يوميا بل كل ساعة لاعتداءات صهيونية آثمة ..

لو نظر المجتمعون في الرباط الى خريطة العالم الاسلامي لوجدوا قائمة حافلة بجروح ومآسي لا نهاية لها .. شقاق .. فرقة .. نزاعات .. حروب بين اخوة ...

[…]

زايد على سعد

الشيخ كشك يتحدث إلى الأمة الاسلامية

تطبيق الشريعة الاسلامية الآن أيسر وأصلح

لماذا يتهمنى البعض بالتطرف والرجعية

الاسلام شمل المسلم وغير المسلم برعايته .. والرسول حذر من إيذاء غير المسلمين

الشيخ عبدالحميد كشك .. الداعية الاسلامى الفذ .. يعد نموذجا مبهرا وفريدا للواعظ الديني المدرك لخطورة دوره ..

والمجسد بكل الصدق لصورة الواعظ المطلوب وسط عالم يموج بالغرائب والعجائب .

في اى بقعة من عالمنا الاسلامى الواسع الارجاء بل في كل بقاع الارض أنى سرت يقتحم أذنيك صوت نافذ فريد النبرة يدعوك لتعيش معه كل كلمة .. بل جملة في جملة التى صارت معروفة وشهيرة شهرة اسمر ..

سعدت أذناى بصوت الشيخ كشك في كل بلاد المغرب العربى والخليج والسعودية بل في بعض دول أوربا سعدت بصوت العالم المؤمن .

وفي لقاء الامة الاسلامية مع واعظ العصر الشيخ عبدالحميد كشك ..

تحدث الرجل بصراحته المعهودة .. وتعبيراته القاتلة للباطل .. وجمله الصاروخية الموجهة لكل أوجه القصور والفساد تحدث عن مسيرة حياته ونشأته أزاح الستار عن أسرار وخبايا كثيرة .. اجاب عن اهم القضايا المعاصرة قال رأيه بشجاعة قاطعة وحسم في قضايا دينية متعددة .. تنفرد بها الامة وتوالى نشرها ابتداءمن هذا العدد .

حديث الشيخ كشك الى الامة الاسلامية
(ص ٣)



الشيخ كشك : اعارض الاحتفال بعيد الام

محاولات مكثفة لتنصير القبائل الأفريقية المسلمة

اعلن الدكتور الطيب زين العابدين رئيس المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم ان المركز يتابع بقلق المخططات التنصيرية التي تجرى من اجل تنصير القبائل المسلمة في افريقيا .. ومن بينها قبيلة الفولاني التي تنتشر في ٨ اقطار افريقية وهي في الاصل مسلمة .. وقد انتهزت مجموعة من الكنائس ضعف معلومات هذه القبائل عن الاسلام وبدأت تنفذ فيهم برنامج تنصير نشط حتى ينقلوه الى قبائل وجهات اخرى وبذلك يكونون يدا مساعدة في التنصير .

ويضيف الدكتور الطيب انه من الغريب ان بعض هذه المشروعات التنصيرية تأخذ اسماء اسلامية مثل (مشروع الاسلام في افريقيا) الذى يعمل منذ عام ١٩٥٨ لمخاطبة المسلمين وتنصيرهم .. ويشترك في هذا المشروع العديد من العلماء والاساتذة الغربيين ذوى الخبرات في هذا المجال حتى انه اصبح هناك ٧٠٠ ترجمة للانجيل باللغات الافريقية في حين انه لا توجد اكثر من ثلاث او اربع ترجمات للقرآن بهذه اللغات .

مجلس محلى للمساجد ببريطانيا

جرى في لندن مؤخرا تشكيل المجلس المحلى البريطاني للمساجد وذلك بعد اجتماعات تمهيدية شارك فيها ٢٧ مندوبا يمثلون مختلف المناطق البريطانية التي تعتبر مراكز تجمع الجالية الاسلامية في بريطانيا مثل لندن وبرمنجهام ولوتنى وبرادفورد ومانشستر وليفربول وهدرسفيلد وليفربول وسادت شيلدز وجلاسكو وغيرها .

تحكيم قانون الله
أساس نجاح المؤتمرات الاسلامية

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ان ما يحدث في الارض العربية من حروب دموية وصراعات دامية ، لامر يثير العجب ، وذلك راجع للصراع على السلطة - ويا للاسف - من اجل الزعامة ، ولكى يجلسوا افرادا - معدودين على الاصابع - على منصة تصنعها الضحايا من ابناء امتهم ..

وان الاحساس العميق بخيبة امل لدى الاخوة المسئولين المغاربة في امكانية التوصل من خلال المؤتمر المنعقد حاليا بالمغرب الى اتفاق حول اهم القضايا المدرجة في جدول الاعمال بسبب تخلف عدد كبير من رؤساء الدول الاسلامية عن الحضور ونوايا البعض الاخر في الزعامة السياسية - فقط - قد تؤدى الى التوصل الى قرارات كسابق عادتها .

ان عدد الضحايا والدمار الذى حدث ومازال شبه ظاهر على الساحة العربية - لم يحدث مطلقا - منذ انتشار الاسلام حتى هذه الوقيعة الكبرى بين المسلمين بحجة حماية مبادىء ونظريات - ان كانت غربية او شرقية .

ولعل اصعب ما في الامر ، ان هذه المعارك الدامية على الساحة الاسلامية واضحة بتحويل من الدول الغربية والملحدة على مساندة الحكام في مراعاتهم مزيدا من قتل المسلمين والاضرابات داخل هذه المنطقة .

والادهى من ذلك والامر ، هو ما يسود الساحة الاسلامية من تمسك بقرارات او اجتماعات والتى اصبحت في ذاتها انعكاسا لما يسود النظم الاسلامية من صراعات لاتخدم الا مصالح الحكام .

وفي كل ذلك يتناسى زعماء تلك الدول الاسلامية ، انهم يخالفون امرا الهيا عندما يتقاضون بسياسات خارجة عن الاسلام ، واين هم من قوله تعالى : « ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » .

على ان هؤلاء الحكام لو اطاعوا الله واطاعوا الرسول ، واستمسكوا بالعروة الوثقى لكان خيرا لهم ، ذلك ان الحق جل وعلا وضع لهم المحجة البيضاء ، وامر المسلمين بما ينبغى ان يتبعوه من سبل .

ان المنهج القرآنى الذى فرضه الله تعالى على الامة الاسلامية - حكاما ومحكومين - هو وحده الكفيل بحقن الدماء بينهم ، وليس ميثاق الجامعة العربية ولا نظريات ومبادىء الدول الغربية والشيوعية .

وتذكروا قول الله سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم » .

فاتقوا الله ياحكام شعوب الامة الاسلامية ، واعلموا ان التقاتل من اجل الزعامة امر زائل « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من اتى الله بقلب سليم » .

واعلموا ان استمرار الصراع الدموى بين المسلمين ، واستمرار الاخذ بمناهج غير المنهج الدينى ، والاصرار على عدم تحكيم قانون « الله » ، انما هى امور لا تخدم الا اعداء الله واعداء الامة الاسلامية . ولن يستفيد من الحرب الدموية الدائرة في الساحة الاسلاميه الا اعداؤهم شرقا وغربا ..

مليون ريال سعودى من الملك فهد للمسلمين في فيجى

كانبيرا - وكالات الانباء :

قدم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية مبلغ مليون ريال سعودى لبناء عدة مساجد ومدرسة ومقر لاقامة الطلاب المسلمين في دولة فيجى .

ويتبرع بمليون دولار للمركز الاسلامى باندونيسيا

جاكرتا :

كما تبرع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ مليون دولار للمساهمة في بناء المركز الاسلامى الجديد باندونيسيا .

الملك فهد

الى اغنياء المسلمين في العالم :
إنقذوا مسلمى غينيا

وجه الامين العام لرابطة العالم الاسلامى نداء عاجلا الى اثرياء المسلمين في بقاع الدنيا يحثهم فيه على المشاركه الى نجدة اخوانهم المتضررين من الزلازل العنيفة التى وقعت في غينيا وسببت كوارث عنيفة للمسلمين هناك .

وناشد الامين العام بان كل من يستطيع تقديم ما تجود به نفسه يرسله الى الرابطة ، وهى ستقوم بارساله الى ضحايا غينيا .

وكانت المملكة العربية السعودية قد قررت صرف ٥ ملايين دولار كاعانة عاجلة لضحايا زلازل غينيا بالاضافة الى المعونة العينيه التى قدمتها من الخيام والبطاطين والمواد الغذائية والطبية .

مشروع لانشاء اتحاد لوعاظ وائمة المساجد

وافقت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب برئاسة صبحى وشاحى على اقتراح بمشروع قانون لانشاء اتحاد لوعاظ وائمة المساجد .. تقدم بالاقتراح الدمرداش البزه عضو المجلس .

يهدف المشروع الى توفير مستوى من الحياة الكريمة لاعضاء الاتحاد .. والمساهمة في دعوة المسلمين للتماسك والتضامن حفاظا على قوة الامة .. وتحقيق رسالة المسجد ودوره الاصيل في بناء المجتمع الاسلامى .. واعادة بناء شخصية الانسان المسلم .. والاسهام في نشر الثقافة الاسلامية .

أحدث خطة لاسرائيل ضد مسلمى الضفة
تدمير المساجد وافساد الشباب

أدان الحبيب الشطى الامين العام لمنظمه المؤتمر الاسلامى الاعتداءات الاخيرة التى شنتها العصابات الصهيونية ضد المقدسات الاسلامية ومساجد الضفة الغربية .. واكد أن هذه الاعتداءات والجرائم المتلاحقة ضد هذه المقدسات تهدف الى تهجير السكان الفلسطينيين خارج ارضهم .

ودعا الشطى في معرض تعليقه على الانفجارين اللذين وقعا بالقنابل ضد مسجدين في الخليل بالضفة الغربية المحتلة العالم وكافة الهيئات الدولية الى تحمل مسئولياتها وادراك ان هذه السياسة الصهيونية العنصرية تهدف الى تهويد الاماكن المقدسة والى التوسع على حساب السلطات الفلسطينية مشيرا الى ان الكيان الصهيوني تجرأ على ممارسة هذا ...

[…]

٣٨ ٪ من الباكستانيين يقرأون القرآن باللغة العربية

اكد احصاء اجرى مؤخرا في كراتشى ان عدد الباكستانيين الذين يستطيعون قراءة القرآن باللغة العربية اكثر من الذين يستطيعون قراءة صحيفة بلغتهم .

جاء في الاستطلاع ايضا انحوالى ٣٨ ٪ من السكان قالوا انهم يستطيعون قراءة القرآن الكريم باللغة العربية بالمقارنة بـ ٣٦ ٪ فقط يستطيعون قراءة صحيفة او كتابة رسالة بلغة بلادهم .

الاقليات المسلمة ومشكلة توفير اللحوم الحلال

(ص ١٠)

في ختام المؤتمر العالمى للدعوة والدعاة بالسعودية
● مطالبة وسائل الاعلام بالبعد عن الاسفاف
● العناية بالجانب الاخلاق للداعية لانه يؤثر في الناس بسلوكه

المدينة المنورة - خاص للامة الاسلامية :

طالب علماء المسلمين ورجال الفكر والدعوة الاسلامية بتحكيم شرع الله في الخلافات والحروب الناشبة بين المسلمين حتى يتحقق للامة الاسلامية ما تصبو اليه من تقدم وتصل الى مكانتها المرتقبة بين سائر الامم .. كما طالب بضرورة التزام المسلمين حكاما ومحكومين بالطريق الذى رسمه الاسلام الاول لتحقيق التضامن والوحدة بين المسلمين .. كما دعا المؤتمر الحكومات الاسلامية الى حل الاحزاب الشيوعية ووقف نشاطها لحماية المسلمين من خطرها ..

جاء هذا في ختام اعمال المؤتمر العالمى الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذى نظمته الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ربيع الاول .. واشترك فيه اكثر من مائتى عالم ومفكر وداعيه من مختلف الشعوب والجنسيات الاسلامية .. والقى فيه اكثر من ٥٠ بحثا حول قضية « تحقيق التضامن والوحدة بين المسلمين » ..

تحدث في المؤتمر الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى فطالب بضرورة انشاء المدارس الاسلامية وارسال البعثات لنشر اللغة العربية وحدها دون ربط بالدين لتوسيع القاعدة الثقافية للغة القرآن لغة الحق والايمان ..

واعلن المفكر الاسلامى روجيه جارودى ان الاسلام لم يقم على القوة العسكرية لانه كان يقدم مشروعا للرجاء لمجتمعات كانت تعيش في فراغ - وطالب الاستاذ معز الاسعودى الدعاة بان يكونوا قدوة للناس من خلال تطبيق مبادئ ومفاهيم الاسلام على انفسهم قبل دعوة الناس اليها وتحدث الداعية السعودى احمد محمد جمال بضرورة توجيه الدعوة والدعاة الى تحليل المجتمعات الاسلامية لفهمها لاصلاح عيوبها وتقويم اعوجاجها لكى تكون شكلا مجتمعا اسلامية .. وعقب القاء الكلمات ...

ومناقشة الابحاث .. اصدر المؤتمر توصياته التالية ..

● مطالبة الحكومات الاسلامية بنبذ الخلافات والحروب القائمة بينها وتحكيم شرع الله في فض هذه النزاعات ..

● مطالبة الحكومات الاسلامية بتخصيص مبالغ من ميزانيتها لنشر الدعوة الاسلامية في الخارج ..

● اعداد اشرطة الكاسيت والفيديو لنشر العقائد والمفاهيم الاسلامية بين الشعوب والاقليات المسلمة في اوروبا وافريقيا وامريكا

وفي مجال اعداد الدعاة اوصى المؤتمر بما يلى :

● العناية باعداد الداعية علميا وثقافيا ولغويا حتى يستطيع ممارسة الدعوة الى الله باكثر من وسيلة وفي اكثر من مكان .

● العناية بالجانب الاخلاقى للداعيه .. لانه يؤثر في الناس بسلوكه اكثر من كلامه ..

● الاهتمام باعداد الداعيات المسلمات نظرا لاهمية النساء في حقل الدعوة وتاثيرها البالغ على جنسها ..

● مطالبة وسائل الاعلام في الدول الاسلامية بالبعد عن الاسفاف والفساد وتجنب المواد التى لا تتفق مع اخلاق ومبادىء الاسلام ...

[…]

وزير الإعلام :
محطة القرآن الكريم عام ١٩٨٥
٥٠٠ ساعة للبرامج الدينية سنويا

صرح صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام انه تم الانتهاء من المرحلة الاولى لبناء محطة لاذاعة القرآن الكريم وبلغت تكاليفها عشرة ملايين جنيه وان المرحلة التالية من بناء المحطة ستنتهى عام ١٩٨٥ ليغطى ارسالها العالم العربى والاسلامى .

وقال ان عدد الساعات التى تم تخصيصها للبرامج الدينية ٥٠٠ ساعة سنويا وان خطة الاعلام المصرى تقوم على اساس الحفاظ على توازن المجتمع .

صفحة كاملة للفتاوى والبريد
(ص ٧)

إنشاء مجلس أعلى لتوحيد الدعوة الاسلامية
المطالبة بكادر خاص للوعاظ

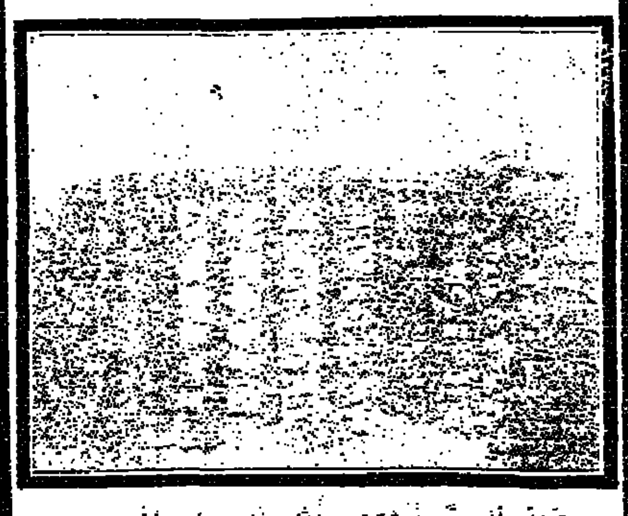
قدم محمود نافع عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون لانشاء مجلس اعلى لتوحيد اجهزة الدعوة الاسلامية .. يهدف الاقتراح الى النهوض بالدعوة الاسلامية عن طريق توحيد اجهزة الدعوة التابعة للازهر الشريف ووزارة الاوقاف والجمعيات الدينية .

يقضى الاقتراح بانشاء مجلس اعلى للدعوة الاسلامية .. يتكون من فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر (رئيسا) وعضوية وزير الدولة للاوقاف (امينا للسر) وعضويه وزير التعليم ورئيس جامعة الازهر ورؤساء الجامعات كما يقضى بان يعين في كل محافظة احد كبار العلماء كمساعد للمحافظ للشئون الدينية او كوكيل وزارة للشئون الدينية .. على ان يقوم بمساعدته مديروا عموم المنطقة الازهرية والاوقاف والجمعيات الدينية والنشاط الدينى الاهلى .. وان توفر لهم الامكانيات اللازمة لتمكينهم من اداء رسالتهم على الوجه الاكمل .. وتيسير انتقال الوعاظ والائمة

وتشير المادة الثالثة من الاقتراح الى قيام المجلس بالنظر في اقرار كادر خاص لرجال الدعوة لمساعدتهم على العمل وتشجيعهم على الانضمام لاجهزة الدعوة لسد العجز الذى تعانى منه ..

اتفاق على التواريخ المشتركة للاعياد الاسلامية

[…]



صورة مشرقة للعمل الوطني الواثق بيده ..

قامت الشركة بالاشتراك مع شركة نيشو ايواى اليابانية بالقيام بتنفيذ انشاء ٣ خزانات سعة كل منها ٢٠٠٠٠م٣ لشرق خزانات مياه القاهرة التابع للهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة بمناطق المقطم والسيدة عائشة والسيدة زينب ، وتم انهاء اعمال الانشاء بها ...

هكذا من الأصل

المسلمون في أوربا

المساجد

تلمع القبة النحاسية لمسجد جديد أعلى من الاشجار بالقرب من حديقة ريجنت بارك في لندن ، وفي شارع مزدحم بمدينة الميلو الهولندية ترتفع مئذنة في شموخ الى السماء ، وفي ميونيخ ومانشستر وكوبنهاجن وكوفنترى تعلن المساجد الجديدة لاوروبا عودة الاسلام ، وحتى روما ، مدينة الاطلال الوثنية والكنائس المسيحية سيكون بها مسجد في القريب .

بقلم : عثمان البيلي

فهذه المساجد وغيرها مما يجرى بناؤه في مدن أوروبية اخرى لا تعكس استمرار الوجود الاسلامي بالغرب وحسب ولكنها تعكس كذلك التلاقي بين المسيحية والاسلام ، وهما الديانتان اللتان تحارب المتافون عنهما فيما مضى دفاعا عن العقيدة ، كما وانها تعترف أن بعض السلطات الاوروبية قد اعترفت آخر الامر باحتياجات مسلميها من مواطنين وعاملين مقيمين .

ومنذ سنوات مضت كان بناء مسجد في روما ، مدينة البابوات امرا لا يمكن التفكير فيه ، وعندما طرحت هذه الفكرة في عهد بنيتو موسوليني يقال انه ترك النظر عنها بأن وضع لذلك شروطا مستحيلة تماما . ولكن منذ ست سنوات خلت تخلى الفاتيكان عن اعتراضاته بل ومضى مجلس المدينة ليهب منزعة مساحته سبعة ونصف ايكر يقع على مداخل روما ليكون موقعا يبنى فيه المسجد الجديد .

ويرجع الفضل في بناء مسجد روما والذي سيخدم ما يقدر بنصف مليون من المسلمين في ايطاليا الى المرحوم الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية حيث ساعدت زيارته لروما في سنة ١٩٧٣ على الحصول على الموافقة اللازمة كما وافق خلفه على المساهمة باكثر من نصف مبلغ العشرين مليون دولار اللازمة للبناء ، وهذا المسجد الذي هو من تصميم المهندس المعماري العراقي — سامي موسوى وشركائه الايطاليين وهم الذين فازوا معا بالاشتراك في مسابقة التصميم الدولية — يحتوى على مجمع يستوعب الفين من المصلين وعلى قاعة محاضرات بها مقاعد لـ ٥٠٠ مستمع وعلى عنبر للنوم الخفية في مركز اسلامي (ينظر عدد سبتمبر — اكتوبر ١٩٧٨ من مجلة ارامكو ورلد) .

ومعظم المساجد الجديدة في اوروبا مصممة ، في واقع الامر ، بحيث تسد حاجات المسلمين ماديا وروحيا ، فالمسجد العصرى بميونيخ يتكون مبناه من دورين ، الدور الاول مخصص للنشاط الثقافي والاجتماعي واما الدور الثاني فلاقامة الصلوات فيه . وهذا المسجد الذي تكلف بناؤه مليونا ونصف مليون دولار — جمع نصف هذا المبلغ المسلمون في ميونيخ وعددهم خمسون الف يعتبر مجمعا يستخدم كذلك بوصف كونه نزلا يقيم فيه العمال الاتراك المسافرون الى بلادهم في اجازة .

بل أن الخطط الموضوعة لبناء مسجد امستردام الجديد أوسع نطاقا اذ المقصود أن تكون وظيفة المسجد اعتباره بمثابة مركز ديني وثقافي واجتماعي للمسلمين في المدينة وعددهم اربعون الفا ، وليس هذا فحسب بل ويعتبر مركز قيادة للمسلمين الذين يعيشون في الاراضي الواطئة ويبلغ عددهم مائتان الف مسلم وللطلبة المسلمين وغيرهم من الزوار الوافدين الى البلد . ولا يكاد المسجد قد صمم بحيث يبرز تراث فن العمارة الاسلامية التقليدي ويظهر في الوقت نفسه حيوية موقف الاسلام ازاء العاصر والديناميكية . هذا الموقف فان هذا المركز فيكون تحفة هي تحف الثقافة الاسلامية بالنسبة الى الشعب الهولندي بوجه عام .

وموقع مسجد امستردام الذى يتكلف خمسة ملايين دولار سيكون فوق قطعة ارض مساحتها ١,٧ ايكر منحة من مجلس المدينة ، وسوف يتسع المسجد الاصلى لستمائة من المصلين ، ولكن يمكن توسيع المساحة المخصصة للصلاة بازالة الفواصل التى تفصل قاعة الاجتماعات العلوية والغرفة الالعاب الرياضية والقاعة وكلها ابنية ملاصقة .


مئات المسلمين العرب والاوربيين داخل احد المساجد

صورة لاحد المساجد التي بدأت تنتشر على مستوى البلاد الاوربية

لايوان المسجد بحيث يستوعب في هذه الحالة ٣٤٠٠ نسمة من المصلين .

وبالاضافة الى قاعة الخاطرات والالعاب الرياضية فان مسجد امستردام سيكون بمكتبة للاطلاع والاستعارة وكافتيريا وردهة للاستراحة وثلاث غرف دراسية وغرفة معمل وثلاث حضانة ، وغرف للاستضافة ومنطقة لممارسة الهوايات المختلفة ومطبخ ، هذا الى جانب بناية مكونة من شقق للسكنى (اى عمارة) .

والمساجد الاوروبية الاخرى تشتمل هي الاخرى على الاشياء التقليدية المعتادة (المصلين) ، وعلى تلك الاشياء التي هي من خصائص الوسط الجديد الذي يعيشون فيه ، فلما كانت مدينة الميلو بها جالية تركية كبيرة فان مسجدها مسجد بسيط ابيض ذو مئذنة قصيرة تشبه غالبية المساجد في القرى التركية ، ولكن يوجد عند البابحالة كموقف للعجلات التي تعتبر واحدة من اكثر وسائل المواصلات شيوعا في هولندة ، ولما كان المسلمون في مانشستر بانجلترا هم اساسا من الاسيويين فان مسجد الجالية الاسلامية الجديد هناك يشبه في تصميمه تماما على وجه التقريب المساجد في سائر انحاء باكستان فيما خلا انه مبني كله بالطوب الاحمر شأنه في ذلك شأن غالبية المباني بمنطقة مانشستر .

واما عن مسجد باريس فانه يمثل اما اسلامية كثيرة ، فمئذنته مربعة الشكل تطل من علياها على فناء المسجد الكل باللونين الازرق والابيض وحدائقه التي يفوح شذاها هي بكل تأكيد عن مثال حدائق المساجد في شمال افريقيا .. والاعمال الطلعية بالصيف او العاج داخل المسجد من صنع الصناع اللبنانيين ، واما القبلة فمن اهداء شاه ايران والمنبر اتى من مصر . ولما كان هذا المسجد قد شيد في عام ١٩٢٦ فانه يعتبر بذلك واحدا من اقدم المساجد في اوروبا .

واما في بريطانيا العظمى فان سلسلة المساجد اكثر انتشارا ، حيث يوجد بها حوالي ٢٥٠ مسجدا مؤقتا ، فهناك البيوت والقاعات التي حولت الى اماكن للعبادة الى جانب الكنائس المسيحية التي توقف استخدامها من قبل ومعبد يهودى مهجور بضاحية ايست اند في لندن ، لكن عناية المسلمين في بريطانيا قد اتجهت في تركيز مؤخرا الى المسجد المركزى الحديث بلندن ، وهو بناء رشيق تعطى صورته انطباعا فوريا بالتناغم مع المساكن القريبة . وتكملتها في الوقت نفسه ، التي تسمى بيوت ناس (ينظر عدد مايو — يونيو سنة ١٩٧٥ من ارامكو ورلد) .

وفي المسجد المركزى فان صحن المسجد الرئيسى يستوعب الفين من المصلين ولكن يوجد مكان لالفين آخرين من المصلين في البدروم ، وباستعمال الفناء والشرفات في المناسبات الخاصة فان المسجد يمكن أن يتسع لقرابة عشرة الاف من المصلين ، وقد بنى المسجد من الخرسانة المسلحة سابقة التجهيز بلون الكريم لكي يكون هناك توافق بينه وبين المباني المحيطة ، ولكنه لم يلبث أن صار علامة مميزة في وسط لندن بسبب مئذنته التقليدية .

ولقد مثل الاتجاه من بناء المسجد هذا العام تحقق حلم للمسلمين في لندن مدة ٣٠ سنة وذلك انه على الرغم من أن موقع المسجد قد أجره وكلاء اوقاف التاج للجالية الاسلامية في سنة ١٩٤٤ — في مقابل السماح ببناء كنيسة انجليكانية في القاهرة — الا أن الاذن بالبناء تراخى ٣٢ سنة بسبب الاحتجاجات المقدمة من سكان ريجنت بارك الذين كانوا يهتمون بما يتوقعونه من انه سيكون هناك تنافر في القيم المعمارية .

وكما هو الحال بالنسبة الى مسجد باريس فان مسجد لندن يجسد هو الاخر فن كثير من الامم الاسلامية ، وحقا فان العربية السعودية والكويت وليبيا تبرعت بمعظم الاموال اللازمة للبناء وهي سبعة ملايين دولار ولكن الامم الاسلامية الاخرى قامت باعمال الزخرفة المتقنة وفرشه بالسجاد وغير ذلك من الاثاثات .

وليست كل المساجد الاوروبية حديثة العهد ، فثمة مسجد انشأه الامير الالماني اليكتور كارل تيودور في سنة ١٧٧٨ وكان اليكتور قد شيد قبل ذلك قنطرة صينية ومعبدا يونانيا وحماما رومانيا في حدائق قصره بقلعة شوتزنجن ثم أمر المهندس المعماري نيقولوس دي بيجاج باضافة مسجد الى هذه المجموعة .

والواقع أن اليكتور لم يحصل على مسجد بعد سبع سنوات من العمل باهظ التكاليف وانما حصل على التباس خيالي لفن العمارة الاسلامي اخضعه لفن العمارة الاوروبية الشاذ الذي كان سائدا في القرن الثامن عشر موقد تنوعت أوصافه فمن قائل انه صورة طبق الاصل لاحد المساجد في مكة المكرمة ومن قائل بانه نسخة من تاج محل ولكنه في الحقيقة لا هذا ولا ذاك ولكنه مع ذلك منظر ملفت للنظر ، فالمسجد كما صممه المهندس المعماري يبدو للعين لجاة من بين ستائر من خشب البلوط الضخم يغطى السمات الاسلامية الاصلية المتبعة في الكل: من ستائر خشبية مشبكة (اى متشابكة) وارضية مرمرية وكذا الجدران وسقف مملوء بزخارف من رقائق الذهبوانيات من القرآن الكريم مكتوبة بخط جميل.

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية استخدموا هذا المبنى كناد للضباط وصار ، تبعا لذلك ، قبلة للسياح لم تزل الى اليوم تجتذب اليها مئات الآلاف من الزوار ، ولكن في السبعينات من القرن العشرين الحالي فان هذا المبنى الذي تم بناؤه لجلب السرور الى نفس حاكم مستبد اضحى بيتا للصلاة في واقع الامر يحتل فيه مسلمو اوروبا بعد ان زوده العمال الاتراك بمنبر للخطابة .


المساجد في اوربا تلعب دورا هاما في تربية النشء

كشف حساب حركة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين

٥٠ الف قتيل

وتدمير ٤٠ دبابة وسيارة واسقاط ٣٢ طائرة

بلغت الخسائر التي الحقتها جبهة تحرير مورو الاسلامية بقوات ماركوس الصليبية في الفلبين اكثر من خمسين الف قتيل من الجنود والضباط وتدمير اكثر من ٤٠ دبابة وسيارة حربية .. واسقاط ٣٢ طائرة ثلاثة حربية وطائرة عمودية .. كما استولت قوات الجبهة على عشرين الف قطعة سلاح من قوات ماركوس واحرقت ودمرت اكثر من خمسين مركزا وقرية تابعة لمنظمة (فيرلن) الارهابية المعادية للمسلمين .

ويبلغ عدد الشهداء من جبهة تحرير مورو ٤ آلاف مجاهد مسلم ..

صرح بهذا ولامة الاسلامية ، د. جميل يحيى عضو المجلس التنفيذي لجبهة تحرير مورو الاسلامية .. بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الحركة التي تتزعم تحقيق الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين .

وقال : ان خسائر المسلمين في الفلبين على يد قوات ماركوس منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان وصلت الى ١٣٠ الف شهيد معظمهم من النساء والاطفال والكبار في السن .. وتدمير واحراق ٢٠٠ الف منزل و ٦٠٠ مسجد ، ٣٠٠ مدرسة عربية واسلامية .. وترتب على ذلك تشريد اكثر من مليون مسلم ولجوء ١٠٠ الف منهم الى بلاد اجنبية .. واغتصاب مليون هكتار من ارض المسلمين الصالحة للزراعة .. واسر ٦ آلاف من النساء المسلمات على ايدى قوات ماركوس واستغلالهن في اعمال غير مشروعة .

واوضح الدكتور جميل يحيى بعض اساليب حكومة ماركوس في تعذيب المسلمين فقال : انها خصصت مكافأة لكل من يقتل مجاهدا او مسلما متعاطفا معنا بعد فشله في ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم .

ماركوس
سفاح الفلبين

وتعذيب الركاب المسلمين التاجرين على مخافر الشرطة .. واغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة المضايقات التي يتعرض لها القائمون على هذه المنشآت .. واستمرار الحكم العرفي في البلاد لمواصلة العدوان ضد المسلمين وتبناه حكمه غير الشرعي .

واضاف : ان حكومة ماركوس لازالت تماطل في تطبيق البنود الواردة في اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ .. ولم ينفذ ماركوس تعهده امام الحكومة السعودية اثناء زيارة للرياض مؤخرا باقامة حكم ذاتي للمسلمين في الفلبين .

وقال : ان الحكومة الفلبينية تستخدم كافة الوسائل المتاحة لها لتضليل المسلمين داخليا وخارجيا بانشاء ما يسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية في المناطق الاسلامية مع ان دستور البلاد لايسمح بوجود هذه المحاكم .. وعلى هذا فان ذلك لن يتم الا اذا تم تعديل الدستور .

قتل ٣٤ مسلما

بأيدى قوات ماركوس

بينهم ١٢ طفلة

في الفلبين

افادت اخر التقارير الواردة من الفلبين أن قوات حكومة ماركوس قتلت ٣٤ مسلما مدنيا منهم ١٢ طفلة بعد ان قصفت السفينة الحربية (توبفا) باخرة على متنها ٣٦ راكبا مسلما .. قرب احدى جزر المنطقة الاسلامية النائية .. معظم الضحايا من بلدة (سيبوتو) في مقاطعة (تاوى — تاوى) الاسلامية .. وقد استطاع ١١ من ركاب السفينة بينهم ثلاثة اطفال النجاة بالقفز الى البحر فاغتالتهم قوات ماركوس رميا بالرصاص .

وتأتي هذه الجريمة البشعة في اطار المخطط الصليبي الذي تقوم بتنفيذه حكومة ماركوس الصليبية لابادة المسلمين في الفلبين .

جولة الصحافة الاسلامية

يقدمها : محمد صلاح الزهار

اخي المسلم .. اختي المسلمة

تلقينا فور صدور العدد الماضي .. مجموعة كبيرة من خطاباتكم تطالب بتحديد نوعيات المعرفة التي نقدمها مختارة من الصحف والمجلات الاسلامية .. وكذلك تلقينا مختارات باقلامكم لنشرها باسمائكم فمرحبا بمقترحاتكم ومختاراتكم .. واهلا بكم في جولة جديدة خضنا خلالها في ، الاهرام المطرية — الموقف اللبنانية — التصوف الاسلامي — القاهرة — منبر الاسلام القاهرة — الازهر — القاهرة .

الاسلام والمسلمون في بريطانيا

يعيش العالم الاسلامي اليوم صحوة اسلامية مباركة تتمثل في عودة بعض الدول الاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية واقامة الحدود ونشر الاخلاق والمبادئ والمثل السامية .. وكان لابد من وجود المراكز الاسلامية في البلاد التي يتواجد فيها عدد من المسلمين حتى ينظم شئونهم ويحل مشكلاتهم . فالمركز الاسلامي يعتبر مركز الاشعاع الديني والفكرى والثقافي والاجتماعي يرتبط به المسلم فيجد فيه المسجد والمدرسة والنادى . ويقصده غير المسلم فيتعرف على آخر الرسالات السماوية الى البشر وهى رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. والمركز الاسلامي في لندن يعد نموذجا من نماذج الاشعاع المختلفة .. وقد نشأت فكرة المركز عام ١٩٤٤ حين وافقت بريطانيا على طلب من الحكومة المصرية بالسماح لها بانشاء مسجد ومركز ثقافي اسلامي في العاصمة البريطانية على غرار مسجد باريس والذي كان موجودا في ذلك الوقت .. وذلك مقابل السماح لبريطانيا بانشاء كنيسة انجليكانية في مدينة القاهرة . وقد تبرعت بريطانيا بمبلغ مائة الف جنيه لهذا الغرض كما بذلت العون في سبيل الحصول على مقر دائم وتم في ذلك الوقت تشكيل هيئة الامناء من سفراء مصر والسعودية والعراق والاردن ومندوب لبنان في لندن . وتم افتتاح المركز عام ١٩٤٧ . وقد كان لمصر الدور الرئيسي في اقامة المركز على الصورة التي قام عليها وفي تسيير اموره وادارته ومد اشبائه وحتى اواسط الستينات . ولا يزال ائمة المركز من مبعوثي الازهر يتلقون مرتباتهم من مصر . وتتنوع الانشطة التي يتولى تنظيمها المركز . فالنشاط الديني يتركز في اقامة الصلوات الخمس في اوقاتها ويحضر صلاة الجمعة مايقرب من الفي مسلم في المتوسط حيث يستمعون قبل الصلاة الى القرآن الكريم ويقوم المركز بدور كبير في رعاية وتوجيه من يعتنقون الاسلام حديثا . حيث ينظم لهم دورات تواسبه . ويقوم الائمة العاملون بالمركز بتوجيههم لقراءات مفيدة عن الاسلام ومناقشة تقدمهم فيها والاجابة على اسئلتهم وتتراوح فترات الدورات الدراسية لهؤلاء المسلمين الجدد من عدة اسابيع الى عدة شهور تبعا لثقافتهم واجتهادهم ويقدر عدد الاشخاص الذين يبدون اهتماما بمعرفة الاسلام او اعتناقه عن طريق المركز بحوالى ٢٠٠ شخص كل عام .. كما تتعدد اوجه انشطة المركز لتشمل النشاط الثقافي والتعليمي والاجتماعي .. ويتبنى المركز العديد من قضايا المسلمين في مختلف انحاء العالم كالمشكلة الفلسطينية وغيرها حيث يقوم بنشر كراسات او كتيبات لشرح وجهات النظر الاسلامية في تلك القضايا . وينظم المركز حملات لجمع التبرعات لمساندة المسلمين المتضررين في مختلف انحاء العالم وخاصة في فترات الحروب والزلازل والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية مثلما حدث في اثناء زلزال تركيا وايران . كما يبذل المركز كل ما في وسعه لمساندة المسلمين الذين يتعرضون للاضطهاد في بلادهم .

من مختاراتكم

ذكرت مجلة ، الاكوالتيه / ويجوز دوبيجوز ، الفرنسية ان عددا يتراوح ما بين ٣٠ الف الى ٥٠ الف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية وجميع الاتجاهات قد اشهروا اسلامهم خلال السنوات القليلة الماضية وقالت المجلة التي تعتبر اكبر مجلة كاثوليكية تصدر في فرنسا ان الاشخاص الذين يتحولون حاليا الى الاسلام ينتمون الى الحركة الاكثر انتشارا المعروفة باسم العودة الى ، الروحانيات ، وينتمي هؤلاء الاشخاص الى كافة الاوساط فمنهم مفكرون ، الفيلسوف روجيه جارودى وميشيل كيوبتز عالم الدراسات الصوفية .. والفنانون موريس بيجار الراقص ومصمم الرقصات بل ومنهم — وهذه ظاهرة جديدة — موظفون وعمال .

واضافت المجلة أن هؤلاء اجتذبهم الاسلام ببساطته وبانه ، دين حي يتسم بالقناعة والزهد ، وبما يتيحه من امكانية التوجه الى الله دون وسيط .

هشام الجيوشي
كلية الحقوق — جامعة عين شمس

القرآن أقوى

كانت فرنسا اثناء احتلالها للجزائر تبذل اقصى محاولاتها لفصل الشعب الجزائرى عن الاسلام والعروبة وحظ لها ذات يوم ان ، فرنسى ، عشرينات من المسلمات في مدينة الجزائر ، العاصمة ، فاحتضنتهن في حدائق الاطفال ونشأت البنات نشأة فرنسية كاملة ، في مراحل التعليم كلها الى ان وصلن الى امتحانات البكالوريا ، الثانوية) وما اعظم دهشة فرنسا وما اعظم نورة الصحافة هنا في ٢٣ يونيو ١٩٥٩ حينما شوهدت البنات يأتين الى الامتحان بالثياب الاسلامية محجبات كما تحتجب بنات الجزائر المسلمات في الصحراء .. بعد خمسة عشر عاما من التربية الفرنسية الكاملة !!!

يومها سئل « لاكوست » الوزير الفرنسي المقيم في الجزائر كيف حدث ذلك ..

فقال : وماذا اصنع ؟ ان القرآن اقوى من فرنسا .

قصة مثل : — على بلد والبادئ اظلم .

قالوا : اول من قال ذلك الفرزدق . ذلك انه كان يوما جالسا في نادى قومه يتحدث ، اذ مر جرير بن الخطفى على راحلته فقال الفرزدق : من ذلك الرجل ؟ فقالوا جرير . فقال : انت انا حرزة . فقل له ان الفرزدق يقول ما في حرامك اسمك معروف للناظرين وما له شعفان قال : فانشده بيت الفرزدق ، فقال جرير : نرجع اليه فقل له : لكن حرامك والشعاء حجة . يحصره شباب العرب . قال : رجع الفتى ، فانشده ، جرير .. ضحك الفرزدق ثم قال : وهذه تلك والبادئ اظلم .

التاريخ والمنهج

التاريخ ليس هو الحوادث ، انما هو تفسير الحوادث والاهتداء الى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع بين شتاتها وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات ، متفاعلة الجزئيات ، ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان ..

ولكي يفهم الانسان الحادثة ويفسرها ويربطها بما قبلها وما تلاها ، ينبغي أن يكون لديه الاستعداد لادراك مقومات النفس البشرية جميعها : هذه المقدمة القصيرة لابد منها للحادثة ويستجيب لوقعها في مداركه ليبان ما في تناول المؤرخين الغربيين للتاريخ الاسلامي من نقص طبيعي في الادراك ونقص طبيعي في التفسير والتصوير . ان المنهج الغربي في البحث التاريخي غير صالح لتناول الحياة الاسلامية ، بل لتناول الحياة الترفية على وجه العموم ولكن عدم صلاحيته يتجلى في جانب الدراسات الاسلامية اوضح واقوى ..

وصية

يقول لقمان : يابني لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء وتمارى به السفهاء وترائي به في المجالس ، ولا تدع العلم زهدا فيه ورغبة في الجهالة ..

يا بني اختر المجالس على عينك فاذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك جاهلا يعلموك ولعل الله يطلع عليهم برحمة فيصيبك معهم ..

ولا تجلس مع قوم لا يذكرون الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك ، وان تك جاهلا يزيدوك غيا ، ولعل الله يطلع عليهم بسخط فيصيبك معهم ..

اصحاب المروءة

المروءة ، كلمة واسعة المدلول فهي تعني الصفات الحميدة والاخلاق الكريمة والشجاعة النادرة وكذلك العفة وتعني نجدة الضعيف ، وتعني نصرة المظلوم وتعني صدق اللسان . واصحاب المروءة دائما في قلوب الناس جميعا . وكلمة المروءة من اجمل الكلمات التي تناولها العرب قديما وعرف الاسلام منزلتها وعظيم خطرها واعتبرها من امهات الفضائل .

وادنى المروءة أن يكون الانسان عونا لاخيه في الشدة والضيق فيهرع الى نجدته ويبادر الى اغاثته وفي هذا احساس بالصلة الوثيقة التي تربط الفرد بالمجتمع والتي لا تجعله مسئولا عن نفسه فحسب بل وعن مجتمعه الذي يعيش فيه فالله تعالى : انما المؤمنون اخوة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وقال ان حقا على المؤمنين أن يتوجع بعضهم لبعض كما يتألم الجسد لما تألم عضو منه .

اجتماع لزعماء طائفة القاديانية لتشويه صورة العقيدة الاسلامية

عقد زعماء الطائفة القاديانية اجتماعا في نيودلهي بالهند وذلك لوضع برنامج لنشر الدعوة القاديانية في مختلف انحاء العالم .. وقد تقرر في هذا الاجتماع .. انشاء مراكز تبشير جديدة في غرب وشرق افريقيا وفرنسا واسبانيا والنرويج والسويد وايطاليا والدانمارك وكندا وشمال وغرب امريكا والمملكة المتحدة .

كما تقرر ترجمة معاني القرآن الى مائة لغة يتحدث بها المسلمون في انحاء العالم .. وانشاء عدد من المحطات الاذاعية .. وافتتاح عدد من المطابع في باكستان تتولى نشر الكتب الخاصة بالعقيدة القاديانية .

وتفيد مصادرنا .. ان زعماء الحركة البهائية والماسونية قد شاركوا في هذا الاجتماع .. حيث تم وضع خطة لاستيعاب اكبر عدد من المسلمين في هذه الدول .

والامة .. وهي تنشر هذا الخبر .. تنبه الى حقيقة هذه المواقف .. انها غير اسلامية بل تعمل لتقضي على الاسلام والمسلمين .. وتطالب اجهزة الدعوة الاسلامية بالعالم الاسلامي ان تتحرك للتصدي لهذه التيارات المعادية للاسلام .. بل وتؤكد ان الجهود الفردية التي تقوم بها الجمعيات الاسلامية غير كافية لمواجهة المخطط القادياني المشبوه .

وتطالب الامة .. منظمة العالم الاسلامي .. ببحث هذا الموضوع في اجتماعها القادم بالدار البيضاء .. وان تبادر الى وضع خطة اسلامية شاملة لمواجهة التحديات القاديانية .

تقويم اسلامي في بريطانيا

اصدر المركز الاسلامي الثقافي والتربوى في باترسي بلندن تقويما للعام الجديد ، ضمنه مواقيت الصلاة وتبيان مواعيد المناسبات الاسلامية المختلفة ، وقد اختار المركز صورة المسجد الاقصى لتزين التقويم، لتذكرا لامة الاسلام بمسجدها المغتصب ، الذى كان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنطلق معراجه .

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

وضع حجر الاساس لمركز اسلامي بالبحرين

المنامة — ق ٠ ن ٠ ٤ :

وضع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين حجر الاساس لمركز الفاتح الاسلامي بمنطقة الجفير بالبحرين .

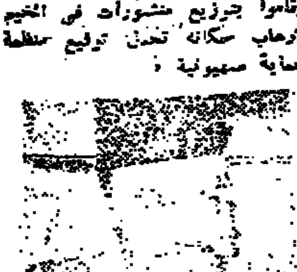
يضم المركز معهدا دينيا ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات والندوات .. ومسجدا يسع خمسة آلاف مصل .. تبلغ ارتفاع قبته اكثر من ٣٩ مترا .

الصهاينة يخطفون مواطن عربي وزوجته في بلدة دير عمار

القدس المحتلة :

قام المستوطنون الصهاينة (في مستوطنة جوش اديسون) بخطف مواطن عربي وزوجته في بلدة دير عمار التابعة لقضاء الخليل بحجة دخولهما أراضي مصادرة .

ومن ناحية أخرى انذر المتطرفون اليهود سكان مخيم الدهيشة في بيت لحم بالرحيل حفاظا على حياتهم .. وقاموا بتوزيع منشورات في المخيم لارهاب سكانه تحمل توقيع منظمة حماية صهيونية .


الشيخ ابو العينين شعيشع

تشكيل لجنة للاشراف على طباعة المصاحف

قرر المجلس التأسيسي لنقابة قراء القرآن الكريم تشكيل لجنة للاشراف على طباعة المصاحف والاشرطة (الكاسيت) ، والاسطوانات المسجل عليها تلاوات القرآن الكريم .

كما قرر تشكيل لاعداد دراسات لتحديد أجور مقرئي القرآن الكريم بهدف التخفيف عن الجماهير .

صرح الشيخ ابو العينين شعيشع بانه ستتخذ عدة اجراءات بالتعاون مع اجهزة الشرطة لمنع ترويج الاشرطة المحرفة للقرآن الكريم .. التي بدأت تغمر الاسواق .

رفع مكافأة الدارسين بالمعاهد الازهرية

قرر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر اعتماد مبلغ ٥ الاف جنيه لكل معهد ديني يقام بالجهود الذاتية في جميع انحاء الجمهورية .

ويدرس الازهر حاليا امكانية رفع المكافأة الشهرية التي يحصل عليها الدارسون من مبلغ ٥ جنيهات الى ١٠ جنيهات لتشجيع الالتحاق بالمعاهد الازهرية .

رئيس جامعة الازهر يزور ماليزيا

يقوم الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر بزيارة ماليزيا خلال شهر مارس القادم لتسلم جائزة مؤسسة تون عبد الرازق المالية والتي تبلغ حوالى ٣٠ الف دولار وميدالية ذهبية وذلك تقديرا لدور الازهر وجامعته في خدمة المسلمين .

وكان عبد الله زواوى سفير ماليزيا في القاهرة قد سلم دعوة للدكتور فرهود خلال لقائه معه في اوائل شهر ديسمبر الماضي .

ويبحث الدكتور فرهود خلال زيارته لماليزيا سبل التعاون بين جامعتي الازهر وماليزيا والمنح المقدمة من الازهر للطلبة الجامعة الماليزية .

مؤتمر للقرآن الكريم في اسلام اباد

عقدت جمعية الاتحاد بين المسلمين في اسلام اباد بباكستان اول مؤتمر للقرآن الكريم .

وقد اعلن راؤ فرمان على خان توصيات المؤتمر وتتركز في الاهتمام بتعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه .

وطالب المؤتمر المسلمين بمواجهة التهديدات التي توجه الاسلام وذلك بتوحيد صفوفهم واتباع التعاليم التي تأتي بها القرآن الكريم والتمسك بدينهم واللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم .

الامة الاسلامية
جريدة اسبوعية
تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

الادارة :
مكتب القاهرة :
ت : ٩٠٤٨٩٨
٩٢٣٠١٢
٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨ الازهر
تلغرافيا : الامة

مكتب الاسكندرية :
ت : ٢٨٧٥٤/٢٠٧٨١

مكتب قنا :
الحاج / محمود شعبان
ش المحطة / قنا

التوزيع لمصر والعالم :
شركة التوزيع المتحدة بالقاهرة

تلكس دولي UN ١١٥٩٧

هكذا من الأصل

الشـــيخ كشـــك يتحـــدث إلى الأمـــة الاســـلامية

ثلاثة اسباب ، كانت وراء سعيى لمقابلة الداعية الاسلامي المعروف الشيخ عبد الحميد كشك

السبب الاول : ما قرأته مؤخرا في احدى الصحف العربية ، من ان الشيخ كشك محدد الاقامة في منزله ، وانه لا يمكن لاحد مقابلته الا بعد الحصول على اذن كتابي مسبق من جهات الامن ، وغالبا لا يسمح لاحد بمقابلته ، بل لقد مضت المجلة في التأكيد على ان ما ينشر له اسبوعيا في احدى المجلات الدينية التى تصدر في مصر ليس الا غطاء لعملية الحصار المفروضة عليه ، والتى امتدت لتشمل منع اقاربه من زيارته ومنع اولاده من الذهاب الى مدارسهم .

اما السبب الثاني : فهو ما سمعته عنه ، عبر حوار تصادف ان شاركت فيه مع بعض الزملاء القادمين الى القاهرة في مهام صحفية ، من روايات متناقضة حول تقويم احاديثه التى تملأ الان العواصم الاسلامية عبر اشرطة الكاسيت .. البعض وصفه بانه .. خميني اخر ، متطرف الى ابعد الحدود يهاجم كل شيء لمجرد الهدم ، ويخرج في احاديثه عن حدود الشرح والتفسير للشريعة الاسلامية الى قضايا اخرى ذات حساسية شديدة ، واخرى لا جدوى من وراء اثارتها .. اما الاخرون ممن شاركوا في المناقشة ، فقد اكدوا ان الشيخ كشك نموذج مبهر للواعظ الديني المدرك لخطورة دوره والمجسد بكل الصدق لصورة الواعظ المطلوب وسط عالم يموج بالغرائب والعجائب ويختلط فيه الحابل بالنابل ، وانه يقدم باسلوب شيق وعرض اخاذ موقف الدين من قضايا العصر ، حسما لبلبلة وتعدد الاجتهادات وتضارب الاراء ، والدليل هذا التهافت الواضح على اقتناء اشرطته على امتداد دول العالم الاسلامي

اما السبب الثالث : فهو الفضول الصحفي لرؤية ومناقشة مصدر يثير الجدل حول مايقول ، ورغبتي في محاورته وتكوين راى مستقل في فكره ، بعيدا عن التأثر بما يقال ضده او معه ، وليس ثمة شك في ان شهرة الشيخ كشك تجاوزت في زمن قصير الحدود المصرية لتغطي انحاء عديدة في العالم الاسلامي

الحلقــة الاولى

● لمــاذا يتهمنى البعض بالتطــرف والرجعيـــة ؟
● نعم اعارض الاحتفال بعيد الأم .. وهذا هو السبب
● العمى ليس بمعــوق إلا لأصــحاب الهمم القاصــرة

حوار بقلم :
عادل رضا

لهذه الاسباب الثلاثة وبعدها ذهبت اليه حاملا اوراقي وبدون موعد مسبق ، وانتظرته حتى عاد الى منزله من الخارج (بدون حراسة) وبعد ان قادني اليه ابنه (القادم من مدرسته) مصادفة ، وباصرار من جانبي على اجراء الحوار فورا ، وافق الشيخ كشك ، وعلى امتداد ثلاثة ساعات هي عمر هذا الحوار تأكد لي ان كل ما نشرته الصحيفة العربية عنه عاريا عن الصحة تماما ، فالشيخ كشك غير محدد الاقامة كما زعمت ، ومقابلتي له لم يعترضها احد ، وضيوف العالم الكبير لاينقطعون ، والرجل يكتب بحرية ودون اعتراض من احد .. وربما تكون المفاجأة الوحيدة التي اندهشت لها ، انني وجدت الشيخ كشك يختلف بكثير عما كنت اتصور ، فعمره لايتجاوز الخمسين عاما ، وتبدو على وجهه البشاشة والمرح وعندما صارحته بان صورته صدمتني اطلق ضحكة عالية مدوية وهو يقول : ان صوته الجهوري الضخم قد يعطي هذا الانطباع .. وقال ان هذا من فضل الله فقد مكنه من التعبير عما يريد والتأثير عما يريد والتأثير عند من يسمعه وبدأ الحوار معه على النحو التالي

التطرف .. لماذا

●● قلت له : قد تأذن لي في ان ابدا معك الحوار بسؤال يتصل بالذين يرمونك بالتطرف والرجعية ما رأيك في اتهامك بهذه الصفة ؟

— قال باسلوب هادىء وعبارات مرتبة :

كلمة التطرف تساوي كلمة التمسك بمعناها الصحيح .. تماما كما تساوي كلمة الرجعية التمسك .. فاذا كانت الرجعية هي التمسك بالدين ، فانا اقول ارب العزة اللهم احيني رجعيا وامتني رجعيا واحشرني في زمرة الرجعيين [illegible]

[illegible]

وعليكم ماعلينا .. مؤذن الاسلام وقد كان هناك يهودي يضع القاذورات كل يوم امام بيت رسول الله واصبح الرسول ذات يوم فلم يجد القاذورات قد وضعت امام بيته ، فانتظر وسال لماذا لم يأت اليهودي ليضع القاذورات .. ومرت ثلاثة ايام [illegible]

[illegible]

من بحر في تاريخ طويل وكفاح مستمر ، كانت الدموع فيه وكانت الاهات لاحوال المسلمين ، واسال الله ان يجعله خالصا لوجهه .

● ● ●

وانتقل الحوار مع الشيخ كشك الى قضايا دينية متنوعة .. وطرحت عليه السؤال التالي :

فضيلة الشيخ كشك : هل تصلح الشريعة الاسلامية للتطبيق الان وهل تستجيب لمتطلبات الحياة العصرية بتعقيداتها وتناقضاتها .. وهل تطبق على غير المسلمين وكيف ؟

اقول وبالله التوفيق ان الشريعة الاسلامية في ايامنا هذه ايسر واصلح منها فيما مضى وذلك لان تقدم العلم ادى الى خدمة الشريعة اداء عظيما ، فالتقدم العلمي والتطور وما جاء من العلم كل هذا يساعد على تطبيق الشريعة مساعدة عظيمة .

فمثلا كان الرسول في الماضي ينشر دعوته بلسانه ، لم تكن هناك اذاعات ولم يكن هناك اعلام ولم تكن هناك مكبرات صوت بل انه خطب [illegible]

[illegible]

وانا الان جليس في بيتي اقرا القرآن واؤدي العبادات واكتب المقالات الدينية التى اسال الله ان ينفع بها .. هذا موجز او هذا غيض من فيض ، وجزء من كل ، وقطرة

[illegible]

الشيخ كشك وابتسامته المعهودة التى لاتفارق وجهه

[illegible]

تعالى ، الم تر الى عمر بن [illegible] يرى سائلا يسال فيساله [illegible] قال يا امير المؤمنين السن والحاجة ، قال من اى اهل [illegible] انت ؟ قال يهودي ، فما [illegible]

● كلمــة حــق ●

الوجـــه الحقيقى للاســـلام

بقلم :
جلال السيد

بعد مضي اربعة عشر قرنا على ظهور الاسلام اصدرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ الاعلان العالمي لحقوق الانسان بوصفه المثل الاعلى الذى تنشده الشعوب كافة ويمكن ان نلخص ما جاء في الاعلان في ان الناس متساوون في الحقوق .. وان يعامل بعضهم بعضا بروح من الاخوة ولكل انسان التمتع بالحقوق التى نص عليها الاعلان من غير تفرقة في الجنس او الدين او اللغة او الراى السياسي ، وان ليس للانسان ان يستعبد الانسان او يعامله بقسوة او اذلال ثم يمضي الاعلان فيعرج على ذكر حق الانسان في التملك وحريته في الفكر والعقيدة وان له ان يعلن عقيدته علنا ويمارس طقوسها ويعبر عن افكاره وارائه فهل شرع الاسلام لمثل هذه الحقوق ؟!

عن تساوى الناس في الحقوق دون تفرقة بين عنصر وعنصر ، ولون ولون اكد الاسلام هذا المبدأ ودعا له وعمل على اشاعته وتطبيقه ، فرسول الله يقول في اخر خطبه وهي خطبة الوداع ، ايها الناس ، الا ان [illegible]

[illegible]

« البقية ص ١١ »

آيــة الصــدق وآمــة الحــق

بقلم :
عبد الرزاق نوفل

لا اله الا الله ..
شهادة حق .. وبلاغ صدق ..
اقرار بالايمان .. واعلان بالاسلام ..
فالله واحد .. لا ثاني له .. ولا شريك معه .. ولا شبيه به .. لامفر منه ، ولا ملجأ الا اليه .. هو واحد .. احد .. فرد صمد .. لم يلد .. ولم يولد .. ولم يكن له كفوا احد .. لا اله الا هو .. والادلة على وجوده ووحدانيته .. بعدد انفاس من خلق .. و وزنات ماخلق ..

لا اله الا الله ..

عقيدة فطرية .. فطر الله الناس عليها .. خلقوا بها .. ووجدوا بها .. فلم تسمع .. ولم نصدف طوال حياة الانسان .. كل انسان .. واى انسان .. ان هناك من نادى عند الكرب .. ودعا عند الطلب .. وقال يا ارباب .. ولكنا جميعا .. ودائما وابدا .. ننادى وندعو .. وتنطلق السنتنا بما في داخل قلوبنا .. ونفوسنا وجوارحنا .. دون ان نتدخل بفكر .. او ترتيب .. فنجد اللسان قد ترجم عما فينا ـ فقال .. كما تقول الافئدة ـ يارب .. ولم نسمع ولم نصدف ان وجدنا من يتعبد .. او يتهجد .. من يسبح .. او يحمد .. فقال يا الهة .. وانما دائما وابدا .. تقول سبحان الله .. والحمد لله .. ولا اله الا الله .. هى فطرة يحس بها ويؤمن كل انسان ..

لا اله الا الله ..

بديهية عقلية .. فلو كان يوجد اكثر من اله واحد .. فهناك من سبق .. وهناك من خلق .. فهل يتساوى السابق .. مع من لحق به .. ومن خلق .. بمن خلقه .. فبكل القياسات العقلية .. [illegible]

[illegible]

هكذا من الأصل

الحلم الذى تحول الى حقيقة

كهربة جميع قرى مصر وتوابعها الكبيرة

خطة لتدعيم شبكات الكهرباء الداخلية بالقرى لمواجهة الزيادة السكانية

إقامة محطات محولات كهربائية جديدة وتدعيم المحطات الحالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم .

صدق الله العظيم

الحلم الذى تحول الى حقيقة وواقع

من أجل ازالة الفوارق الحضارية والاقتصادية والاجتماعية بين الريف والحضر .. من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعى والثقافى لأهل الريف .. ولتطوير القرية المصرية وتدعيم الصناعات البيئية المختلفة بالقرى .. كان المشروع القومى لكهربة الريف المصرى الذى بدأ منذ ثلاثة عشر عاما ان الطاقة الكهربائية تعد الدعامة الاساسية لكل خطط التنمية التى تضعها الحكومة خاصة المشروعات المتعلقة بالريف المصرى العريق .. مثل مشروعات التنمية الزراعية .. الأمن الغذائى .. الصناعات البيئية والحرفية .. مشروعات الرى والصرف .

من هذا المنطلق كان التصميم على توصيل الكهرباء وادخالها لأول مرة لقرى مصر وتوابعها المنتشرة فى الوجهين البحرى والقبلى

واليوم تحول الحلم الى حقيقة تراها العين وأصبح الأمل واقعا ملموسا .. حيث تمت تغطية جميع قرى مصر بالكهرباء .. فأنشئت المدارس والمعاهد المختلفة والجامعات بها .. كما أقيمت المصانع الكبيرة وانتشرت الصناعات البيئية الريفية .

كيف كانت البداية .. وكيف تم التخطيط للمشروع ؟

قبل البدء فى تنفيذ مراحل المشروع .. قامت هيئة كهرباء الريف بعدة دراسات هامة أخذت بأسلوب التخطيط العلمى .. حيث قامت بدراسة للتعرف على التوزيع البشرى والعمرانى لسكان المناطق الريفية .. سواء من حيث تجمعاتهم وأنشطتهم وظروف معيشتهم .. ودراسة أخرى للتعرف على معدلات الزيادة السكانية المتوقعة ومعدلات الهجرة من القرى الى المدن .. والى مراكز الاسكان القريبة من المناطق الصناعية

كذلك تمت عدة دراسات حول متوسط دخل الفرد والمستويات الثقافية والاجتماعية .. موقع القرية الجغرافى وأنواع الزراعات .. مدى توافر مياه الرى .. الصناعات البيئية والحرفية التى يتقنها أهالى الريف .

هذه العوامل كلها ونتائج تلك الدراسات وضعت فى الاعتبار عند تصميم وتنفيذ شبكات الكهرباء .. وعند وضع معدلات استهلاك ونصيب الفرد المتوقع من الطاقة

متوسط استهلاك الفرد

عند بدء تنفيذ المشروع كان متوسط نصيب الفرد من الكهرباء ٥ كيلووات .. وكانت التقديرات تشير الى ارتفاع هذا المعدل الى ٤٠ كيلو وات للفرد فى السنوات الأولى من الثمانينات

الا ان الزيادة السريعة فى استهلاك الكهرباء فى الريف أدت الى ان وصل هذا المعدل حاليا الى ٦٠ كيلو وات للفرد

لقد أخذ فى الاعتبار عند تقدير هذه المعدلات المتوقعة فى استخدام الكهرباء فى الاغراض الانتاجية .. مثل كهربة وسائل الرى والزراعة والدراس والطحين .. النهوض بالصناعات الريفية الصغيرة والمتوسطة مثل تعبئة المنتجات الزراعية والفاكهة وحفظها وتجفيفها .. صناعات الالبان ومعامل تربية الدواجن .. وذلك بالاضافة الى الاستخدامات المنزلية للكهرباء .. والارتقاء بشكل عام بمستوى معيشة الفلاح المصرى .

حجم الانجازات

بدأ مشروع كهربة الريف منذ ١٣ عاما .. وفى نهاية العام الحالى ٨٣-٨٤ سيكون قد تم توصيل الكهرباء الى جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة ((التى يزيد تعداد سكان كل منها عن ألف نسمة)) .. وبذلك يكون قد تم تغطية ٨٠٪ من سكان المحافظات

وسوف يتم كهربة التوابع الصغيرة ((الـ ٢٠٪ الباقية)) على مراحل .. وهى التى يقل عدد سكانها عن ألف نسمة .. وتبلغ نحو ٢٠ ألف تابع .. منها حوالى ١٢٠٠٠ تابع صغير .

مشروعات جديدة

لن يقتصر نشاط الهيئة على مجرد توصيل الكهرباء للقرى .. بل سيشمل عمليات أخرى تعد فى الحقيقة ضمانا لاستمرارية ما تم انجازه وصيانته وتطويره .

لذلك ستقوم الهيئة بتوفير مصادر جديدة للتغذية عن طريق اقامة محطات محولات جديدة وتدعيم محطات المحولات الحالية .. كما سيتم تزويد شبكات التوزيع بالمناطق الريفية بأجهزة ومعدات متطورة للعمل على القضاء على حالات انقطاع التيار الكهربائى .

علاوة على قيام الهيئة بتدعيم شبكات الكهرباء الداخلية بالقرى والمدن .. لمواجهة الزيادة فى استهلاك الطاقة الكهربائية .. والتوسع فى المناطق السكانية والامتداد

كما سيتم توصيل الكهرباء للمشروعات الصناعية ومشروعات المصالح بالمحافظات .. كما سيتم توصيل الكهرباء لعمليات القوى المحركة التى يمتلكها الأفراد .

ترشيد الاستهلاك

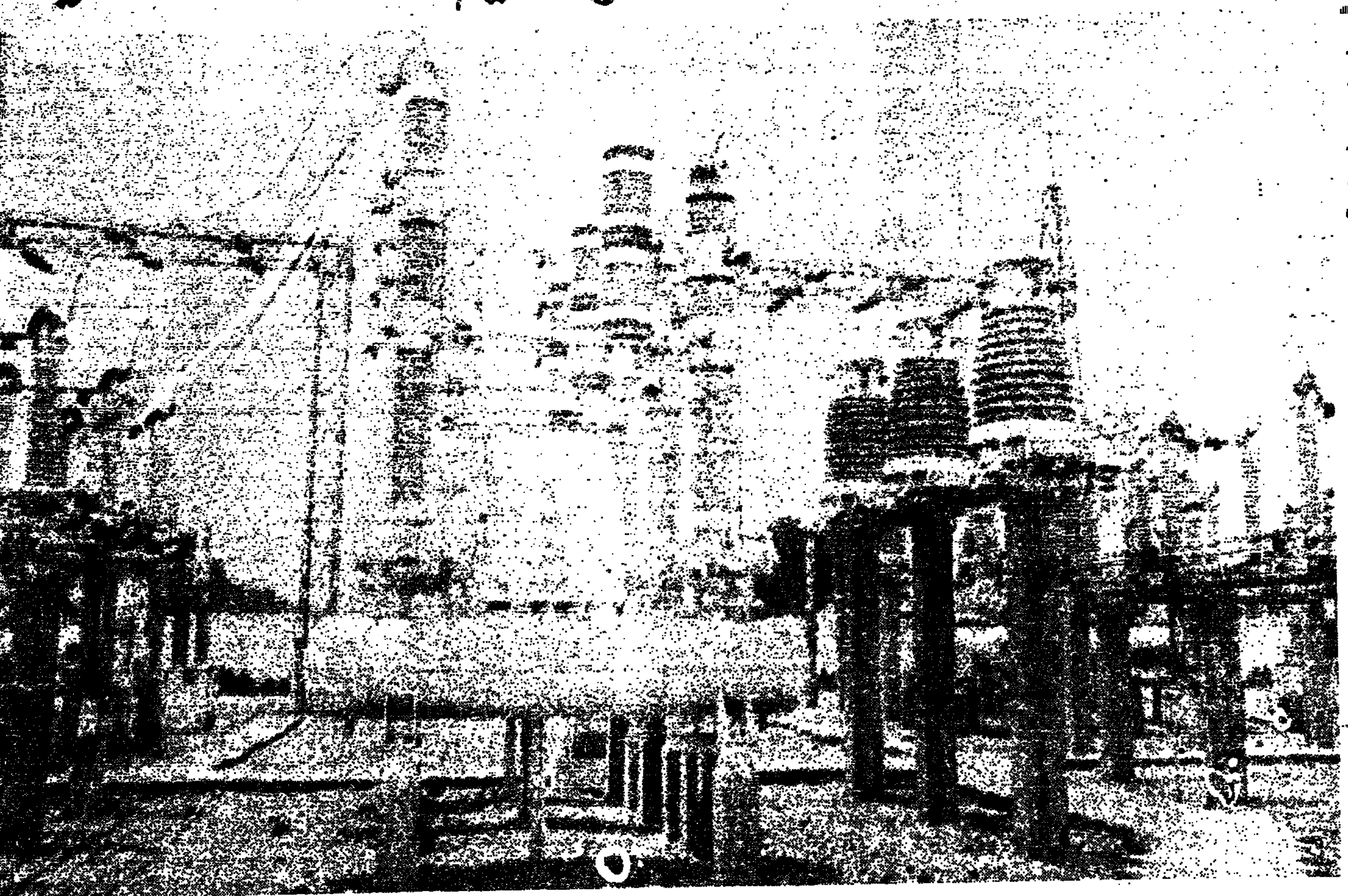
أوضحت الدراسات الاحصائية التى قام بها المتخصصون .. زيادة نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية لتى يستفاد بها لأغراض الاستهلاك المنزلى فى الريف وأن نسبة استهلاك الطاقة الكهربائية المستخدمة فى العمليات الانتاجية أقل ((بشكل ملحوظ)) من المستخدمة فى الأغراض المنزلية .

ومن هنا يبرز دور المواطن فى ترشيد استهلاك الكهرباء لتوفيرها للاغراض الانتاجية التى تساهم فى زيادة الدخل القومى .

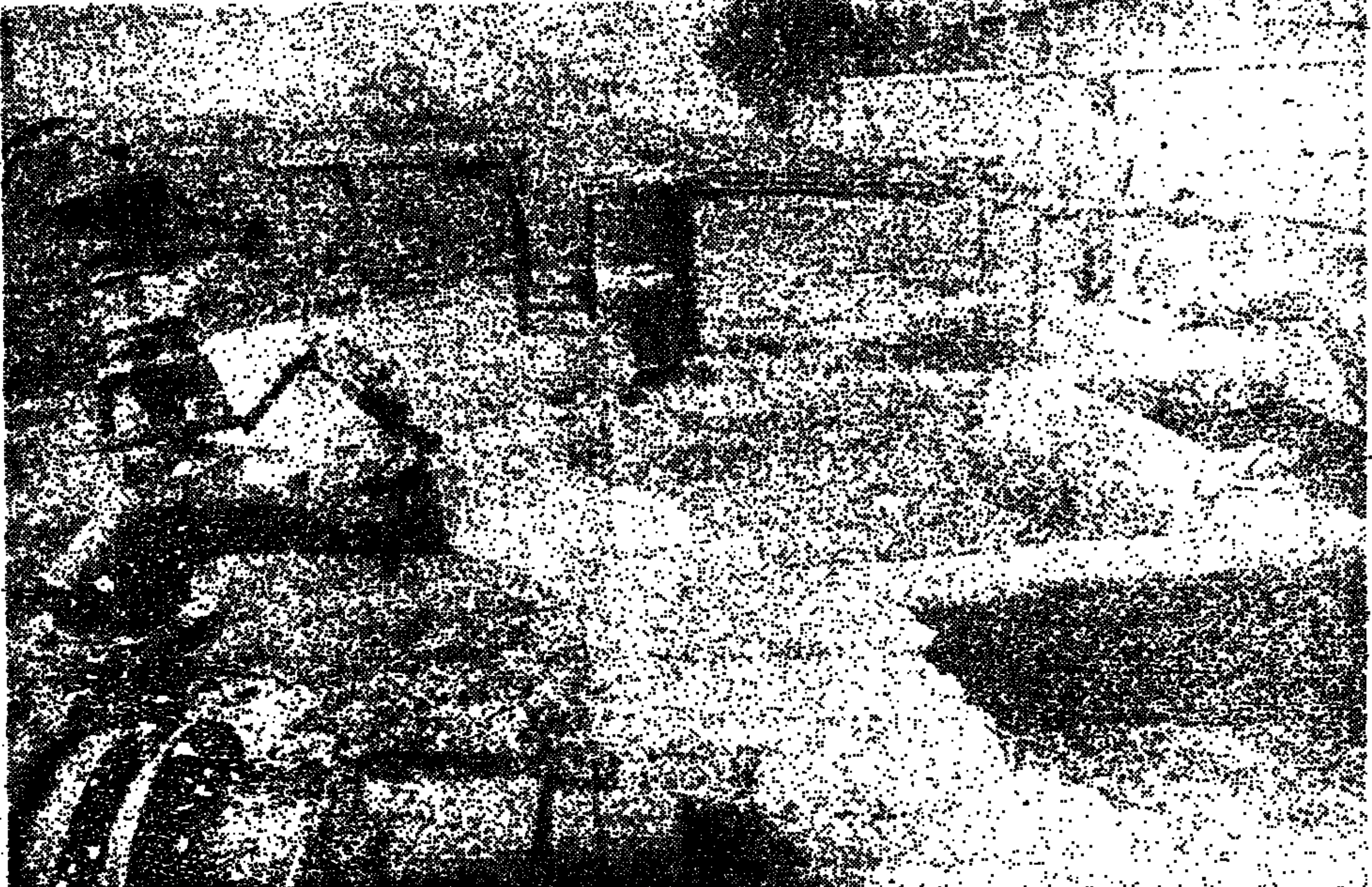
كأس الانتاج

حصلت هيئة كهرباء الريف خلال العام الحالى والعام السابق أيضا على كأس الانتاج .. تقديرا من الدولة للجهود التى بذلها أبناء الهيئة فى سبيل انجاز هذا المشروع الوطنى

ان ما تقدم لا يعد سوى اشارة بسيطة وسريعة للجهد والمتابعة التى قامت بها الدولة لانجاز مشروع كهربة الريف .. الذى نفذته الهيئة بفضل خبرات واخلاص أبنائها .. لتنشر الرفاهية فى جميع انحاء الريف المصرى العظيم



محطة محولات الجهد العالى



● ميكنة أعمال الرى بالريف المصرى

١١ ـ وعن منصور الكلي : أن دحية بن خليفة ـ رضي الله عنه ـ خرج من قرية من دمشق الى قدر قرية عقبة من الفساط ، وذلك ثلاثة أميال ، في رمضان • فافطر وافطر معه ناس كثير • وكره آخرون أن يفطروا • فلما رجع الى قريته قال : والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن أن اراه • ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واصحابه • اللهـــم اقبضني اليك •• (اخرجه أبو داود) ••

فهذه الاحاديث في جملتها تشير الى تقبل رخصة الافطار في السفر في ســماحة ويسر • وترجح الاخذ بها • ولا تشترط وقوع المشقة للاخذ بها كما يشير الى ذلك الحديثان الاخيران بوجه خاص، واذا كان الحديث الثامن منها يشير الى ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحده ظل مرة صائما مع المشقة هو وعبد الله بن رواحة ، فقد كانت له ـ صلى الله عليه وسلم ـ خصوصيات في العبادة يعفي منها اصحابه • كنهيه لهم عن مواصـــلة الصوم وهو كان يواصل أحيانا • اى يصل اليوم باليوم بلا فطر • فلما قالوا له في هذا ، قال : « انى لست مثلـــكم ، انى اظـــل يطعمني ربي ويسقيني » •• (اخرجه الشيخان) وثابت من الحديث الاول انه افطر وقال عن الذين لم يفطروا : اولئك العصاة • وهذا الحديث متأخر ـ في سنة الفتح ـ فهو أحدث من الاحاديث الاخرى • واكثر دلالة على الاتجاه المختار ••

والصورة التي تتشكل في الحس من مجموع هذه الحالات •• انه كانت هناك مراعاة لحالات واقعية، تقتضي توجيها معينا ـ كما هو الشأن في الاحاديث التي تروى في الموضوع الواحد ، ونجد فيها توجيهات متنوعة ـ فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يربي وكان يواجه حالات حية • ولم يكن يواجهها بقوالب جامدة !

ولكن الانطباع الاخير في الحس في أمر الصوم هو استحباب الفطر ، دون تقيد بحصول المشقة بالفعل •• اما المرض فلم أجد فيه شيئا إلا أقوال الفقهاء ، والظاهر أنه يطلق في كل ما يثبت له وصف المرض ، بلا تحـــديد في نوعه وقدره ولا خوف شدته ، على وجوب القضـــاء يوما بيوم في المرض والسفر ، من غير موالاة في أيام القضـــاء على الرأى الارجح •

وقد استطردت هذا الاستطراد لا لأخوض في خلافات فقهية ، ولكن لتقرير قاعدة في النظر الى الشعائر التعبدية ، ولارتباطها الوثيق بانشاء حالة شعورية هي الغاية المقدمة منها • وهذه الحالة هي التي تحكم سلوك المتعبد ، وعليها الاعتماد الاول في تربية ضميره ، وحسن ادائه للعبـــادة وحسن سلوكه في الحياة •• هذا من ناحية • ومن ناحية اخرى أن تأخذ هذا الدين ـ كمـــا اراده الله ـ بتكاليفه كلها ، طاعة وتقوى ، وأن نأخذه جملة بعزائمه ورخصه ، متكاملا متناسقا ، في طمأنينة الى الله ، ويقين بحكمته ، وشعور بتقواه •

ثم نعود الى استكمال السياق :

« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » ••

وفي أول الامر كان تكليف الصوم شاقا على المسلمين ـ وقد فرض في السنة الثانية من الهجرة قبيل فرض الجهاد ـ فجعل الله فيه رخصة لمن يستطيع الصوم بجهد ـ وهو مدلول يطيقونه ـ فالاطاقة الاحتمال بأقصى جهد ـ جعل الله هــذه الرخصة ، وهي الفطر مع اطعام مسكين •• ثم حببهم في التطوع باطعام المساكين اطلاقا ، اما تطوعا بغير الفدية ، وما بالاكثار عن حد الفدية ، كأن يطعم اثنين او ثلاثة او اكثر بكل يوم من أيام الفطر في رمضان : « فمن تطوع خيرا فهو خير له » •• ثم حببهم في اختيار الصـــوم مع المشقة ـ في غير سفر ولا مرض : « وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » •• لما في الصوم من خير في هذه الحالة • يبدو منه لنا عنصر تربية الارادة ، وتقوية الاحتمال ، وايثار عبادة الله على الراحة • وكلها عناصر مطلوبة في التربية الاسلامية •• كما يبدو لنا منه ما في الصوم من مزايا صحية ـ لغير المريض ـ حتى ولو أحس الصائم بالجهد •

وعلى اية حال فقد كان هذا التوجيه تمهيدا لرفع هذه الرخصة عن الصحيح المقيم وايجـــاب الصيام اطلاقا • كما جاء فيما بعد • وقد بقيت للشيخ الكبير الذى يجهده الصوم ، ولا ترجى له حالة يكون فيها قادرا على القضاء •• فأخرج الامام مالك أنه بلغه ان انس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدى •• وقال ابن عباس : ليست منسوخة ، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يســـتطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا •• وعن ابن ابى ليلى قال : دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل ، فقال : قال ابن عباس نزلت هذه الآية فنسخت الاولى الا الكبير الفاني ان شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وافطر ، فالنسخ ثابت في حق الصحيح

المقيم بالآية : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »•

وتحبيب آخر في اداء هذه الفريضة للصحيح المقيم •• انها صوم رمضان : الشهر الذى انزل فيه القرآن ـ أما بمعنى أن بدء نزوله كان في رمضان أو ان معظمه نزل في أشهر رمضان ـ والقرآن هو كتاب هذه الامة الخالد الذى أخرجها من الظلمات الى النور ، فانشأها هذه النشأة ، وبدلهـــا من خوفها أمنا ، ومكن لها في الارض، ووهبها مقوماتها التي صارت بها أمة ، ولم تكن من قبل شيئا • وهي بدون هذه المقومات ليست أمة وليس لها مكان في الارض ولا ذكر في السماء • فلا أقل من شكر الله على نعمة هذا القرآن بالاســـتجابة الى صوم الشهر الذى نزل فيه القرآن :

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان •• فمن شهد منكم الشهر فليصمه • ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر » ••

وهذه هي الآية الموجبة الناسخة لرخصة الافطار ـ والفدية بالنسبة للصـــحيح المقيم ـ فيما عدا الشيخ والشيخة كما أسلفنا :

« فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ••

اى من حضر منكم الشهر غير مسافر • أو من رأى منكم هلال الشهر • والمستيقن من مشاهدة الهلال بأية وسيلة أخرى كالذى يشهده في ايجاب الصوم عليه عدة أيام رمضان •

ولما كان هذا نصا عاما عاد ليستثنى منه من كان مريضا أو على سفر :

« ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام اخـــر » ••

وتحبيب ثالث في اداء الفريضة ، وبيان لرحمة الله في التكليف وفي الرخصة سواء :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ••

وهذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هــــذه العقيدة كلها ، فهي ميسرة لا عسر فيها ، وهي توحي للقلب الذى يتذوقها • بالسهولة واليسر في أخذ الحياة كلها ، وتطبع نفس المسلم بطابع من السماحة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد • سماحة تؤدي معها كل التكاليف وكل الفـــرائض وكل نشاط الحياة الجادة وكأنما هي مسيل المـــاء الجاري ، ونمو الشجرة الصاعدة في طمأنينـــة وثقة ورضاء ، ومع الشعور الـــدائم برحمة الله وارادته اليسر لا العسر بعباده المؤمنين •

وقد جعل الصوم للمسافر والمريض في أيام اخر • لكي يتمكن المضطر من اكمال عدة أيام الشهر ، فلا يضيع عليه أجرها :

« ولتكملوا العدة » •

والصوم على هذا نعمة تستحق التكبير والشكر :

« ولتكبروا الله على ما هداكم • ولعلكم تشكرون »

فهذه غاية من غايات الفريضة •• أن يشعـــر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذى يسره الله لهم ، وهم يجدون هذا في أنفسهم في فترة الصيام أكثر من كل فترة • وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية ، ومكفوفو الجوارح عن اتيانها • وهـــم شاعرون بالهدى ملموسا محسوسا • ليكبروا الله على هذه الهداية وليشكروه على هـــذه النعمة ، ولتفيء قلوبهم اليه بهذه الطاعة • كما قال لهم في مطلع الحديث عن الصيام : « لعلكم تتقون » ••

وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذى يبدو شاقا على الابدان والنفوس ، وتتجلى الغاية التربوية منه • والاعداد من ورائه للدور العظيم الذى أخرجت هذه الامة لتؤديه • أداء تحرسه التقوى ورقابة الله وحساسية الضمير •

وقبل أن يمضي السياق في بيان أحكام تفصيلية عن مواعيد الصيام ، وحدود المتاع فيه وحدود الامساك •• نجد لفتة عجيبة الى أعماق النفس وخفايا السريرة ، نجد العوض الكامل الحبيب المرغوب عن مشقة الصوم ، والجزاء المعجل على الاستجابة لله •• نجد ذلك العوض وهذا الجزاء في القرب من الله ، وفي استجابته للدعاء • • تصوره ألفاظ رفافة شفافة تكاد تنير :

« واذا سألك عبادى عني ، فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ، لعلهم يرشدون » ••

فاني قريب •• اجيب دعوة الداع اذا دعان •• اية رقة ؟ وأى انعطاف ؟ واية شـــفافية ؟ واى ايناس ؟ وأين تقع مشقة الصوم ومشقة أى تكليف في ظل هذا الود ، وظل هذا القرب ، وظل هذا الايناس ؟

وفي كل لفظ في التعبير في الآية كلهـــا تلك الندواة الحبيبة :

« واذا سألك عبادى عني فاني قريب • أجيب دعوة الداع اذا دعان » ••

هكذا من الأصل

اضافة العباد اليه ، والرد المباشر عليهم منه .. لم يقل : فقل لهم : انى قريب .. انما تولى بذاته العلية الجواب على عباده بمجرد السؤال .. قريب .. ولم يقل أسمع الدعاء .. انما عجل باجابة الدعاء : « أجيب دعوة الداع اذا دعان » .

انها آية عجيبة .. آية تسكب فى قلب المؤمن النداوة الحلوة ، والود المؤنس ، والرضى المطمئن ، والثقة واليقين .. ويعيش منها المؤمن فى جناب رضى ، وقربى ندية ، وملاذ أمين وقرار مكين .

وفى ظل هذا الانس الحبيب ، وهذا القرب الودود ، وهذه الاستجابة الوحية .. يوجه الله عباده الى الاستجابة له ، والايمان به ، لعل هذا أن يقودهم الى الرشد والهداية والصلاح .

« فليستجيبوا لى ، وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون »

فالثمرة الاخيرة من الاستجابة والايمان هى لهم كذلك .. وهى الرشد والهدى والصلاح . فالله غنى عن العالمين .

والرشد الذى ينشئه الايمان وتنشئه الاستجابه لله هو الرشد . فالمنهج الالهى الذى اختاره الله للبشر هو المنهج الوحيد الراشد القاصد ، وما عداه جاهلية وسفه لا يرضاه راشد ، ولا ينتهى الى رشاد . واستجابة الله للعباد مرجوة حين يستجيبون له هم ويرشدون . وعليهم أن يدعوه ولا يستعجلوه . فهو يقدر الاستجابة فى وقتها بتقديره الحكيم .

أخرج أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث ابن ميمون - باسناده - عن سلمان الفارسى - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « ان الله تعالى ليستحيى أن يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبين » .

وأخرج الترمذى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدرامى - باسناده - عن ابن ثوبان : ورواه عبد الله بن الامام أحمد - باسناده - عن عبادة بن الصامت : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة الا آتاه الله اياها ، أو كف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم » ..

وفى الصحيحين : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل . يقول : دعوت فلم يستجب لى » ..

وفى صحيح مسلم : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل » قيل : يا رسول الله وما الاستعجال . قال : « يقول : قد دعوت ، وقد دعوت ، فلم أر يستجاب لى ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء » .

والصائم أقرب الدعاة استجابة . كما روى الامام أبو داود الطيالسى فى مسنده - باسناده - - عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال : « سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « للصائم عند افطاره دعوة مستجابة » .. فكان عبد الله بن عمر اذا أفطر دعا أهله وولده ودعا . وروى ابن ماجه فى سننه - باسناده - عن عبد الله بن عمر كذلك قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : « ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد » وفى مسند الامام أحمد وسنن الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة - رضى الله عنه - : قال : قال رسول الله عليه وسلم - : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة ، وتفتح لها أبواب السماء . ويقول : بعزتى لأنصرنك ولو بعد حين » ..

ومن ثم جاء ذكر الدعاء فى ثنايا الحديث عن الصيام .

★ ★ ★

ثم يمضى السياق يبين للذين امنوا بعض أحكام الصيام . فيقرر لهم حل المباشره للنساء فى ليلة الصوم ما بين المغرب والفجر . وحل الطعام والشراب كذلك ، كما يبين لهم مواعيد الصوم من الفجر الى الغروب ، وحكم المباشرة فى فترة الاعتكاف فى المساجد :

« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم . هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم . وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل . ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها . كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » .

وفى أول فرض الصوم كانت المباشرة والطعام والشراب تمتنع لو نام الصائم بعد افطاره . فاذا

الحالة التى يواجهها . أما تشديد الاحكام جملة فى العبادات أو الميل الى التضييق من اطلاق الرخص التى أطلقتها النصوص ، فقد ينشئ حرجا لبعض المتحرجين . فى الوقت الذى لا يجدى كثيرا فى تقويم المتفلتين .. والاولى على كل حال أن نأخذ الامور بالصورة التى أرادها الله فى هذا الدين . فهو أحكم منا وأعلم بما وراء رخصه وعزائمه من مصالح قريبة وبعيدة .. وهذا هو جماع القول فى هذا المجال .

بقى أن نثبت هنا بعض ما روى من السنة فى حالات متعددة من حالات السفر . فى بعضها كان التوجيه الى الفطر وفى بعضها لم يقع نهى عن الصيام .. وهى بمجموعها تساعد على تصور ما كان عليه السلف الصالح من ادراك للامر ، قبل أن تأخذ الاحكام شكل التقعيد الفقهى على ايدى الفقهاء المتأخرين . وصورة سلوك أولئك السلف - رضوان الله عليهم - أملا بالحيوية ، وألصق بروح هذا الدين وطبيعته ، من البحوث الفقهية . ومن شأن الحياة معها وفى جوها أن تنشئ فى القلب مذاقا حيا لهذه العقيدة وخصائصها :

١ - عن جابر - رضى الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح الى مكة فى رمضان . فصام حتى بلغ « كراع الغميم » فصام الناس . ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ، ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام . فقال : « أولئك العصاة . أولئك العصاة » .. (أخرجه مسلم والترمذى) .

٢ - وعن أنس رضى الله عنه - قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سفر ، فمنا الصائم ومنا المفطر . فنزلنا منزلا فى يوم حار ، أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده . فسقط الصوام وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - « ذهب المفطرون اليوم بالاجر » .. (أخرجه الشيخان والنسائى) .

٣ - وعن جابر - رضى الله عنه - قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سفر ، فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس ، وقد ظلل عليه ، فقال : ما له ؟ فقالوا : رجل صائم . فقال الرسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس من البر الصوم فى السفر » .. (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والنسائى) .

٤ - وعن عمرو بن أمية الضمرى - رضى الله عنه - قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر . فقال : انتظر الغداء يا أبا أمية .. قلت : يا رسول الله انى صائم . قال : اذا أخبرك عن المسافر . ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة » .. (أخرجه النسائى) ..

٥ - وعن رجل من بنى عبد الله بن كعب بن مالك اسمه أنس بن مالك . قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر وأرخص له فى الافطار وأرخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على ولديهما » .. (أخرجه أصحاب السنن) .

٦ - وعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : سأل حمزة بن عمرو الاسلمى - رضى الله عنه - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصوم فى السفر . (وكان كثير الصيام) فقال : « ان شئت فافطر » (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والترمذى والنسائى) وفى رواية أخرى وكان جلدا على الصوم .

٧ - وعن أنس - رضى الله عنه - قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمنا الصائم ومنا المفطر . فلا الصائم يعيب على المفطر ، ولا المفطر يعيب على الصائم » .. (أخرجه مالك والشيخان وأبو داود) .

٨ - وعن أبى الدرداء - رضى الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى رمضان فى حر شديد ، حتى ان كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا صائم الا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وابن رواحة رضى الله عنه .. (أخرجه الشيخان وأبو داود) .

٩ - وعن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك - رضى الله عنه - فى رمضان وهو يريد سفرا ، وقد رحلت له راحلته ، ولبس ثياب سفره ، فدعا بطعام فأكل . فقلت له : سنة ؟ قال : نعم . ثم ركب .. (أخرجه الترمذى) .

١٠ - وعن عبيد بن جبير قال : كنت مع أبى بصرة الغفارى - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - رضى الله عنه فى سفينة من الفسطاط فى رمضان . فدفع فقرب غداؤه . فقال : اقترب . قلت : ألست ترى البيوت ؟ قال : أترغب عن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأكل وأكلت .. (أخرجه أبو داود)



● هل الاسلام انتشر بالدعوة أم بحد السيف ؟!
● زيارة النساء للقبور جائزة بشرط
● معنى قوامة الرجل على المرأة

من فتاوى الامام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود

الاسلام انتشر بالدعوة ولم ينتشر بالسيف

● يزعم بعض أعداء الاسلام أنه انتشر بالسيف .. فما هو الرد المقنع الذي تدحض أقوالهم .. ؟

أحمد عبد الواحد منصور
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

●● بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة الى التوحيد في مجتمع لا يدين بالتوحيد وأخذ صلوات الله عليه طيلة الفترة المكية يبين الدعوة بالقرآن وبالأحاديث وبالسلوك المستقيم .. وفي هذه الفترة المكية كلها .. لم يرفع الرسول صلوات الله عليه سيفا ، ولم يقم حربا ، وكان أعداء الحق يذيقون المسلمين ويتكلون بهم ويحاولون قتل الذين يقولون ربنا الله ..

والتهى التعذيب الى غايات اليمة .. فأخرج الذين يقولون : ربنا الله من ديارهم وشتتوا من أوطانهم .. كانوا المهاجرين .. هاجروا الى ...

زيارة القبور جائزة للنساء .. ولكن بشرط

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فانها تذكركم بالآخرة » .. فهل الزيارة مطلقة للرجال والنساء معا أم للرجال فقط .. ؟

ثريا عبد الهادي الصواف
شبين الكوم ـ منوفية

معنى قوامة الرجل على المرأة

● قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض .. » فما معنى هذه القوامة .. وما حدودها .. ؟

فاطمة محمد أنور
نجع حمادي .. قنا

●● هذه الآية تعالج أمورا خطيرة من أمور الأسرة بصفتها مجتمعا صغيرا يحتاج الى قائد يقوم على شأنها .. فتقرر الآية الكريمة الشأن في القيام على النساء ورعايتهن وتوجيههن كما يوجه الراعي رعيته بالأمر والنهي .. وذلك التحول للرجال.

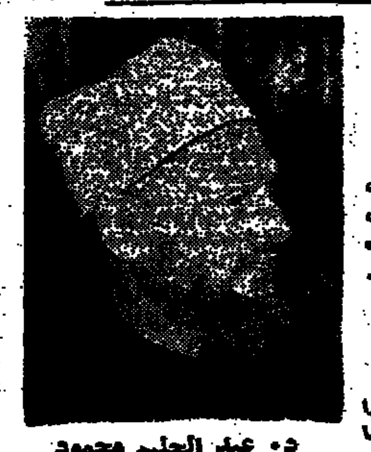
يقول الامام الألوسي في تفسيره « روح المعاني » : واختيار الجملة الاسمية مع صيغة المبالغة « الرجال قوامون على النساء » .. للايذان بعراقة الرجال ورسوخهم في الاتصاف بما أسند اليهم ..

احدهما : فطرى خلقي وهو (بما فضل الله بعضهم على بعض) ..

الآخرة : في أصل تكوين وخلقة كل منهما .. فالشأن أن الرجال بما قاموا بفطرتهم وتكوينهم للقيام بهذه المهمة فهم قوامون على النساء بسبب تفضيل الله تعالى لهم عليهن ، ولذلك خصوا بالرسالة والامامة الكبرى ، فلا تكون المرأة خليفة للمسلمين ، والامامة الصغرى فلا تصلى اماما للرجال .. كما خصوا كذلك باقامة الشعائر كالأذان والاقامة والخطبة والجمعة والشهادة في مهمات القضايا .. وجعلت شهادة المرأة نصف شهادة الرجل في قضايا المعاملات ..

قال تعالى .. (واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) .

الأمر الثاني : في تعليل هذا الحكم ، أمر كسبي .. وليس فطريا والشأن أن يقوم به الرجال وهو قول تعالى : (وبما أنفقوا من أموالهم) .. قال مجاهد : انه المهر .. فالرجال هم الذين يدفعون المهور للنساء وهم الذين يجب عليهم الانفاق عليهن ولو كن غنيات





د. عبد الحليم محمود

هل يستفيد الميت من ثواب قراءة القرآن عليه

● انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة السرادقات التي تقرأ فيها آيات القرآن على الميت .. فما حكم ذلك .. ؟

راغب جبار بكوش
دارفور ـ السودان

●● قراءة القرآن على الأموات ليست واجبة الا في صلاة الجنازة فقط .. أما عند القبر فقد استحبها عبد الله بن سيدنا عمر رضي الله عنهما بعد الدفن مباشرة .. واستحبها الشافعي كذلك فقد ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : « أحب أن يقرأ عند القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخواتيمها » ، وقال الامام الشافعي أحب أن يقرأ عند الميت بعد الدفن ختمة كاملة .. وذلك لما يرجى من تنزل رحمة الله في المكان الذي يتلى فيه كتابه .. وهذه الرحمة يستفيد بها الأحياء والأموات ..

واذا ترك المسلم قراءة القرآن على الأموات فليس عليه عقوبة .. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور المقابر كثيرا ويسأل الله تعالى لأهلها الرحمة والعافية والدعاء للأموات مستحب سواء زرت المقابر أم لم تزر تأسيا برسول الله والخليل ابراهيم عليهما الصلاة والسلام .. فقد أمر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات .

كما دعا لهم سيدنا ابراهيم بالمغفرة كما حكى الله عنه بقوله : « ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » .



الأزهر .. والذين اعتنقوا الاسلام

الأنباء التي ترد الينا من كل مكان في العالم تحمل الينا قصص الأشخاص الذين يدخلون في الاسلام تجعلني أتوجه ببعض الأسئلة أرجو أن تجد لها اجابة عند المسئولين في الأزهر .

● لماذا لا يكون للأزهر دعاة في كل أنحاء العالم يتكلمون اللغات المختلفة متخصصون لهذا الغرض ؟

● لماذا لا يقف الأزهر بجانب مثل هؤلاء الناس يعرفون طريقهم الصحيح ويمدهم بما يلزمهم من امكانيات .. ؟

● لماذا لا يفتح الأزهر أبوابه لهؤلاء الذين أسلموا ليحاضروا عن الاسلام بلغاتهم فيبصرون أبناء جنسهم بأمور الاسلام .. ؟

مصطفى فرغل جاوجي
منفلوط

لمن اشكو اذاعة القرآن الكريم

ان أحدا لا يستطيع أن يضعف اذاعة القرآن الكريم حقها من الثناء لما لها من أثر لا ينكر وفضل لا يجحد فهي لسان مصر الاسلامية يسمع له العالم العربي كله فأي هفوة تحسب عليها بعد ما تلقى من تهويل وتكبير وفي هذا ما له من أثر سيء لا ينفي عن فطنتك ، ولما كان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة فقد سقطت اذاعتنا في هفوة لا تغتفر في برنامج أسماء الله الحسنى وهو برنامج جيد الاعداد ولكن شابه هذا الخطأ الظاهر فالبرنامج يقدم له بتلاوة لآيات من خاتمة سورة الحشر ولكنه يخطئه خطأ فاحشا بينا ، وذلك عندما يتلو القارىء عن تلاعبه بالقرآن قوله عز وجل يسبح له ما في السموات والأرض يضم تاء السموات وهذا خطأ والبيع ثم يواصل القارىء خطابه فيقرأ وهو العلي الحميد وصحيحها « وهو العزيز الحكيم » .. فحملني هذا أن أكتب لسيادتكم لتداركوا اذاعة القرآن الكريم ذلك مستقبلا

سعد الدين محمد خليل
مسجد الايمان
القاهرة ـ عزب اليسانين

لماذا لا يتصدى علماء الاسلام لهذا الكاتب الذي يتطاول على دينهم !

في سؤال أو عتاب لماذا لا يقوم علماؤنا الاجلاء بالرد على هذا السفيه الذي يدعى روبرت شولر الذي أفردت له الصحف الأمريكية صفحاتها ... الصحف ان روبرت شولر واحد من رجال الدين المسيحي ولن أتعرض للدين المسيحي ولا لرجال الدين المسيحي ... ودين الاسلام وكتاب الله عز وجل ... واحط التهم ولم يكتفوا بذلك بل وصلت بهم السفالة الى طبع نسخ ...

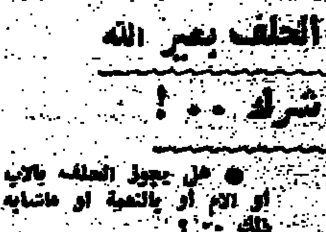
في الايمان قوة العالم الاسلامي

... أبو صباح محمد أحمد
معهد دفاعة الثانوي

ردود خاصة

... تحاول أن ندعمه دائما بقدر المستطاع وارسل الينا بانتاجك الأدبي وستجده منشورا في أقرب عدد

« المحرر »



بيع لبن الأم محرم شرعا

فاني أرسل لكم هذا الرأي ردا على ما جاء بجريدة الأخبار ٢-١٢-١٩٨٣ الصفحة الثالثة تحت عنوان « هل يجوز بيع لبن الأمهات للسيد الدكتور محمد رأفت عثمان وذلك بعد أن استفتيت قلبي فلم يوافق ، وأقول ان لبن الأم محرم بيعه وان كان السابقون قالوا رأيهم وأجازوه فنحن الوارثون لهم لنا رأي وهو :

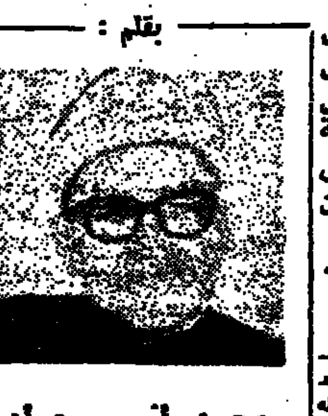
١ ـ ان الله تعالى يقول « ولقد كرمنا بني آدم » وعندما يكرم الانسان لا يباع نتاجه مثل اللبن والأبناء .. والا ما الفرق بينه وبين الحيوانات وخاصة أن كل شيء خلق لسعادة هذا الانسان .

٢ ـ الشيء الثاني : يقول الله تعالى « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » والرسول صلى الله عليه وسلم قال « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » وربما الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك لأنه يعلم والله قد علمه وأعلمه أن الانسان في حالة التكوين الأولى يتكون جسميا من هذا اللبن ويأخذ غرائزيا وبالتالي اذا رضع واحد من أم يعرفها يحرم عليه بناتها وبالعكس .. وربما اذا تناكح الأخوة تكون أجيالا غير صالحة أو مشوهة لا تصلح لعمارة الأرض ويمتهن الانسان والله قد كرمه ، فاذا نحن أبحنا بيع اللبن فربما تربى أم ابنهما على لبن لام لا تعرفها وبالتالي يكبر الأولاد من الأم التي اشترت والأم التي باعت وكان الزواج مصادفة ، وهنا تكون فرص خالفت القاعدة الاسلامية ، ونحن لا نعلم سرها بالقدر الذي يعلمه الله ورسوله وتكون بتشريعنا هذا قد جئنا أدا ، والله أعلم .

محمد محمد الشاذلي
موجه تعليم بمدرسة الشهيد عبد المنعم رياض ـ الشهداء ـ منوفية

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم :



محمد أنيس عباده
الاستاذ المتفرغ بكلية الشريعة والقانون

لم يذكر التاريخ الانساني بأسره شخصية عزيزة في تاريخها محبوبة في ذاتها وكريمة في صفاتها ، جميلة في شكلها ، نزيهة في مظهرها حسنة في عشرتها ، وفية في أخوتها ـ أمينة في صحبتها ـ صادقة في نصحها ـ مباركة فيما تفعل ـ صادقة فيما تتحدث به ـ كريمة فيما تفعل تقول الحق وتهدى السبيل ، مثل ما ذكر المصطفى الأمين صلى الله عليه وسلم .

ولقد صنعه مولاه على عينه وأعده لحمل أعظم الأمانات . وأوحى اليه بالرحمة الالهية . وأرسله رحمة للعالمين .

... يفوق حبه الانسان لنفسه ـ لأنه ... الى السعادة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة ـ اصطفاه واجتباه وعلمه وأدبه فأحسن تأديبه ـ ومنحه فصاحة اللسان ـ وأهداه أعظم الهدية ، وفضله فباركه .. ... بالرسالة العامة وسماه سبحانه الى رفعة الذكر معه ، ورفع ... الى عين شرح صدره ووضع عنه الأوزار والخطايا ، وشفعه في ... الخليقة ، وقبل عز وجل توبة التوابين من أمته اكراما له ـ وغفر الذنب ، وفك الكرب ـ وضاعف الاحسان اليه .

ولعظائم النعم التي أنعم الله بها ... أجاب دعوته وصدق برسالته ... حياته من الاهتمام ، مالم يبلغه ... ولا بعده نبي أو رسول ومن ... على معرفة كل ما يتعلق به ...

من الجلال ذكره كلما ذكر الله ـ وجعل ذلك من تمام شهادة التوحيد وجمله الايمان في أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد هو أمته في حجة الوداع بأنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح لدينه وأمته فأقروا ، وأشهد ربه على شهادة المسلمين له اللهم فاشهد .

حسن عشرته

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسابق السيدة عائشة رضي الله عنها مباسطة لها متطيبا لنفسه وليتعلم أصحابه منه ويروا فيه القدوة الحسنة وفي رواية أبي داود عن عائشة قالت : سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبثت حتى اذا أرهقني اللحم أي سمنت سابقني فسبقني فقال هذه بتلك يشير الى الأولى .

« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » وفي الحديث الشريف : الارشاد الى العدالة والمساواة بين الزوجين سأل رجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : ما حق الزوجة على زوجها ؟ فقال : أن تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا كسيت .

وكان صلوات الله وتسليماته عليه يبذل المعروف من نفسه مع من أساء اليه .

قيل له يوما : ادع على الكفار : فقال : انما بعثت رحمة ولم أبعث لعانا ...

فأكرموا لا يواجه أحدا بما يكرهه ويمزح ولا يقول الا حقا . ولا يقول في توريته الا صدقا يجلس للأكل مع العبيد ويأتي الى بساتين اخوانه تبركا واكراما .

يمشي وحده بين أعدائه بلا حارس لا يهوله شيء من أمر الدنيا لا يحقر مسكينا لفقره ولا يهاب غنيا لماله .

وقالت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أنام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح .

ولهذا الحديث دلالة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك بيته ليكون خلوا من بركات ركوعه وسجوده وكان ذلك تبريكا للمكان والا تكون البيوت صفرا من كلام الله وكان ذلك في صلوات التطوع والسنة والنفل .

أما الفرائض فكان يؤديها في مسجده جماعة يتقدم أصحابه الى الصلاة وكان يخرج من الحجرات اذا ارتفع صوت بلال بالأذان .

والصلاة في هذا الحديث هي صلاة الليل بدليل نوم عائشة وكانت أمام المصلى وكان يغمزها عند سجوده ليسجد مكان رجليها وهو صلى الله عليه وسلم مأمون عن الشغل بها . ...

الحلف بغير الله شرك .. !

التشاؤم من الأرقام والأيام والشهور ..

لماذا يبتلى عباده الصالحين بالمصائب ؟

تزوي القارىء المسلم في انتظار رسائلك

هكذا من الأهرام



اعداد : همت نصـــار

« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلــك لآيات لقـــوم يتفكرون »
صدق الله العظيم

هكذا من الأمل

الحـــكمة من تحـــريم الذهب على الرجـــال

قصد الاسلام بتحريم الذهب على الرجال هدف تربويا واخلاقيا نبيلا . فان الاســلام وهو دين الجهاد والقوة يجب ان يصون رجولة الرجل من مظاهر الضعف والانحلال .

والرجل الذى ميزة الله بتركيب عضوى وغير تركيب المرأة لايليق به ايتنافس الغانيات فى جو الذيول والمباهاة بالحلى والحلل . ثم هناك هدف اجتماعى وارد هذا التحريم .

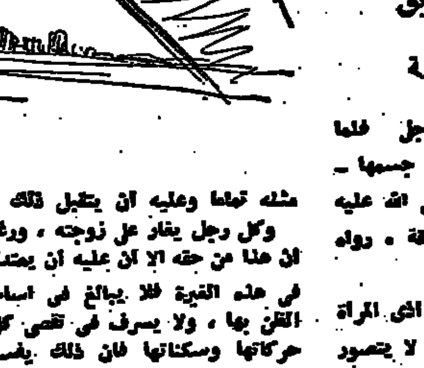
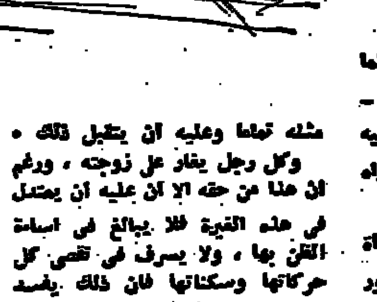
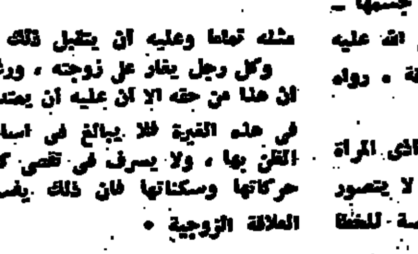
فتحريم الذهب والحرير جزء من برنامج الاسلام فى حربه للترف عامة فالترف فى نظر القـــرآن قرين للانحلال الذى ينذر بهلاك الامم وهو مظهر للظلم الاجتماعى وحيث تتحكم الفئه المترفه على حساب الكثرة البائسة وهو بعد ذلك عدو لكـــل رسالة حق وخير واصلاح والقرآن يقول :

« واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

وتطبيقا لروح القرآن حرم النبى عليه الســـلام كل مظاهر الترف فى حياة المسلم فكما حرم الذهب والحرير على الرجال حرم على الرجال والنساء جميعا استعمال اوانى الذهب والفضة .

اكـــرام المـــرأه ..
دليـــل الشـــخصية المتـــكاملة للرجـــل

فى عدد ســـابق من « بيت المسلم » كتبنا عن نصائح ام الى ابنتها فى ليلة زفافها حتى توفرلزوجها السعادة الزوجية. وفى هذا العـــدد نتحدث عما للزوجة من حقوق على زوجها حتى تعيش هى الاخـــرى فى ســـعادة داخل منزلها وحتى يكون كل منهما ســـكن للاخركما ذكر القرآن الكريم .

بقلم :
همت نصار

الشيخ سيد سابق
اهانة المرأة
علامة على الخسة

واول ما يجب على الزوج لزوجته اكرامها وحسن معاشرتهـــا ومعاملتها بالمعروف وتقديم ما يسعد قلبها فضلا عن تحمل ما يصدر عنها والصبر عليه حيث يقول المولى عز وجل فى كتابه الكريم « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتمـــوهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

وان مظاهر اكتمال الخلق ، ونمو الايمـــان ان يكون المرء « رقيقا مع اهله ويقول الرسول صـــلوات الله وسلامه عليه « اكمل المؤمنين ايمانا احســـنهم خلقا ، وخياركم خياركم لنسائهم » .

ويقول الشيخ سيد سابق فى فقه السنة ان اكرام المرأة دليل الشخصية المتكاملة واهانتها علامة على الخسة واللؤم يقول الرسول صلى الله عليه وســـلم : « ما اكرمهن الا كريم ، وما اهانهن الا لئيم » .

ومن اكرام المرأة التلطف معهـــا ومداعبتها ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلطف مع عائشة رضى الله عنها فيســـابقها . تقول عائشة : سابقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته على رجل فلما حملت اللحم ـ تعنى امتلأ جسمها ـ سابقته فسبقنى فقال صلى الله عليه وسلم « هذه بتلك السبقة » رواه احمد وابو داود .

وعلى الرجل ان يتجنب اذى المرأة حتى ولو بالكلمة .. وان لا يتصور فيها الكمال .. فهى عرضة للخطأ مثله تماما وعليه ان يتقبل ذلك .

وكل رجل يغار على زوجته ، ورغم ان هذا من حقه الا ان عليه ان يعتدل فى هذه الغيرة فلا يبالغ فى اساءة الظن بها ، ولا يسرف فى تقصى كل حركاتها وسكناتها فان ذلك يفسد العلاقة الزوجية .

يقول رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم : « ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله ، ومن الخيلاء ما يحبه الله ، ومنها ما يبغضهالله ، فاما الغيرة التى يحبها الله فالغيرة فى الريبة والغيرة التى يبغضها الله فهى الغيرة فى غـــير ريبة والاختيال الذى يحبـــه الله اختيـــال الرجل بنفســـه عند القتال ، وعند الصدقة ، والاختيال الذى يبغضه الله الاختيال فى الباطل

المجتمـــع فى أشـــد الحـــاجة
إلى الطبيبـــة المســـلمة

فى الســـيرة النبوية يروى ان النبى صلى الله غليه وســـلم علم ام عطيـــه كيف تختن الفتيات وعلمها كيف تغســـل الميتة .. كما علمها وغيرهـــا كيف يعالجن الجـــروح حين تتدخل فى احـــدى الغزوات وكانت ام ســـلمه وبعض الصحابيات يضمن الجـــرحى ويسقين العطاش .



ولذا تساءلنا ماذا يجب ان تتعلم المرأة . نجد ان بعض الفقهـــاء قد اجمعوا على ان ما تتعلمه المرأة نوعين :

١ ـ فرض عين وهـــو الذى تصح عبادتها وعقيدتها وسلوكها وتحسن به تدبير منزلها وتربيـــة لولادها .

٢ ـ فرض كفايه وهو ما تحتاج اليه الامة .

بمعنى ان مجتمعنـــا فى حاجة الى طبيبات لامراض النساء والاطفال تكفى حاجة المجتمع . لذلك يلزم اعداد عدد كاف من الطبيبات .

اما اذا لم تكـــن هناك ضرورة تفرض على الامه اعداد النساء لاعمال معينه . فان المرأة المسلمة تعرف ان ثقافتها يجب ان تتجه الى مايلزم وظيفتها الطبيعية وهى رعايه البيت من طهى وحياكة وحضانه ومبادئ الصحة العامة والوقاية . ودراسه علم نفس الطفل وقسط من الفنون الذى يساعد التذوق الفنى ويعين على تنسيق البيت .

فالوظيفة الطبيعية والاصـــلية للمرأة مكانها البيت وكنهها اعمال البيت وحيث ان للفتاة وقت فراغه فشغله بالتعليم واجب .

ونجد انه فى كل كلية ومعهد يوجد الاقسام ما يتفق مع وظيفة المرأة الطبيعية .

على سبيل المثال كلية الزراعه حيث بها قسم الصناعات الغذائية وغيرها واذاعملت الهندسة الزراعية فى مزرعتها او مزرعة زوجهـــا بالاسلوب العلمى وفى زى اسلامى لم يكن هناك اى مانع او اعتراض فنحن نرى الفلاحة تعمل الى جانب زوجها فى الحقل وهى بزيهـــا المحتشم هذا وقد اختلف اسلوب العمل فى المجال الزراعى طبعـــا للاختلاف بين كفاح الفلاحه الزراعيه وثقافة الهندسة الزراعيه .

اما ان يكون عمل المرأة مزاحمه للرجل المســـئول عن نفقات من يعولهم من زوجة وبنين فهو خطيئة اجتماعية .

ذلك انها بعملها تروج البطاله وتسد ابواب رزق اطفال اخرين حجبت بعمـــلها والدهم عن كسب قـــوتهم ودفعت بهم الى التشرد والضياع ثم الى الانحراف والجريمه والعدوان على المجتمع وكراهيته .

وليس من شك فى ان خروج الام الى العمل يجعل تربية اطفالها ناقصه فهى بخروجها يختلط الطفل بمن يورثوه اسوأ العـــادات والمعايير .

فيجب الا ننكـــر ان الطفل فى ايامه الاولى يستقى لغته وعاداته ونموه العاطفى والاجتمـــاعى من خلطائه القريبين . الذين يكونون بالنسبة للمرأة العاملة ما هم الا الخـــدم ومن فى مستواهم من اصدقائهم .

ونجد ان هذه التربية الناقصـــة لاينجم عنها الا خسارة كبيرة تعود على الطفل وابويه اولا . ثم يجنى المجتمع عارها .

اذن فالمجتمع فى حاجه فقط الى سيدات يعملن فى مجالات معينه كما ذكرنا كطبيبه امراض النســـاء اللاتى نحن فى اشد الحاجـــه الى الاكثار منهن حتى لاتتعرض نساؤنا « مضطرات » ـ على الاطباء الرجال .

من صنع الله

العســل الاســود واســرع طــريق الى النـــوم

يعتبر العسل الاسود مصدرا رائعا من مصادر فيتامين مجموعه ب ٢ كذلك فهو يحتـــوى على الكلسيوم والحديد وعدد كبير من المعادن الاخرى .

والمعروف ان العسل الاسود هو احد المنتجات الاساسيه من قصب السكر ولذلك فانه يشمل جميع العناصر النافعة فىالقصب فى حالته الطبيعية .

ويمكن تناول العسل بالملعقة كما لو كان نوعا من المربى كما يمكن تخفيفه بقليل من الماء . او بعصير الفاكهه او باللبن وفى هذه الحالة يعتبر احد عناصر بناء الجسم .

وهناك ضرورة فعلية لتناول العسل الاســـود بين الوجبات وخاصة عندما تكون لدينا رغبة فى اغفاءة قصيرة لانه يساعد على جلب النوم السريع ، الذى يعيـــد النشاط وهـــذه ميزة لا يستهان بها اذ ان هـــذه الاغفاءة تعيد للوجه انشراحه وانبســـاط اساريره كما تعيد للجسم نشاطه وقوته وحيويته

ســـكينة بنت الحســـين
الأديبـــة الفاضـــلة الشـــجاعة

لم تكن العنايه بالادب فى عصر الاسلام وقفا على الرجال، بل لقد نبغ من النســـاء من أسهمن اسهاما عظيما فى العلم .. وكن أمله يحتـــذى فى قوة البيان وفصاحة اللسان .

ومن ابرز نساء العـــرب اللاتى احرزن قصب السبق فى ميدان الادب والشعر ، السيدة سكينة بنتالحسين ابن على بن ابى طالب (رضىالله عنهم) وسكينة لقب لقبتها به امها الرباب بنتامرىء القيس ابن عدى ، واختلف فى اسمها ما بين اميمة وامينة وامنة وهو الارجح وهى تحسب من بنات النبى .

ذلك انه قـــيل ان اولاد فاطمـــة وذريتهم يسمون ابناء النبىوينسبون نسبا صحيحا ، وكلنا يعرف مكانة فاطمة عند رسول الله .

وقد اتصفت هذه السيدة الجليلة بالكرم والجود وخفة الروح وملاحة الدعابة وسمو الوعى والشغف بسماع الاغانى والموسيقى ووصت السيدة سكينة أحمات البيت العلوى كنيه وشتاؤه ونهلت من آدابه وثقافته . مما مكنها من ان تكون من شهيرات النساء فى المجتمع الاسلامى .

ولقد شـــهدت نكبة ابيهـــا الحسين وهى صغيرة ، وارسلت الى يزيد بن معاوية مع من ارسل من النســـاء الى الشام ، وقد تزوجت من مصعب اخى عبد الله بن الزبير الذى قتـــل فى الموقعة التى دارت سنة ٧١ هـ عندما خرج عبد الله الى العراق حيث كان مصعب وكان المنتصر فيها هو الخليفة .

وكان مصعب يقدر زوجته اعظم التقـــدير وكانت علاقتهما الزوجيـــة موضع حسد الناس حتى قيل « ان مقتل مصعب كان ربما من الحسد » كما قالت سكينة فى مقتل زوجها « فان تقتلوه تقتلوا الماجد الذى يرى الموت الا بالسيوف حراما وقبلك ما خاض الحسين فيه الى القوم حتى او دحوه حماما »

وذلك على الرغم من انه كان متزوجا من السيدة عائشة بنت طلحة الا ان عائشة كانت صـــعبة المراس . لذا كانت السيدة سكينة اكثر قربا الى قلبه اذ كانت تتصف بنبيل الفعـــال وجميل الخصال وطيب الشمائل وكان زوجها يطرب لسماع شعرها الجزل وبيانها الرصين . ويبدو ان فجيعتها فى مصعب جعلتها غير موفقـــة فى الزواج بعد مصرعه . اذ كان زواجها الثانى من زيد بن عثمان غير موفق لقد شرطت عليه الا يغيرها ولايمنعها شيئا تريده ولايخالفها فى امر تريده لكن سرعان ما انفصلت عنه بمه ان اتضح لها بخله ، وهى المعـــروفة بالجود والكرم ومما يؤثر عنها انها كانت تجود بكل ما تجد من مال فان لم يكن مال فيصلح تتزينه او سوار .

واقامت السيدة سكينة بعد طلاقها فى قصر منيف بعيـــدا عن المدينـــة وعاشت عيشة رغدة يحوطها الترف والنعيم ويسعى الشعراء والادباء الى مجالسها للضيافة ، يستمعون اليها وهى تبالغ فى تحيتهم تكريما وكانا تكرم الادب والشعر فى اشخاصهم بل اكثر من ذلك اتخذوها حكما لهم لبيان مبلغ اجادة كل منهم فى قول الشـــعر ، اذ عرفت بالانحراق مع الشعراء والادباء الذين يجيـــئون القول نثرا او شـــعرا كل ذلك من خلال ستار يحجبهم عنها لا يرونها او تراهم انما تسمع اصواتهم فقط ، ثم تبعث باحـــدى جارياتها اليهم تطلعهم على رأى سيدتها فى اشعارهم

لذلك كانت السيدة سكينة حريصة على اختيار الجارية المهذبة الظريفة حتى انه يقال ان الاحكام التى كانت تذاع للشـــعراء فيها شىء من رأى الوصيفة وحكمها .

وكانتالسيدة سكينة حريصة على ان تعيش عيشـــة ناجحة ملؤها الزهو والاعجـــاب وكان بيتها مجتمع الشعراء والادباء وكانت رعايتها للحياة الادبية رعاية لا تخلو منقسوة او عنف حيث تفاضـــل بين المعـــانى والاغراض وتوجه الى من تشاء من الشعراء لاذع النقد .

وكانت ترى فضل الشعر فىالصدق والرقى وجميل الاحدوثة وكانت تعنى بالمعانى وان تكون هذه المعانى بالبيت يتبنى الا تمس المرأة الا بحميـــد الصفات وجميل الاحتشام واذا لم يتم ذلك كان الحكم قاسيا صارما ولم يكن فى أحكامها ما يشير الىالموسيقى الشـــعرية ذلك انها كانت مهتمـــة بالشكل الذى هو جانب من جوانب البناء الشعرى .

وكانت السيدة سكينة سيدة نساء عصرها ومنأجملهن واظرفهن واحسنهن أخلاقا كانت أنيقة المظهر تعنى أشد العناية بتصفيف شعرها وترتيبه على نحو اشـــتهرت به حتى أنه سمى « الصفة » السكينية » .

قالت سكينة لعائشة بنت طلحة « انا أجمـــل منك » وقالت عائشة « بل انا » فاختصمتا الى عمر بن ابى ربيعه فقال لاقضين بينكما . اما أنت ياسكينة فاملح واما انت ياعائشة فاجمل منها فقالت سكينة : قضيت لى والله .

وضربت السيدة ســـكينة بنت الحســـين مثلا أعلى فى الشجاعة والبطولة والوفاء يوم ان بدا الخطيب فى مسجد دمشق يدعو الى خلافة بنى أمية لقد وقفت سكينة فى ذلك اليوم منتخبـــة ، حتى اذا بدا الخطيب يهاجم آل بيت النبى ، صاحت سكينة وزميلاتها يرددن اللعنة على الخطيب مما أحدث اضطرابا فى صـــفوف الموجودين فى الجامع واختلط الحابل بالنابل ولم يتمكن الخطيب من اتمام خطبته مما وقع من شأن سكينة فى نظر قومها وقد فعلت ذلك انتقاما من الذين قتلوا أهلها ، لقد اعتبرت السيدة سكينة اهل الكوفة مسئولين عما حل باهلها ، فلعنت عليهم لقد تخبت اليهم ؛ انهم كانوا سببا فى مصرع جدهـــا على بن أبى طالب ، واتهم تسببوا فى مقتل ابيها الحسين ابن على حين خذلوه فى حربه ضـــد يزيد وخلانه ، بعد ان استخرجوه الى العراق ثم قتلوا زوجها مصعب بن الزبير .

انها حقا مثل سيدة وفية مخلصة ، اديبة فاضلة شجاعة باسلة ، قابلت المصائب بصدر رحب ، عاشت فى سعادة وهناء ممزوجين بما حـــل بها من النكبات فى اهلها وزوجهـــا وتوفيت رضى الله عنها سنة ١١٧ هـ وحفلت فى الفيكة .

لكل سؤال جواب

● ما حكم الاســـلام فى ارتياد السيدات للمســـاجد لتأدية الفريضة جمـــاعة خلف الامام علما بان فى المسجـــد مكانا خاصا للسيدات ..

● ليس لازما وحتما على المرأة ان تذهب الى المسجد وصلاتها فى بيتها الفضل حتى فى صلاة الجمعة التى هى فرض عين على الرجال فاذا ما تيسر للمرأة ان تصلى جماعة مع امام بمسجد الحى وكان خروجهـــا لايثير فتنه ولايجر الى مفسده بان كانت متقدمة فى السن مثلا فلا غبره فى ذلك .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لاتمنعوا اماء الله مساجد الله » .

●●●

● ما هو حكم الشرع فى المرأة المتزوجة وعندها اطفـــال وتروح موظف وتتعاقد مع دولة من الدول وتترك اولادهـــا وزوجها وتسافر بمفردها دون محـــرم لمدة ثلاث او اربع سنوات .

ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتسافر المرأة ثلاثة أيام الا مع ذى محرم » واضح الدلالة على شدة حرص الاسلام على شرف المرأة وعفتها ومكانتها وكـــيها يا تأتى المصائب من باب الحرص على الغادة ولما كانت المرأة التى يغض النظر عن ظروفها واحوالها فقد سأل عمر بن الخطـــاب رضى الله عنه ام المؤمنين حفصه ابنة عمر كم تصبر المرأة عن زوجها . فقالت اربعةاشهر فكان رضى الله عنه يعطى اجازة للمجاهدين كل ثلاثة اشهر يرجعون فيها الى بيوتهم يزودن طعامهم من ذويهم ويستجمون من تعبهم ويستردون طاقاتهم واذا كان من تبعه او لائمة فى هذا الصدد فاتها على الازواج اضعاف ما على الزوجات .

وصدق من قال (لاابارك الله بعــد العرض فى المال) .

●●●

● ما هو حكم الاسلام فى المرأة التى تتحدث مع رجـــل اجنبى وتجلس معه او تتقرالية بعيدا عن نطاق العمل اومـــا اشبه ذلك .

● ان تجلس المرأة مع اجنبى عنها بعيدا عن نطاق العمل ليس حراما فى ذاته الا اذا صاحبته نية سيئة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات .

والا اذا كان فى خلوة لقـــول رسول الله صلى الله عليه وســـلم « لايخلون احدكم بامرأة الا مع ذى محرم » .

واذا كان الرجل خاطبا للفتاة فلا شىء ان ينظر اليها وتنظر اليه والا فالنظرة سهم من سهام ابليس .

وعلى اى حال من وضع للتقيـــة مواضع الريبة فلا يلومن من اساء به الظن وخاصة بالنسبة للمرأة فانه يجب عليها ان تنأى عن كل موقف يسىء اليها من قريب او من بعيد .

ذلك ان كرامة المرأة فى شرفهـــا وعفتها وعليها ان تحافظ عليهما مهما كلفها ذلك .

●●●

● هل عقد الزواج العرفى جائز شرعا ام لا وماذا اذا تم على غير مسلمة ؟

الزواج العرفى تمامـــا كالزواج الموثق من حيث الشرعية فكلاهمـــا ايجاب وقبول الا ان الاول يستحـــب بالسرية لحاجة فى نفس يعقوب اما لاخفائه عن الزوجـــة الاولى او لاستمرار صرف معاش او غير ذلك وسيان ان يكون على مسلمة او كتابية غير ان المرأة الحرة تأبى ان تتزوج هكذا وان تكون محل ريبـــة من جيرانها حيث يرون تردد الرجـــال بمنزلها عيينها ومن وضع نفســـه مواضع الشبهات فـــلا يلومن من اساء به الظن .

مجلة الطفل المسلم

طـــائر البطـــريق المـــدهش
فيـــه جميع مـــلامح الانســـان



لن يصادفك بينالمخلوقات ادهش من هذا الطائر الاليف الذى يكاد تكون فيه جميع ملامح الانسان .

وهذا النوع من الطيور لا يطير ابدا لاسباب منها ان ريش الجناحين قصير جدا الا ان البطريق ينطلق سابحا فى سرعة الاســـماك وهو يضربالماء بجناحين مع جميع حركات السباحة فى حين يجرد قدميه وراءه كدفة واحيـــانا ما ينطلق من الماء ويعود اليه .

وتقف هـــذه الطيور القلة على الشاطىء وهى منتصبة القامة حتى ولو كانت تتجول خائفـــة فى الماء وتجعل ذراعيها الطويلين الىجانبيها وهى تبـــدو كانها تلبس طاقما من الريش الاسود الناعم وصديرية من الريش الابيض فتشبه الناس شبها لا تستطيع معه ان تتمالك نفسك من الضحك .

وامبراطور البطريق زعيمها وهو اكبرها جميعا فارتفاعه ١٢٠ سم ووزنه ٤٠ كيلو جرام او يزيد واذا كان فوق قطعة جليد طافية مشى على عادته قدما وكانه عمود قائم .

ونجـــد ان وثيقـــة الامبراطور تشبهه لدرجة انه لا نستطيع التمييز بينهما وهى تبيض بيضتها الوحيدة على الثلج الملاصقة للشاطىء وذلك فى شهر يونيه وهو منتصف شهر الشتاء المظلم فى المتجمد الجنوبى ، وقد تصل درجة الحرارةالى ١٨٠درجه تحت الصفر . غير ان الام تتوصل الى تدفئتها بدون بناء اى عش فهى اولا تضعها بين رجليها وفوق قدميها حتى لا تلامس الجليد ثم تجلس القرفصاء وتغطيها بحزام فضفاض عجيب عبارة عن جلد مغطى بريش غزير وحيث لها الطبيعة خصيصا لهذا القصد . فاذا كان لابد لها من الانتقـــال الى مكان ما اخذت البيضة معها وهى لا تزال مرتكزة على اعلى قدميها .

ولا تفقس البيضة عن بطريق صغير الا بعد مرور سبعة او ثمانيه سابيع ظل الام اثناءهـــاعاطلته بواجبها وليست كل انواع البطريق تعيش فى الاصقاع الباردة فمنها نوع ضئـــيل لا يزيد ارتفاعه على نصف متر يعيش فى اتجاه شمالى يصل الى خط الاستواء .

ويعتقد ان تاريخ هذه الطيور يرجع الى خمسين او ستين مليونا من السنين على الاقل وانها كانت فى اول عهدها قادرة على الطيران فاذا كان الامر كذلك فمن المحتمل انها فقـــدت تلك القدرة عنـــدما استوطنت المتجمد الجنوبى البعيد البارد حيث لم تجد اعداء كثيرين تهاجمها .

عزيزى القارىء المسلم

●● عزيزى القـــارىء .. نحن نرحب برســـائلك وما تحملـــه من اسئلة لباب الفتاوى .. او اقتراحات ومانورات وشـــكاوى لصـــفحة البريد .. فهذه الصـــفحة من القراء والى القراء .. ابعث لنا برسالتك .. وســـتجدها منشـــورة على صفحات « الامة الاسلامية » .



أيـــام .. فى ضـــيافة الرحمــن

بقلم :
مأمون غريب

هناك مشاهد لا يستطيع قلم مهما أوتى من البيان أن يعبر عنها ، أن يكون الصمت أبلغ من الكلام .. ولا يجد الانسان ازاء هذه المشاهد الا ان يلوذ فى صمت بليغ .. صمت يتحدث رغم السكون ..

ولقد دخلت هذه التجربه ، عندما وقفت امام قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما قمت بالعمرة الى بيت الله الحرام .. حيث يكون الانسان فى ضيافة الرحمن ..

فى مدينة رسول الله حيث يرقد جثمانه الطاهر .. كانت النفس تمتلئ بالخواطر .. واللسان عاجز عن التعبير .. فالانسان هنا فى نفس المكان الذى كان يتنزل فيه وحى السماء .. وهنا كان اعظم رسل الله يؤدى الرساله .. ويبلغ الامانة .. وهنا كان النبى الخاتم يقضى معظم ليله عابدا حتى تتورم قدماه .. وعندما تسأله عائشه :

ـ الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟

يرد عليها خاتم المرسلين :

ـ افلا أكون عبدا شكورا .

وهنا فى هذا المسجد كان النبى الكريم يعلم الناس أمور دينهم . وهنا أيضا كان يستقبل وفود القبائل العربيه فى عام الوفود بعد أن انتشر نور الاسلام فى كل مكان .

وفى هذا المكان الطاهر تتداعى الذكريات .. وتتزاحم الصور فى الخيال .. هنا يرقد أعظم الانبياء مع صاحبيه الصديق والفاروق .. أبو بكر صديق طفولة النبى وصباه وشبابه .. وأول من آمن به من الرجال .. وصديقه فى الغار .. وخليفته الذى قضى على الفتن والمرتدين .. وكانت ايامه امتدادا لايام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والفاروق الذى جهر باسلامه وسط صلف مكة وكبريائها وعاجز علنا .. وكانت خلافته تدعيما لدولة الاسلام ، حيث استطاعت جيوش الاسلام أن تقهر الرومان وتنتزع منهم الشام ومصر ، وأن تحطم دولة الاكاسرة وتنتزع منهم العراق وحيث واصل المد الاسلامى زحفه الكاسح الى أماكن ما كانت تخطر على بال .

هل يمكن للانسان فى هذا الموقف الا أن يخشع .. وهل للقلب الا أن يذوب حبا وخشوعا .. وهل للعقل أن يتبلد ويقف عاجزا امام كل هذه المعجزات .

ومن هنا لا تهزه الذكريات .. وتترقرق الدموع فى مآقيه وهو يرى تلك الصور الرائعة من أيام رسول الله .

● السائل يلوى رقة ورحمة وحنانا .. يأتى اليه رجل يطلب احسانا ، فيأمره الرسول بالعمل ، ويوفر له امكانيات العمل .. حتى شعر الرجل بقيمته بما أضفاه عليه العمل من بعد عن مذلة السؤال .. فيأتى منشرح الصدر الى الرسول يبشره بما أصبح فيه ، ويده عليها تراب العمل ، فيقبلها النبى عليه الصلاة والسلام وهو يقول له :

ـ هذه يد يحبها الله ورسوله !! اى تقدير لقيمة العمل مثل هذا التقدير .

● تتجمع عليه القبائل يوم حنين وينتصر النبى بعد معركة طاحنة ، ويأسر مئات الاسرى من هوازن ، وتدخل عليه أخته من الرضاعة (الشيماء) .. فيفرش لها رداءه .. ويتذكر أيامه فى ديار بنى سعد وكيف كان يلعب معها ومع أخيها عبد الله .. ويظل حنان الاخوة يعلو عن جميع الاسرى .

● يأتى اليه اعرابى مغرور فيقول له : اعطنى يا محمد فليس المال مالك ولا مال أبيك ، فيبتسم النبى فى وجهه .. وتكون ابتسامة الرسول الاعظم هى الباب لأن يستحى من اخلاقيات هذا الجلف .

محمد العظيم الذى يعرف الوفاء ...

من الله نور يستضيء به ويرى الى أن يقول :

وليس عراك نازعا عن ثنائه لعل به فى جنة الخلد أخلد مع المصطفى أرجو بذاك جواره

× × ×

وفى تلك اليوم أمسى واجهد ونمضى بنا الطائرة الى بيت الله الحرام .. حيث تهفو النفس الى أول بيت وضع للناس .. وتتراءى لنا الكعبة المشرفة .. فيها من الجمال والجلال ما يعكس ما فى النفس من خشوع .. فهنا وقف أبو الانبياء ابراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل يقيمان القواعد من البيت .. ومن هنا دعا دعاءه الخالد عندما ترك وحيده اسماعيل وسط تيه الصحراء فرفع يديه الى السماء :

« ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

وتشاء ارادة الله أن يرفع ابراهيم واسماعيل بعد ذلك القواعد من البيت « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم » .

ونطوف بيت الله العتيق .. ونسعى بين الصفا والمروة .. والخواطر تتزاحم فى الرأس فيعجز اللسان عن التعبير ..

.. ويتذكر الانسان كيف حج النبى واعتمر ، وعندما نزلت آخر آيات القرآن الكريم :

« اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا » .

كانت هذه الآية نعى لرسول الله ، حتى أن عمر عندما سمعها بكى .

وخطب النبى فى (منى) :

ـ أيها الناس .. أى يوم هذا ؟

ـ يوم حرام .

ـ فأى بلد هذا ؟

ـ بلد حرام .

ـ فأى شهر هذا ؟

ـ شهر حرام .

ـ فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا .

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد .. فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض .

وقد نحر النبى (٦٣ شاة) ، (عدد سنى عمر النبى) ووزع لحومها على الناس .

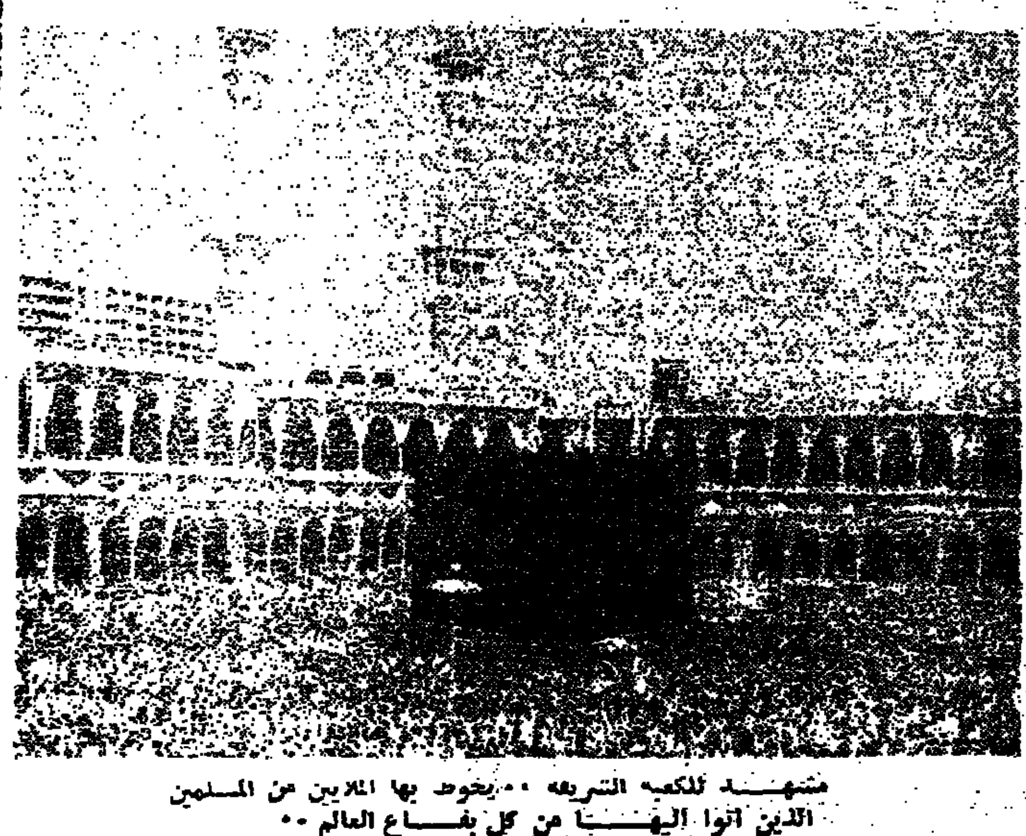
وعاد النبى عليه الصلاة والسلام الى المدينة ، وأبى الا أن يدخلها نهارا وهو يكبر :

ـ لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده .

× × ×

مشاهد عظيمة ، ورؤى جليلة .. ولا يبقى للانسان وهو فى ضيافة الرحمن الا أن يدعوه أن يسترها فى الدنيا والآخرة .. وأن يظله بظله يوم لا ظل الا ظله .. فالدنيا عرض زائل .. والكل عنها راحل .. ولا يبقى للانسان سوى عمله ورحمة ربه ورضاه ..

يارب .. انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا يا كريم ..



مشهـد للكعبه التشريفه .. يطوف بها الملايين من المسلمين الذين أتوا اليهـا من كل بقـاع العالم ..

● من اجمل ما قرات ●

لا غالب لقضاء الله

ويرجون احراز العـلا بنفوسهم
ولم يعلموا ان المعالى مواهب
فكم يطلبون المجد والله موقد
وكم ينقصون الفضل والله واهب
وهل يدفع الانسان ما هو واقع ؟
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل لقضاء الله فى الخلق غالب ؟
وهل لقضاء الله فى الخلق هارب ؟
اذا الله لم يحرسك مما تخافه
فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
ولا سابق مما تخيلت سابق
ولا صاحب مما تخيرت صاحب .

ابو فراس الحمدانى

الخط العربى

اللحن فى الكلمات

اعداد : احمد رزق

تتلمذ على ابى الاسود الدؤلى فى علم النحو جماعة خرجوا على يديه وصاروا من ائمة هذا الشأن مثل عنبسة الفيل وميمون الاقرن وعبد الرحمن هرمز ويحيى بن يعمر .. ولكن قواعد النحو لم تكن كافية لصون السنتهم وما ألموا به من وضع يحفظ اللسان من الخطأ ولا عاصما من اللحن لأن الشعر مقتصاها ... التزم غناء وتطريبا عند ممارسته حتى كما ان ما وضع من النحو لم يكن شاملا لكل ابواب النحو شأن كل شىء فى بدايته . صارت الضوابط النحويه وحدها عاجزة عن صون اللسان من اللحن فى الكلمات . مما اضطر علماء الى تعزيز تلك القواعد بعلامات التشكيل ... عن علامات التشكيل ، مرة مميزة تكتب على الحروف بيان التشكل فى نطقها .. ثم بعد ذلك وضع نقط للحروف المتماثله فى الرمز الخطى ، أى ضبط الحروف ، حتى تتميز حرف عن حرف : وتلك امور لم تكن قد استخدمت بعد فى كتابة الخطية .

روى أن رجلا لحن فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرسول لاصحابه : « ارشدوا أخاكم فقد ضل » ودخل اعرابى السوق مرة فسمع الناس يلحنون فقال : « سبحان الله يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربح » وقيل لعبد الملك بن مروان : لقد عجل الشيب اليك يا امير المؤمنين فقال شيبنى ارتقاء المنابر وتوقع اللحن .

عزيزى القارىء المسلم

●● عزيزى القارىء .. نحن نرحب برسائلك وما تحمله من اسئلة لباب .. او اقتراحات ومأثورات وشكاوى لصفحة البريد .. فهذه الصفحة من القراء والى القراء .. ابعث لنا برسائلك .. وستجدها منشورة على صفحات « الامة الاسلامية » .

٢ - ملامح الرحمة فى حدود الله

رأينا فى المقال السابق ان شريعة الله لا تترصد للناس فى حياتهم ، ولا تتربص بالافراد لمجرد توقيع العقوبة عليهم ، بل ان النظام العقابى فى الفقه الاسلامى يقوم على أساس متكامل البنيان ، مستهدفا حفظ المصالح التى يقوم عليها كيان المجتمع والتى قرر الحق سبحانه وتعالى حمايتها بالعقوبة ، نحو الحياة ، وحرمة الاموال والاعراض ، وحفظ الدين والعقل فتلك أمور ضروريه لا يستقيم حتى الحياة بدونها ، ولهذا كفل لها الحق سبحانه عناصر الدوام والبقاء من خلال تجريم الافعال التى تنال منها او تذهب بها ، وتقرير العقوبه التى تليق بسوء الاعتداء عليها وتمنع وقوعه .

بقلم :

عبدالله مبروك النجار
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون

.. وقد انتهينا من خلال بيان ضوابط العقوبة فى حد السرقة الى استخلاص حقيقة لايمكن لاحد ان يتجاهلها تتمثل فى ان الله حين قرر العقوبة احاطها بالرحمة التى تشمل المجتمع بتحرير الكثير والكثير من الضمانات له ، ويستطيع أن يدرأ الاتهام عن نفسه .

وضع كثير من الشروط المتعددة التى وضع كثير ، والتحفظات المتعددة التى يؤدى تخلف أى منها الى عدم توقيع العقوبة عليه ويراءة المتهم مما نسب اليه ، ومن المؤكد ان الضمانات التى قررها الفقه الاسلامى للمتهمين والجناة فى صدد الاتهام والعقوبة تبرز مدى اصالة احكام الشريعة وحرصها على رعاية مصالح الناس وحماية حرياتهم بما لا يحتمل اى تكرار انسانى معاصر فى الوصول الى مثله ، مع الموازنة الدقيقة بين حق المجتمع ومصلحة المتهم على اساس من الرحمة والعدالة .

عقوبة جريمة العرض :

والعقوبة التى قررها الحق سبحانه لجريمة العرض هى الاخرى من عقوبات الحدود ، لانها تستهدف حماية اعراض الناس من الاعتداء عليها من عدد من الجناة ، يكتشف ... الجريمة عن خطورتهم ، حيث يستحل الزانى نصيبه ما حرمه الله ويستعجل متعة قليلة يترتب عليها اختلاط الانساب وضياع الذرية . وقد يؤدى ارتكاب تلك الجريمة الى سلسلة من الجرائم لا تقل عنها شأنا وخطورة ، وغالبا ما يرتبط الزنا بقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، فيقترن الزنا بالقتل ونجد ...

فالحق سبحانه قبل ان يصل به الى تلك النتيجة وضع له كثيرا من الضمانات وأرجه الدفاع عن نفسه .

ضمانات العقوبة :

وتظهر ابعاد الضمانات التى كفلتها الشريعة الاسلامية للمتهمين فى جرائم العرض من خلال قصة ماعز والغامدية وهما شريكان فى جريمة زنا ، حيث جاء الاول الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقرا بارتكاب الجريمة ، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهجع حيث لا يراه ، ويتكرر هذا الرد منه عليه السلام اربع مرات ، وفى كل مرة يتحول الرسول صلى الله عليه وسلم ويلقنه ...

... ثم تروى ان رجلا أخيم بعقوبة حد الشرب غيره رجل آخر بقوله : « اخزاك الله » فقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تعينوا عليه الشيطان » فأرشد بهذا لسلوك التقويم الى ما يجب أن يعامل به الجانى من رعاية ورفق ، وتجلى فى تلك المعالم الطيبة ما يكشف عن ملامح الرحمة فى حدود الله ، ويشيع بين الامن والطمأنينة فى قلوب مع تطبيقهم أحكام الله والله ولى التوفيق .

احصائية

● القرآن الكريم :
عدد سوره ١١٤ سورة .. السور المكية ٧٠ سورة .. السور المدنية ٤٤ سورة .. عدد آيات القرآن ٦٢٣٦ آية .. عدد كلماته ٧٩٠٠٥ كلمة وعدد حروفه ٣٢٣٦٧٠ حرفا .. عدد السجدات الموجودة فيه ١٤ سجدة ..

عدد الانبياء الذين ذكروا فى القرآن ٢٥ نبيا هم :
آدم ، نوح ، ابراهيم ، اسماعيل اسحق ، يعقوب ، يوسف ، اليسع يونس ، لوط ، صالح ، هود ، شعيب ، داود ، سليمان ، ذو الكفل ادريس ، الياس ، يحيى ، زكريا أيوب ، موسى ، هارون ، عيسى ، محمد صلى الله عليه وسلم .

عدد الطيور التى ذكرت فى القرآن ٩ طيور هى :
البعوض ـ النحل ـ الذباب ـ النمل ـ الهدهد ـ الغراب ـ الجراد ـ الابابيل ـ الفراش .

عدد الصحابة الذين قاموا بجمع القرآن الكريم ٤ هم :
أبى كعب ـ الغراب بن ثابت ـ ابو عبيدة بن الجراح ـ عثمان بن عفان .

طارق محمود متولى
شبرا ـ بهتيم

عبد الكريم الخطيب

أغلق باب الاجتهاد حتى لا يضار الدين وهذه هى الأسباب

مع العالم والمفكر الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، كان لقاء .. وفى هذا اللقاء ألقى العالم الكبير الضوء على كثير من المشاكل التى تواجه الانسان المعاصر ، ووضع النقط على الحروف فى كثير من المسائل التى نحاول أن نجد لها حلولا فى العصر الحديث .

●● العالم والمفكر عبد الكريم الخطيب يقول : اغلق باب الاجتهاد بعد ان كثر ادعياؤه : ●●

تحقيق :
وفاء الشيشينى

ومن خلال هذا الحديث الشائق سوف نقوم برحلة فكرية جادة نعرف من خلالها كيف أن ديننا غزى القلوب والعقول ، ومد نور الحضارة الى أبعد مدى ، بما فيه من مقومات صالحة لكل زمان ومكان وبدأنا بسؤال :

ـ لماذا توقف باب الاجتهاد وما علاقته من توقف الفكر الاسلامى ؟

ـ اغلق باب الاجتهاد بعد أن كثر ادعياؤه ودخل فيه ما ليس من أهله .. فكانت هناك مذاهب كثيرة متعددة وفرق مختلفة متنازعة فيما بينها .. وكل فرقة كان لها فقهاؤها الذين يعولون عن آرائها بما يشاءون ومن هنا وقع خلاف كبير بين فقهاء المسلمين وكفر بعضهم بعضا .. وقاتل بعضهم البعض فكان من الحكمة فى تلك الحال أن يدعى الى غلق باب الاجتهاد .. وحتى لا يدخل فى الدين ما ليس من الدين .. فقد وصل بهم الامر أن اختلفوا لدرجة أن أصبح لكل واحد منهم دينا مختلفا عن الآخر .. لذلك كانت الحكمة أن يغلق هذا الباب حتى لا يضار الدين ذاته ..

★ ما هى الحالة التى يجب فيها الاجتهاد ؟

ـ هنا ما يعرف بالاصول أى القرآن والسنة النبوية الشريفة .. ، والسنة فى الاقوال والافعال .. ثم التقريرات أى افعال عامة ويسكت عليها ويكون هذا السكوت الدليل على الرضا والموافقة أى انها تكون تشريعا ..

ولكن ليس فى الكتاب والسنة كل ما تحويه الحياه من مشكلات الكتاب والسنة جاءت بالاصول العامة .. عن التوحيد والعبادات .. حتى العبادات لم يفصلها الكتاب او السنة .. (فلتصلوا كما رأيتمونى أصلى) وهكذا صلى الرسول عليه الصلاة والسلام .. كيف يصلون وكيف يحجون فقد ورد فى القرآن فقط : (من استطاع اليه سبيلا) .. لأن السنة مبينة للقرآن الكريم .. كما تعالى يقول فى كتابه الكريم (وانزلنا اليك الذكر .. لتبين للناس ما نزل اليهم) .. فالرسول كان مبينا لما خفى من أحكام الشريعة على المسلمين .. ثم بعد عهد الرسول كان لابد أن يجتهد المجتهدون لبيان الامور التى جدت لأن الحياة كل يوم تلد جديدا من الاحداث الخاصة بالاقتصاد والاجتماع والسياسة .. فهى متغيرة ومتطورة .. لكن لابد من وجود فقهاء مجتهدين يحكمون على هذه الامور المستجدة اما بالحل .. او بالحرمة ..

لقد وقف باب الاجتهاد .. ومنذ القرن الثالث بعد أن كثر المجتهدون وكثر الخلاف بين الحكام وأصحاب المذاهب .. وكل مذهب كان له فقهاء .. حتى أن كثيرا منهم أدخل أحاديث موضوعة عن الرسول الكريم .. ليعززوا بها رأيهم . فكثرت الاحاديث الموضوعة لدرجة مفزعة .. حتى كانت تطغى على الاحاديث الصحيحة .. ومن هنا رأى أهل الرأى والدين أن ينادوا بوقف باب الاجتهاد ..

ذلك معناه أن قفل باب الاجتهاد كان له أسبابه .. ولكنى لا أتصور أن الاسباب قائمة حتى اليوم ؟

ـ عندك حق .. زالت هذه الاسباب .. لاننا أصبحنا اليوم نعيش بأربع مذاهب (مالك ـ شافعى ـ أبو حنيفة ـ ابن حنبل) .. هذه المذاهب الاربع التى انتهينا اليها لم يدع أصحابها الى اعتناقها .. ولم يقصروا ...

... للمصلحة .. وادراك لما وراء النصوص فى القرآن الكريم والسنة النبوية الاجتهاد لابد أن يكون نابعا من عقل سليم .. فاهم .. ودارس واعى لكتاب الله وسنة رسوله وما لم يجده فى الكتاب والسنة قاس عليه فى الاصول .. مثلا حدث شىء فى الماضى أقره الرسول ثم حدث مرة فى الحاضر يشبهه .. فيقيس العالم الحديث بالحديث القديم .. (أى يقيس) على الاصول .. فاذا وجد متشابها .. الحق به اذا وجد تعارضا حرمه ..

هناك القياس كذلك .. يوجه ويستحسن الى عمل أقره الرسول يحاول المجتهد أن يلحق الشىء الجديد بالاصل مثلا .. أعمال البنوك اليوم لم تكن موجودة أيام الصحابة .. أو الائمة الاربعة .. أعمال الشركات والبنوك لم تكن موجودة ..

هل يمكن لهؤلاء أن يقولوا رأيهم فى هذه المسائل وهم لم يعاصروها .. بالطبع لا .. ماذا يحدث عندئذ ؟

كل عالم قال رأيا مختلفا فى هذه الامور .. البعض حسنها والبعض حرمها .. هنا اضطراب للمسلمين بالبلبلة .. فأصبح كل واحد يختار الرأى الذى يرتاح اليه .. وهو لا يدرى أصلا أحلال أم حرام ..

ـ كثير من العلماء يعطون الحق فى مسألة من المسائل ولكن لا يجرؤ أن يقول قوله حق .. اعمل عقله على كثير من العلماء التجريح .. وهو يعيب عصبة من هذا .. يحرم الحلال ليقول ـ انه انسان متدين ويخاف الله .. بالرغم من أن كلمة الحق يجعلها الله شفاء للناس ورحمة بهم .. ان منع كلمة الحق خوفا .. هى عبارة عن عقوبة لهم للدين .. وبين المسلمة .. لا لعقيدة فيه .. وجعله الله رحمة للناس ..

ـ ان الدين الاسلامى يحترم العقل ويمجده .. فهو يحثنا على التطلع الى الاشياء .. وفى كل شىء يطلب منا أن نعمل وأن نفكر ونتأمل .. فكيف انقلب الى العكس .. العقل أساسى التكليف .. فلا يكلف الله مجنونا ولا صبيا .. انه لابد ان يكلف العاقل والرشيد والعالم ان يكون عاملا بما يعلم ..

★ هل يمكن ان نرد على قول المتربصين الذين يدعون أن الدين الاسلامى يقف ضد العقل بأسباب كثيرة تمنعه من الانطلاق فى عالم العلم والفكر والله حقيقة لا حرية له ؟

ـ المستشرقون لهم حق ان يقولوا هذا عن الاسلام والمسلمين .. والآن .. فلقد أعطينا لهم ...

الخالدون فى الاسلام

خــالد بن الوليــد

ولد خالد فى الجاهلية ولا يعرف تاريخ ولادته على وجه التحديد ويظن انه حين جاء الاسلام كان سنه دون الثلاثين وقد اورث من ابيه ونشأت هذا الميراث العظيم من المال المحسود وانتهاء الرسوخ .

ولما جاء الاسلام كان مع جمهرة قريش خصما له وحربا عليه وكان شديدا فى هذه الخصومة كما كان ابوه من قبل الاسر الذى دعاه الى الحرب عرضا ودخوله فى بعض الغزوات ففى غزوة احد كان خالد قائدا لميمنة جيش المشركين فلما دارت رحى الحرب انتصر المسلمون اولا وهزم المشركون وكان خالد يراقب بعين يقظة طائفة الرماة المسلمين الذى عليهم ان يحموا ظهور فريقهم فراهم قد تركوا اماكنهم ليشاركوا فى الغنائم فانقض بفرسانه كالبرق واستولوا على مكانهم وانتهت الموقعة بفضل غريبة المناورة التى قام بها خالد بانتصار المشركين .. ولما انتصر المشركون يوم احد ... ذلك من روحهم فاعتزموا بتحريض اليهود ان يغزوا محمدا فى داره وان يقتحموا عليه مدينته وعلم رسول الله ما اعتزموه وبلغ ما هم عليه من قوة فاستشار اصحابه فأشار عليه احدهم وهو سلمان الفارسى ان يحفر خندقا يحول بين العدو والمدينة وتم ذلك فى سرعة فلما وصل جيش الغزاة حتى وجدوا امامهم ما لم يكونوا يحتسبون وكان حفر الخندق للتحصين والحماية شيئا جديدا لم يعرفه العرب من قبل لذلك وقفوا حائرين يلتمسون اضيق مكان فيه ليقتحموه منه وكان خالد احد اولئك الصناديد ولم يكتب له النجاح وارتد المشركون خائبين . اسلم خالد سنة ثمان للهجرة ولم يكن يسلم حتى اصبح سيف الاسلام وبطله فقاد جيش المسلمين بمؤتة بعد قتل قواده الذين عينهم الرسول وانتزع طائفة من الجيش التى تتحطم وتكاد ينتهى امر مكة حتى تراه مفرزا على راس جيش الى صنم العزى ليهدمه وعندما انتهى من امر هذا الصنم حتى سار على راس جيش فى غزوة حنين التى جرح فيها ثم من بعدها الى دومة الجندل ليعز فيها الاسلام وعند خلافة ابى بكر رضى الله عنه وظهرت حروب الردة اظهر خالد فيها من صفات البطولة وحسن القيادة ما يملأ القلوب اعجابا وجدير بك ان تقرا اعماله فيها فانها تريك كيف يأتى رجل واحد بالمعجزات فى الحروب وكيف تكون الشجاعة التى لا تهاب الموت وكيف تكون البديهة الحاضرة فى التخلص من المآزق الحرجة ولم يكن ينتهى من حروب الردة حتى سار بأمر الخليفة ابى بكر الى فتح العراق وفى هذه البلاد اصطدم بالفرس فى وقائع كثيرة لم يخسر فيها موقعة واحدة بل كان يخرج من نصر الى نصر والاعداء يتنقلون من هزيمة الى هزيمة واشتبك مع الروم بهذا الجيش المتقسم فى الولية المشهورة بموقعة اليرموك وقد استمرت النهار كله والليل الا قليلا منه ثم انتهت بانتصار المسلمين على اعدائهم بعد ان هزموهم هزيمة قاصمة وقتلوا اكثر ابطالهم ، وقد اجتمعت لهذا القائد العظيم الشجاعة والقوة سرعة البديهة والتفكير السليم ومن اهم ما كان يقول بسرعة الحركة فكان يفاجىء خصمه فى فتوح العراق وقف جيش المسلمين قباله جيش الفرس ينتظر الامر بالهجوم وبينما كان قائد الفرس ينظم الصفوف اذ بخالد يخرج من صفوف جيشه فى سرعة البرق وينقض عليه ويحتويه بين ذراعيه ويأخذه صريعا وفى معارك اخرى خاضها بنى خطته . الهجوم لا الدفاع والمطاردة بعد كان يهتم بتتبع عدوه بعد الهزيمة حتى لا يمنحه فرصة الانتظام والتجمع وكان يقوم ايضا باستطلاع حركات عدوه وكشفها قبل الهجوم .

ومن أروع مزايا هذا البطل العظيم انكاره لنفسه فى سبيل الدين فقد عزله الخليفة عمر بن الخطاب عن القيادة العامة فحارب بعد ذلك جنديا مع الجنود تحت قيادة من كانوا بالامس تحت قيادته وبذل من نفسه مثل الذى كان يبذل لم ينظر خالد الى نفسه ليثور او على الاقل يغضب لها فيعتزل الخدمة العامة ويلجأ الى بيته حيث يجد الهدوء والراحة كما يفعل القواد اليوم لا لكنه نظر الى الدين فلم ير نفسه واستوى عنده ان يكون قائدا آمرا وان يكون جنديا مأمورا .

رحم الله خالد بلغت عظمته القمة فى نواح كثيرة كل ناحية منها توجب الخلود الذى لا يعفو عليه الزمن ولا يدركه النسيان .

س . ى . خ .

الاقليـــــات المســـلمة
مشـــكلة توفـــير اللحـــوم الحـــلال

اكدت التقارير الطبية ان الاقليات المسلمة التي تعيش في مجتمعات غير اسلامية تعاني من ســوء الحالة الصحية بسبب أعراض المسلمين في هذه المجتمعات عن تناول اللحوم ..وذلك لعدم اطمئنان هذه الجاليات الى الطريقة التي تذبح بها هذه اللحوم ومخالفتها للشريعة الاسلامية .

وقد اجريت هذه الدراسات الطبية على بعض الجزائريين المسلمين الذين يعيشون في فرنسا وعلى بعض التونسيين الذين يعيشون في بعض دول اوربا وامريكا ..

لقد أصبحت مشكلة توفير اللحوم الحلال .. من اهم المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في دول العالم .

وفي هذا التحقيق .. نتابع جهود المسلمين في بعض دول العالم للتغلب على هذه المشكلة .. وذلك من خلال اللقاءات العديدة التي اجريتها مع زعماء المسلمين ومديري المراكز الاسلامية في هذه الدول .

١١ مذبحا في البرازيل

● يقول الشيخ محمود الاصغر مدير المركز الاسلامي في سان باولو بالبرازيل : « معروف أن البرازيل تقوم بتصدير الدجاج المذبوح الى دول العالم الاسلامي .. ولذا ..فان اتحاد مصدري الدجاج هناك ..طلب من المركز الاسلامي في سان باولو الاشراف على عملية الذبح للتأكد من انها تتم وفقا للشريعة الاسلامية .. وفعلا تقوم بالاشراف على ١١ مذبحا تابعا للاتحاد .. للتأكد من سلامة عملية الذبح اسلاميا .. ويحرص اتحاد مصدري الدجاج في البرازيل على الحصول على شهادة من المركز الاسلامي بذلك .. وتكون هذه الشهادة ضمن مستندات تصدير الدجاج الى الدول الاسلامية .

● ويضيف الدكتور علي الرفاعي نعمت الله المدير السابق للمركز الاسلامي هناك : ان الجالية الاسلامية في البرازيل وتقدر بـ ٤٥٠ الف مسلم .. لا تعاني من مشكلة توفير اللحوم المذبوحة وفقا للشريعة الاسلامية .. فقد تم انشاء ٢٨ جمعية اسلامية هناك وتتولى هذه الجمعيات الاشراف على الذبائح عموما حيث يتولى أحد المسلمين عملية الذبح .. وتباع اللحوم بعد ذلك في فروع بيع اللحوم بهذه الجمعيات وفروعها .

● اما الاستاذ احمد والي .. القنصل العام المصري بالبرازيل فيؤكد : ان الحكومة البرازيلية قد قامت بتعيين بعض المسلمين للاشراف على المذابح .. بل ظهرت في اسواق البرازيل البرازيل بعض محلات الجزارة التي تبيع اللحوم الحلال للمسلمين هناك .. وهذه ظاهرة فريدة يتمتع بها المسلمون في البرازيل .

ايطاليا : يوم محدد للمسلمين

● وفي روما .. ويقول فضيلة الشيخ ابو القاسم اميني مدير المركز الاسلامي في روما : أن الجالية الاسلامية هناك قد عانت كثيرا من عدم توفر اللحوم المذبوحة وفقا للشريعة الاسلامية ..

وقد سمحت الحكومة الآن .. للجزارين المسلمين بالقيام بعملية الذبح في مذبح مدينة روما .. في أحد أيام الاسبوع .. وقد تم انشاء شركة اللحوم الاسلامية .. تتولى عملية الذبح والبيع .. وجميع اللحوم مختومة بخاتم « اتحاد الطلبة المسلمين » لان اتحاد الطلبة قام بانشاء قسم لبيع اللحوم والدجاج المذبوح وفقا للشريعة الاسلامية وذلك في ميدان فيتوريو .. كما قام المركز الاسلامي بانشاء شركة أخرى لبيع اللحوم في منطقة كالاتا فيمي .. وبذلك فقد وفرنا اللحوم الحلال لـ ٥٠ الف مسلم في روما .

في كندا : الاسر الاسلامية تقوم بالذبح

● ويقول سعد صلاح الدين رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في كندا : ان الجالية الاسلامية في كندا تضم ٣٥٠ اسرة مسلمة .. ولايوجد لدينا مجازر خاصة بالمسلمين .. وكان لابد من التفكير في وسيلة ايجابية لحل مشكلة توفير اللحوم الحلال .. وقد تم الاتفاق على ان تقوم الاسر الاسلامية بشراء الحيوانات والطيور حية ثم ذبحها بمعرفتها في المنازل ..وتستطيع كل اسرة القضاء على هذه المشكلة بالنسبة للدجاج .. بينما تتعاون بعض الاسر في شراء الحيوانات وتوزيع لحومها فيما بينها .. ونسعى الان لايجاد حل لهذه المشكلة بحيث يجد المسلم اللحوم التي يطمئن اليها في محلات خاصة .

اللحوم بالطائرات في فنزويلا

● اما في فنزويلا .. فانها تتميز من باقي دول العالم بنظام فريد .. وكما قال لي الدكتور مصطفى عبد الحميد الهمشري مدير المركز الاسلامي في كاراكاس عاصمة فنزويلا .. لقد تم افتتاح اول مجزر اسلامي في العاصمة .. يتم فيه الذبح وفقا للشريعة الاسلامية ولايوجد في فنزويلا كلها غير محل واحد لبيع اللحوم .. هذا المحل في كاراكاس وهو يوفر اللحوم الحلال للمسلمين في فنزويلا كلها .

الدهشة التي ابديتها قال : ليس ويضيف الدكتور مصطفى الهمشري .. ان اللحوم ترسل الى المسلمين بالطائرات .. ولما لاحظ الدهشة التي أبديتها قال : ليس في ذلك اى صعوبة .. بل هو امر طبيعي جدا .. وذلك لان كل مدينة هناك يوجد بها مطارا .. وتطلب اللحوم من هذا المحل تليفونيا وتصل اليهم بالطائرة في نفس اليوم .

بيت الحلال في فلادلفيا

● وفي فلادلفيا يقول علي احمد مدير المركز الاسلامي هناك :
وقد انشأنا في المركز الاسلامي فرعا لذبح اللحوم .. اسمه (بيت الحلال) فيقوم ببيع الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية .. ويوزع في كافة انحاء السوق المحلي ومختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية .

المجازر الالمانية تعترض

اما في المانيا الغربية ..فقد عترضت المجازر الالمانية على تخصيص يوم للمسلمين في مجازرهم للذبح وفقا للشريعة الاسلامية .. وقد رفض معظم المسلمين اكل اللحوم المذبوحة بطريقة غير اسلامية .

وقد تمكن سامي بيتش جولوسو محام يعمل هناك من الحصول على موافقة الحكومة بانشاء مذبح اسلامي وهو الذي يتولى الاشراف عليه .. وهم في سبيل انشاء مذبح للدجاج ومن الطريف .. ان الالمان غير المسلمين قد اقبلوا على تناول اللحوم المذبوحة في الذبح الاسلامي بشكل واضح.

اتحاد للمذابح الاسلامية بفرنسا

● والمسلمون في فرنسا لهم مذبح خاص بهم .. انما يستأجرون احد المذابح لمدة يوم واحد في الاسبوع .. حيث يقوم احد المسلمين التابعين لاتحاد المجازر الاسلامية . ويقتصر دوره على الذبائح بالسكين ثم تتم باقي الاجراءات بالطرق الآلية .

ويوجد في باريس وضواحيها الان خمسة فروع لبيع اللحوم وتوريدها على الجمعيات الاسلامية .. كما يتم تزويد المطاعم والفنادق باللحوم الحلال في حالة انعقاد احد المؤتمرات التي يحضرها بعض المسلمين.

وتتم كل هذه العمليات تحت اشراف مسجد باريس . وقد حصل المسلمون على ترخيص من الحكومة بانشاء مجزر خاص بهم ولكن لم يتم انشاؤه حتى الآن ..

وبعد ..

هذه جهود بعض الجاليات الاسلامية لتوفير اللحوم الحلال .. والتغلب على اهم مشكلة تواجه المسلمين في بعض دول العالم ..

توفير الدجاج الحلال للمسلمين في فلادلفيا ..

التقارير الطبية تؤكد ان الجاليات المسلمة
تعاني من سوء التغذية

تحقيق :
محمود بيومي

شخصية إسلامية

خباب بن الأرت .. سادس المسلمين .. اسلم راغبا
وهاجر طائعا وعاش مجاهدا في سبيل الاسلام

بقلم :
مصطفى حسن

رحم الله خباب بن الارت عندما لحق بجوار ربه وقف علي بن ابي طالب امير المؤمنين رضي الله عنه على قبره .. وقال : رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا .. وهاجر طائعا وعاش مجاهدا .. ولن يضيع الله اجر من احسن عملا .

كان خباب بن الارت من اوائل من اسلموا بمجرد ان سمع بدين الله وبدعوة رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم للاسلام .وظل ثابتا على الحق رغم التعذيب والتهديد .. ووصل التعذيب ليرجع عن دين الله الى وضعه في النار حتى سقط لحم ظهره عن العظام .. ولم يطفئ النار الا الماء الذي نزل من جسده .. وضعوا النار الحامية على راسه ولم يتزعزع ايمانه ..

من هو خباب بن الارت هذا الذي نال كل هذا العذاب في سبيل دين الاسلام .. هو عربي من بني تميم .. اغارت قبيلة من قبائل العرب على الحي الذي تعيش فيه قبيلته بني تميم واستاقت الانعام وسبت النساء وكان خباب ضمن الغلمان الذين اخذوهم .. وانتهى به المطاف حتى عرض للبيع في سوق النخاسين في مكة .

اشترته ام انمار الخزاعية من سوق النخاسين في مكة لتتمتع بخدمته وتستمر على يده بعد ان رات فيه صحة الجسد وملامح الذكاء الفطري البادية على وجهه .. فدفعت ثمنه وانطلقت به .

ودفعت ام انمار غلامها الى محل من محال مكة ليتعلم صناعة السيوف فما اسرع أن حذق الغلام هذه الصنعة وتمكن منها احسن تمكن .

عقل الرجال وحكمة الشيوخ

واشتد ساعد خباب .. وصلب عوده واستاجرت له سيدته ام انمار دكانا واشترت له عدة وجعلت تستثمر مهارته في صنع السيوف . لم يمض وقت غير قليل حتى اشتهر خباب في مكة واخذ الناس يقبلون على شراء سيوفه . وكان خباب يتحلى بالامانة والصدق واتقان الصنعة .

وعلى الرغم من حداثة سن خباب الا انه كان يتحلى بعقل الرجال وحكمة الشيوخ . وكان اذا ما فرغ من عمله وخلا الى نفسه كثيرا ما يفكر في هذا المجتمع الجاهلي الذي غرق في النساء والملذات .

ان ما شاهده خباب من فساد يعيش فيه الناس وكانوا يعبدون الاصنام ويحتسون الخمر ويلعبون الاقداح جعله يفكر كثيرا .. لقد هاله هذه الجهالة وكان هو نفسه احد ضحاياها . وكان يقول لنفسه : لابد لهذا الليل من اخر . وكان يتمنى ان تمتد به الحياة ليرى بعينيه مصرع الجهل والفساد ويشاهد مولد النور .

مولد النور

لم يطل الانتظار كثيرا فقد اشرق النور .. وولد محمد عليه الصلاة والسلام .. ووصل الخبر الى خباب ان فتى من فتيان بني هاشم ويدعى محمد ابن عبد الله .. حمل الامانة وبلغ الرسالة .. انه يدعو الى دين الله .. الاسلام . مضى خباب اليه وسمع منه واسلم على يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام . نطق بالشهادتين ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله .

سادس المسلمين

كان خباب سادس ستة اسلموا على ظهر الارض حتى قيل : مضى على خباب وقت وهو سدس الاسلام . وكم كانت فرحته بنعمة الاسلام وانشرح قلبه لهدى الله .. لم يكتم أسلامه عن احد وبلغ خبر اسلامه سيدته ام انمار فاستشاطت غضبا وغيظا ، وصحبت اخاها سباع بن العزى .. ولحق بهما جماعة من فتيان خزاعة ومضوا الى محل السيوف الذي يعمل به خباب فوجدوه منهمكا في عمله .. فاقبل عليه سباع شقيق ام انمار وقال له : لقد بلغنا عنك نبا لم نصدقه ؟ فقال خباب : وما هو هذا النبا . فقال سباع : يشاع انك صبأت وتبعت غلام بني هاشم .

فقال خباب : ما صبأت وانما امنت بالله وحده لاشريك له ونبذت اصنامكم .. وشهدت ان محمدا عبد الله ورسوله . قالها خباب في هدوء وثقة وايمان وصل الى قلبه ..

وما انهى خباب كلامه حتى تجمع سباع وفتيان خزاعة مع ام انمار حوله وانهالوا عليه بالضرب بايديهم ويركلونه باقدامهم ويقذفونه بكل ما تصل اليه ايديهم من المطارق وقطع الحديد .. حتى هوى خباب الى الارض فاقد الوعي والدماء تنزف منه .

جراة وتحد

سرى في مكة ما حدث بين خباب وسيدته .. وذهل الناس من جراة خباب اذ لم يكونوا قد سمعوا من قبل ان احدا اتبع محمدا ووقف بين الناس يعلن اسلامه بمثل هذه الصراحة والتحدي .. واهتز شيوخ قريش بجراة خباب الذي خرج على سلطان سيدته ام انمار وجهر بسب الالهة وسفه دين سيدته ودين آبائها واجدادها .

وايقنت قريش ان هذا يوم له ما بعده .. ولم تكن على خطا فيما توقعته فلقد اغرت جراة خباب كثيرا من اصحابه بان يعلنوا اسلامهم والنطق بكلمة الحق واحدا بعد اخر .

تعذيب خباب

اجتمع سادة قريش عند الكعبة ومنهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعمرو بن هشام (ابو جهل) وتذاكروا في امر محمد .. فراوا ان امره اخذ يزداد ويتفاقم يوما بعد يوم وساعة اثر ساعة . وقرروا ان يحسموا الداء قبل استفحاله والتنكيل باتباع محمد عليه الصلاة والسلام حتى يرتدوا عن دينهم او يموتوا .

وقد وقع على سباع بن عبد العزى وقومه عبء تعذيب خباب فكانوا ان اخرجوه الى صحراء مكة وسط لهيب الشمس ونزعوا عنه ثيابه والبسوه دروعا من حديد ومنعوا عنه الماء حتى اذا بلغ منه الجهد كل مبلغ اقبلوا عليه وسالوه : ما رايك في محمد ؟

اجاب خباب بثبات : عبد الله ورسوله جاءنا بدين الهدى والحق ليخرجنا من الظلمات الى النور . واخذوا يوسعونه ركلا وضربا ثم سالوه قوله هذا عن محمد ..

سالوه : ماذا تقول في اللات والعزى ؟

اجاب خباب : صنمان اصمان بكمان لايضران ولا ينفعان .

فاتوا بالحجارة المحمية ويلصقونها بظهره ويبقونها عليه حتى يسيل دهن كتفيه .. ولم يتحرك لسان خباب شعرة عن تمسكه بدين الحق .

وشاهدت ام انمار ذات مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بدكان خباب ويكلمه .. جن جنونها لما رات واخذت تجيء الى خباب يوما بعد يوم فتاخذ حديدة محمية من الكير وتضعها على راسه بقسوة حتى يدخن راسه ويغمى عليه وهو يدعو عليها وعلى اخيها سباع .

الهجرة الى المدينة

ولما اذن الرسول صلوات الله وسلامه عليه لاصحابه بالهجرة الى المدينة تهيا خباب للخروج غير انه لم يبارح مكة الا بعد ان استجاب الله دعاءه على ام انمار فقد اصيبت بصداع لم يسمع بمثل الالم فقد كانت تعوي من شدة الالم كما تعوي الكلاب .. ونصحها الاطباء للشفاء من اوجاعها ان تقوم بكي راسها بالنار فجعلت تكوي راسها بالحديد المحمى فتلقى من اوجاع الكي ما ينسيها الام الصداع .

وهاجر خباب الى المدينة ولاول مرة يشعر بالراحة والاطمئنان في كنف الانصار . وقرت عينه بقرب نبيه صلى الله عليه وسلم وشهد مع النبي الكريم بدرا وقاتل تحت رايته ، وخرج معه الى احد فقر الله عينه برؤية سباع بن عبد العزى اخي ام انمار وهو يلقى مصرعه على يد اسد الله حمزة ابن عبد المطلب .

وامتدت الحياة بخباب حتى ادرك خلفاء رسول الله الراشدين الاربعة وعاش في رعايتهم .

ودخل خباب ذات يوم على عمر بن الخطاب في خلافته فاعلى عمر مجلسه وبالغ في تقريبه . وقال له : ما اجد احق منك بهذا المجلس غير بلال .. ثم ساله عن اشد ما لقى من اذى المشركين فاستحيا ان يجيبه .. فلما الح عليه ازاح خباب رداءه عن ظهره فاستغرب عمر بشاعة ما راى من اثار تعذيب وقال كيف صار ذلك ..

فقال خباب : اوقد المشركون لي حطبا حتى اصبح جمرا ثم نزعوا ثيابي وجعلوا يجرونني عليه حتى سقط لحمي عن عظام ظهري .. ولم يطفئ النار الا الماء الذي نز من جسدي .

بعد ان اغتنى خباب وملك الذهب والفضة تصرف في ماله على وجه لايخطر ببال احد فقد وضع دراهمه ودنانيره في موضع من بيته يعرفه ذوو الحاجات من الفقراء والمساكين فكانوا ياتون داره وياخذون منه ما يشاءون دون سؤال او استئذان .

ولحق خباب الى جوار ربه بعد جهاد طويل في سبيل الله .. ولم يمنع يوما سائلا عن ماله ولم يحجب ماله عن احد .. ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ..

الى متى يظل الصراع بين هيئة الأوقاف واستصلاح الأراضي

مجلس الشعب يعود الى فتح ملف أوقاف المسلمين

على رد باقي أرض الأوقاف

اعداد :
قسم التحقيقات الصحفية

رئيس اللجنة : نطالب الحكومة بالعمل فورا على رد املاك الاوقاف لدعم الدعوة الاسلامية

رئيس هيئة الاوقاف : إعادة تنظيم الهيئة وتحويلها الى هيئة إستثمارية دون المساس بريع الوقف

تعود لجنة الشئون الدينية والاوقاف في مجلس الشعب برئاسة الدكتور محمد علي محجوب الى فتح ملف اوقاف المسلمين المخصصة للصرف منها على الدعوة الاسلامية وعمارة المساجد ومساعدة فقراء المسلمين. ولقد سبق لمجلس الشعب ان تناول هذا الموضوع عدة مرات بالنقاش سواء كان في شكل اسئلة او استجوابات او طلبات احاطة. والكلام في هذا الموضوع كثير وطويل والوعود عديدة ... بمجرد ان تطوى الصفحات وتجف الاقلام وكأن شيئا لم يكن. فعلى من تقع اللوم في هذه الحلقة المفرغة ؟

واليوم والعالم الاسلامي يتعرض لهجمة شرسة من القوى المعادية للاسلام، ونحن في حاجة ماسة الى بث الروح الدينية وتوعية شبابنا ... حتى يتمكن المسلمون من مجابهة الاخطار المحدقة بهم. ولن يتأتى هذا الا بتوفير الدعاة والائمة وتمويل المؤسسات الدينية التي تقدم كافة الخدمات التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية مادية كانت او روحية. وهذا المثل يحقق ... المال الذي هو أمانة في عنق ... المعاصر والمسلمون ... الفقراء من المال ... المحافظة على ما يدفعه من مال ... وأهل الخير كثيرون والميسورون على دينهم لا يحصى عددهم في كل بقاع العالم الاسلامي وهم يبذلون ويعطون بسخاء لا حرصهم على الدين ولكن تضيع هذه الجهود هباء سواء كان بقصد او بحسن نية من بعض اخوة الاسلام القائمين على حفظ هذه الاموال.

ولمصر حظ في هذه القضية. اوقاف كثيرة مخصص ريعها للصرف منها على الفقراء والمساكين وطلاب العلم والمساجد والمدارس والمصحات والمستشفيات. ومصر عرفت نظام الاوقاف منذ زمن بعيد حتى تجاوزت حجج الاوقاف لدى الوزارة المعنية بالامر اكثر من ثلاثين الف حجة تمثل ثروة قومية كبيرة ذات دور انساني وديني واجتماعي كبير ايضا.

ولقد صدرت عدة قوانين لتنظيم الاوقاف منذ عام ١٩٤٦ حتى الآن لتنظيم الوقف تنظيما كاملا وكانت وزارة الاوقاف تشرف على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية والاراضي الداخلة في كردون المدن وعلى العديد من العقارات الموقوفة وكانت تديرها وتنفق من ريعها على الاغراض المخصصة لها. وقد بلغت الاراضي الزراعية الموقوفة التي تشرف عليها الوزارة وتديرها بنحو ٢٢٩٧٨٦ فدانا وقد بلغ ريع هذه الاراضي الى جانب ريع الاوقاف من المباني العقارية في موازنة ٥٨/١٩٥٩ نحو ٨ ثمانية ملايين جنيه. وفي ظل قانون الاصلاح الزراعي تم الاستيلاء من جانب الدولة على هذه الاراضي الزراعية الموقوفة على جهات البر. كما صدر القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٢ الذي يقضي بان تسلم الى المجالس المحلية المباني الاستغلالية والاراضي الفضاء والاراضي الزراعية التي تقع داخل نطاق المدن والتابعة للاوقاف الخيرية بنظر وزارة الاوقاف والتي تقع في دائرة اختصاص كل منها وتتولى المجالس المحلية ادارة هذه الاعيان والتصرف فيها واستغلالها على أسس اقتصادية لتنمية ايراداتها باعتبارها اموالا خاصة لها شخصيتها.



د. محمد محجوب
رئيس اللجنة الدينية

احمد زكي ابو النصر
رئيس هيئة الاوقاف

ثم صدر القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٣ الذي يقضي برد مالم يملك من الاراضي الزراعية الموقوفة على جهات البر الى وزارة الاوقاف، وكذلك رد الاراضي الزراعية التي تقع داخل كردون المدن على ان تؤدي الدولة قيمة الاراضي الزراعية التي تصرفت فيها بالبيع وتبلغ مساحتها نحو ٦١٩٣٧ فدانا والباقي الذي لم يتم التصرف فيه وتبلغ مساحته ٧٢٩٥٦ فدانا من اوقاف البر العام والاوقاف الاهلية والمشتركة.

وفي مقابل هذه الصورة يطالعنا احدث تقرير أعدته هيئة الاوقاف المصرية عن هذا الموضوع فيقول : تقدر ايرادات الاوقاف سنويا باقل من مليون جنيه في ميزانية ٦٦/١٩٦٧ بعد ان كانت تزيد على ثمانية ملايين جنيه سنويا. وقد طالبت هيئة الاوقاف، الاصلاح الزراعي برد ما لديه من مساحات زراعية من اراضي الاوقاف طبقا للقانون ٤٢ لسنة ١٩٧٣، وقد تبين للهيئة ان هناك مساحة ٤٨٩٩٤ فدانا لم يتم توزيعها بالتمليك لانه لا توجد مستندات بشأن تمليكها لدى الاصلاح الزراعي، الذي لا يريد تسليم هذه المساحات الى صاحبها الاصلي وهو هيئة الاوقاف !

ويؤكد التقرير على ان مديونيات الاوقاف طرف المصالح الحكومية بلغت نحو ٧٨ مليون جنيه، وقد تم تحصيل مبلغ اربعة ملايين جنيه منها فقط !! .. كما يجري التفاوض مع وزارة المالية على تحصيل ٤ ملايين جنيه اخرى في موازنة العام الحالي طبقا لموافقة وزارة المالية على سداد هذه المديونيات الى الاوقاف بواقع ٤ ملايين جنيه سنويا، وهو مبلغ لا يتناسب اطلاقا مع التزام الدولة بسداد مديونيات الاوقاف خلال خمس سنوات من عام ١٩٨٠ !

ويقول الدكتور محمد علي محجوب رئيس لجنة الاوقاف والشئون الدينية في مجلس الشعب : ان هدفنا الرئيسي في عمل اللجنة عند طرح هذا الموضوع للنقاش سيكون منصبا على مطالبة الحكومة بشدة بان تتخذ الاجراءات اللازمة نحو انهاء النزاع القائم بين هيئة الاوقاف والهيئة العامة للاصلاح الزراعي حول الاراضي الزراعية التي قضى القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٣ بردها الى وزارة الاوقاف الى جانب حث الجهات الحكومية والمحليات على رد كافة مستحقات وزارة الاوقاف من ريع وخلافه، واجراء مقاصة بين ما هو مستحق لهيئة الاوقاف المصرية لدى الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ... لوزارة المالية من ضرائب متأخرة عن الفترة التي كانت هذه الاعيان تحت يد الهيئة العامة للاصلاح الزراعي او المحليات.

ويقول احمد زكي ابو النصر رئيس مجلس ادارة هيئة الاوقاف المصرية : لقد اتضح لي عند ان توليت العمل في الثلث الاخير من عام ١٩٨٠ ان هناك مشكلات متشعبة ومتعددة ما لم يتم احداث تطوير وتعديل جذري في الهيكل التنظيمي والوظائف بحيث يتم تحديثها وتبسيطها بما يكفل تسهيل الاجراءات ووقع للفائدة من التعامل مع الهيئة وفي نفس الوقت المحافظة على أعيانها وموارداتها. كما بدأنا برنامجا لتلافي القصور في العمالة بالهيئة وبخاصة في قطاع الاستثمار والقطاع الهندسي والشئون القانونية. كما تم تشكيل لجان على مستوى المحافظات لحصر وازالة التعديات حتى يمكن التركيز على مجالات الاستثمار بما يحقق العائد المناسب من ادارة أملاك الهيئة. واختيار هيئة الاوقاف هيئة استثمارية.

وقد تم اعداد الهيكل الوظيفي والتنظيمي الجديد للهيئة على أساس لامركزية التنفيذ ومركزية السياسة العامة وتقسيم مناطق الهيئة الى خمس قطاعات، ولدراسة العمالة الحالية والابقاء على الكفاءات والاستعانة بخبرات جديدة في المناصب الرئيسية في مجالات الاستثمار والتخطيط والمتابعة والاحصاء. وان الهيكل الوظيفي والتنظيمي المقترح للهيئة سيتم تنفيذه مرحليا على سنوات دون المساس بريع الاوقاف لصرفه على اوجه الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج والبر وتنفيذ شروط الواقفين كما تم اعداد مشروع قانون بانهاء الاحكار على الاعيان الموقوفة بما يحقق مصالح الهيئة والمستحكرين كما تم اعداد مشروع آخر باعفاء أعيان الاوقاف الخيرية من الضرائب العقارية وملحقاتها.

ولما كانت هيئة الاوقاف المصرية هيئة اقتصادية اسلامية فقد تم سحب ودائع الهيئة لدى البنوك التجارية وتم ايداعها بنك فيصل الاسلامي، كما تم عمل بروتوكول مع هذا البنك للتعاون من أجل استغلال كافة الاراضي التابعة للاوقاف سواء كانت تصلح لانشاء عمارات سكنية او اراضي تقسيم ... الهيئة بعرض كافة هذه الاراضي والعقارات على البنك وذلك لتحديد ما يصلح منها للاستغلال وانشاء مشروعات عليها بتمويل من البنك وتكون حصة الهيئة عينية تتمثل في قيمة الارض على ان يتم تقديم دراسات الجدوى لكل مشروع على حدة.

وتعويضا للهيئة عما تم التصرف فيه من اصول وأعيان خلال ادارة الاصلاح الزراعي والحكم المحلي من اجراءات اكتسبت الحجية القانونية ولكن لم يراع فيها صالح الوقف فانه جار الاتفاق مع هيئة التعمير والمجتمعات الجديدة لتخصيص مساحات كبيرة من الاراضي لهيئة الاوقاف لتقوم باستغلالها عن طريق تكوين شركات مشتركة لهذا الغرض وجار استكمال هذه الاجراءات، كما تم التنسيق بين الهيئة والمحافظات وقطاع التعمير في هيئة الاستثمار لعمل الدراسات للمشروعات التي يتعرف عليها بحيث يتم مشاركة الهيئة فيها بعد توفير الدراسات للمشروعات التي تتفق مع الخطة العامة للدولة وبما يوفر على كل من الهيئة والمحافظات الوقت والتكلفة الخاصة لهذه الدراسات كما انه عن قطاع التعمير بهيئة الاستثمار يمكن ايجاد التحريك المحلي أو الاجنبي وحتى يسير هذا العمل على أسس سليمة وفعالة فقد تم تشكيل مجموعات عمل دائمة بين الهيئة والمحافظات لتنسيق استغلال مواقع الهيئة في هذه المجالات.

وقال : انه في اطار استثمار الهيئة لاموالها وخاصة في مجال الاسكان فان الهيئة لم تغفل قطاع الاسكان الاقتصادي ومن ثم فهي تسلم بانامة الاراضي لهيئة تعاونيات البناء والاسكان والاجهزة الدولة الاخرى والتي تتناسب قيمتها السعرية النسبية مع تكلفة هذا النوع من الاسكان وهي بصدد توقيع عقد مع هيئة التعاونيات لبناء مساكن شعبية في منطقة ميت علوانه بكفر الشيخ وجار نفس الشيء مع بعض المحافظات الاخرى بما يلبي جزءا من احتياجات قطاع كبير من الشعب في هذا الصدد.

وأضاف رئيس هيئة الاوقاف قائلا : وانه في اطار الهيكل التنظيمي المقترح الذي يواكب التنظيمات الحديثة التي تطبقها الدولة حاليا بالنسبة لانشاء مراكز للمعلومات فقد تم اعداد نظام وجداول من مقتضى العمل بها ان تكفل الدقة التامة والكاملة لحصر اعيان الهيئة وتفاصيلها والى ادنى جزئية ممكنة على مستوى الجمهورية كما يجري حاليا القيام ببرنامج تدريبي للعاملين بهم مباشرة هذه الاعمال لاستيعاب استخدام هذه النظم والجداول في اطار استثمار اموالها.

الشيخ كشك يتحدث

● بقية ص ٣ ●

الابل ويقدمها للشعب فقد جيء له ببعض كبدها وبعض سنامها فكل فقال : أين جيئتم بالاكباد ؟ هل اطعمتم الشعب كله هكذا ؟ قالوا : لا يا امير المؤمنين ان هذا الطعام خاص بك انت. فقال : لا خير فينا ان اكلنا اطايبها وتركنا عظامها للرعية بئس الوالي انا ان فعلت ذلك. الا فليأكل يا امير المؤمنين في عام المجاعة بعض الزيت وبعض الخبز حتى كان بطنه يحدث اصواتا فكان يقول لبطنه صوت او لا تصوت.. لن تذوق اللحم حتى يشبع اطفال المسلمين.

المحافظة على الامن. ومن هنا فان الخارجين على الامن العام لهم قانون الحرابة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا» الى آخر الآية.

كذلك قانون البغي. اذا تقاتل المسلمون بعضهم مع بعض فان قانون البغي يقول : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا» بالاضافة الى قانون الردة.

فهذه القوانين تمثل جانب العقوبة في الاسلام وانما تستعمل بشروطها، وتستعمل للذين لم تصلح المبادئ عقولهم ولم تصلح احوالهم فاذا دخلوا في غرفة الجراحات انما ذلك لبتر العضو الفاسد.

القانون الوضعي يعتبر المرأة حرة في عرضها ... [illegible] ... الامانة ... والله ولي التوفيق.

عزيزي القارئ المسلم

●● عزيزي القارئ.. نحن نرحب برسائلك وما تحمله من اسئلة ... او اقتراحات وما ثورات وشكاوى لصفحة البريد... فهذه الصفحة من القراء والى القراء.. ابعث لنا برسالتك.. وستجدها منشورة على صفحات «الامة الاسلامية».

يعيش الشباب اليوم في حيرة وقلق واضطراب يهدد حياته، فالمجتمع يكاد يحرمه من ابسط حقوقه وهو الزواج الذي يعد سبيل الاستعفاف وبدونه تشيع الفاحشة والانحلال الخلقي في المجتمع مما يهدد بنيانه ويؤدي الى اضطراب الامن وانتشار القلق والفزع فيه..

وترتفع صرخات الشباب شاكين من الظروف المحيطة التي جعلت الزواج امرا يستلزم العثور على خاتم سليمان.. فها هي مرحلة الشباب تكاد تطوى دون ان يستقر الشباب في بيت يتمتع فيه بما احل له الاسلام.. فهل ينتظر الزواج بعد ان يصبح كهلا ؟!

ان الزواج وهو أيسر الامور في الاسلام بات اعقدها مع التقدم الحضاري الذي شهدته المجتمعات والتي نأت بها عن تعاليم الاسلام

وللمشكلة اكثر من سبب كما ان هناك تصورات كثيرة لكيفية التغلب عليها..

الزواج هذه الأيام

هل يتم وفقا لروح الاسلام ؟

المغالاة في المهور والتقليد الأعمى للغرب .. وراء مشاكل الزواج

تحقيق :
كرم سنارة

يقول د. سيد السيل استاذ العقيدة والاخلاق بكلية اصول الدين جامعة الازهر ان تيسير الاسلام للزواج يأتي عن يقين بان للزواج في المجتمع اهمية عظيمة من نواح ثلاث : اولها الناحية الدينية وتتمثل في بناء الاجيال المجاهدة في سبيل الله لرفعة الدين واعزاز الاسلام وقد امر الله تعالى الناس ان يتناسلوا ويتعارفوا من اجل ذلك. كما ان للزواج اهمية اجتماعية فهو ضرورة اجتماعية يتوقف عليها بقاء النوع وبناء المجتمع وهو لازم كرابطة من أوثق الروابط التي تجمع الناس بعضهم على اسس من المحبة والمودة والتراحم والتعاطف ومن هنا يكون تآلف القلوب وترابط الافراد وتكافل المجتمع هذا بالاضافة الى الاهمية الثالثة وهي تتعلق بالناحية السلوكية وتتمثل في ضبط الانسان لنفسه وغريزته وتحكمه في سلوكياته وتنظيم حياته على الخلق المستقيم الذي يحفظ حياته ويبعد المجتمع عن التحلل والتفسخ والانهيار.





الزواج لم يعد اسلاميا

ويقول د. عمارة نجيب أستاذ الدعوة والتيارات الفكرية ان صعوبة الزواج حاليا تأتي من انه ابتعد عن الاسلام في كل شيء فلم يعد يحمل منه سوى الاسم. فالزواج يمكن ان يكون سهلا ميسورا لو جعلناه اسلاميا فازلنا ما في طريقه من عقبات، فالاسلام هو طريق اليسر في كل شيء يقول تعالى : «ونيسرك لليسرى».

ولقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم ، اروع الامثلة كقدوة حسنة في الزواج ليتزوج من غير تكلف ممتثلا قوله تعالى «وما انا من المتكلفين». وكذلك زوج ابنته فاطمة دون مبالغة في اثاث او زفاف.

ويضيف د. رجب صقر مدرس الحديث وعلومه ان الامر ليس هينا اذ لابد لنا من البحث عن مخرج من هذه الحال التي آل اليها الشباب بعد ما تعسرت امامه سبل الزواج بسبب ما وضعه المجتمع من صعوبات مادية واخرى معنوية كان لها آثارها المدمرة على الشباب الذين هم زهرة المجتمع فالزواج هو سبيل الاستقرار وهو الراحة الحقيقية للرجل والمرأة على السواء. يقول تعالى : «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

الاسلام يرغب في الزواج

وقد حث الاسلام على الزواج ورغب المسلمين فيه ايمانا باهميته للمجتمع فجعله النبي صلى الله عليه وسلم ، الزواج مقياسا للاستدلال على محبته فقال «من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح». ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الزواج طريق الغنى والسعادة وان الغني من دونه فقير فيقول «مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة» قالوا يا رسول الله وان كان غنيا من المال؟ قال «وان كان غنيا من المال» ويقول «مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج» قالوا يا رسول الله وان كانت غنية من المال ؟ قال «وان كانت غنية من المال».

ويقول عليه السلام «من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي».

وليس يخاف علينا جميعا الدعوة الصريحة التي وجهها الرسول صلى الله عليه وسلم الى الشباب بقوله «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج».

ولكن يبقى سؤال كيف نجعل الزواج ميسورا والشاب اذا تقدم اليوم لخطبة فتاة سارع ابوها بطلب المهر الفاحش والتجهيزات الضخمة ؟ وما حكم الاسلام في ذلك ؟ وهل من مخرج ؟!

المغالاة في المهور ممقوتة

يقول الشيخ يوسف محمود احمد مدير المساجد بوزارة الاوقاف ان المغالاة في حد ذاتها ممقوتة وهي عبء ثقيل فهي ترهق الشاب وتعوقه عن اتمام الزواج وبعد العيلة فيحدث ما لا يحمد عقباه فليتق كل ولي امر الى المتقدم اليه فاذا جاءه من يرضى دينه وخلقه فليزوجه بصرف النظر عن يساره او عساره يقول تعالى : «اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه وان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

والاسلام يرغب المسلمين في تبسيط المهر والتيسير فيه وينفر من المغالاة ويشنع على من يصنع ذلك اذ ليس من الاسلام التغالي في المهر بحيث يكون سببا للكراهية والشقاق في الاسرة بعد الزواج.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خير النكاح أيسره» كما يقول «اعظم النساء بركة ايسرهن صداقا».

الرسول خير قدوة في الزواج

يقول د. سمير شليوه مدرس التفسير وعلوم القرآن اذا اردنا ان نقتدي فالرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة لنا جميعا فعندما تزوج لم يكن متكلفا في زفاف او اثاث وعندما عدد زوجاته جعل لكل منهن غرفة ليس اكثر ذات اثاث غاية في البساطة عبارة عن ليف وقطع من الجلد كان ينام عليه وعندما اردن التمتع بالحياة وقف الرسول عليه السلام منهن موقفا كبيرا فهجرهن ونزل عليه الوحي من السماء يؤيده في موقفه.

«يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما». ولكن.

هل حدد الاسلام المهور تحديدا دقيقا ؟

يقول د. عبد المنعم نعيم رئيس قسم الحديث بكلية اصول الدين ان الاسلام نهى عن الاسراف ولكنه لم يحدد المهور تحديدا قاطعا.. واساس المهر في الاسلام يتحدد من تيسرة الزوج واستطاعته فلا نقول للموسر ادفع قليلا او انزل الى الحد الادنى طالما يسر الله عليه ولا نقول للمعسر الذي لا يملك الا قليلا ارتفع الى المغالاة بهذا اجحاف وتعطيل لهذه السنة الكريمة التي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام.. فلينفق كل ذي سعة من سعته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

الرسول يزوجهن على آيات من القرآن

ولم يضع الرسول عليه السلام ادنى عائق في سبيل زواج المرء ممن يحب طالما ان ذلك يتم حسبما امر الله فقد سأل رجلا الرسول عما يفعل وهو يريد ان يتزوج ولكنه لا يملك شيئا فقال له عليه السلام «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله «هل معك من القرآن شيء» قال نعم سورة كذا وكذا فقال «زوجتكها بما معك من القرآن». وقد خطب أبو طلحة ام سليم الصحابية الجليلة فقالت له «فان تسلم فذاك مهري» فاسلم وكان ذلك مهرها.

زواج فاطمة

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ، خير قدوة دائما فلما تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعطها شيئا» قال : ما عندي قال : «اين درعك الحطمية» فاعطها اياه وهكذا كان مهر بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، التي لا تقدر بثمن لقد زوجها ابوها بهذا الدرع الذي لا تستفيد منه شيئا انما هو رمز لا اكثر ولا اقل.. ويقول احد الصحابة حضرنا عرس فاطمة فما راينا عرسا احسن منه، حشونا الفراش ليفا واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها جلد كبش. فاين هذه البساطة واليسر مما نحن فيه الآن.

عمر يؤكد ما ارساه الرسول

وقد اكد عمر رضي الله عنه ما ارساه الرسول من النهي عن المغالاة في المهور قال : «الا لا تغالوا بصداق النساء ؟! فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان احق بها نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ! وما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية».

الاسلام ينهى عن التقليد الاعمى

يقول د. سمير شليوه ان معظم ما يدور اليوم مرجعه الى تقليد اعمى ومحاكاة مكروهة ساهمت فيها وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون بدور كبير مما ارسى تقاليد كثيرة دخيلة على الاسلام والاسلام يدعو الى الاعتدال والاتزان والتركيز على النافع المفيد وعدم الاسراف ومحاكاة الغافلين وغير مقبول في الاسلام ان ينحو المسلم الى التقليد الاعمى وان يكون امعة فيقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت بل ينبغي ان يوطن نفسه ان احسن الناس ان يحسن وان اساءوا ان يتجنب اساءتهم.

الدور السلبي للاعلام

ويجمع رجال الدين على ان وسائل الاعلام بكافة انواعها ساهمت بدراية او دون دراية منها في ارساء افكار ومفاهيم خاطئة في المجتمع عند الآباء والامهات والشباب جعلت الزواج امرا غير ميسور وجعلت الناس يضعون عراقيل لن تعود الا بالانحلال والتدمير عليهم وعلى المجتمع ككل والامر الآن يستحق وقفة لتصحيح المسار والقضاء على المفاهيم الخاطئة ونشر روح الاسلام بين الجميع وهي المخرج من كل ما نحن فيه.

رجال الدعوة شركاء في المسئولية مع وسائل الاعلام

يطرح الدكتور عمارة نجيب استاذ الدعوة والتيارات الفكرية رؤية اكثر تجديدا لحل هذه المشكلة فيرى انه من الناحية الاعلامية يجب على وسائل الاعلام ان تتبنى سريعة الاسلام في الزواج .. في القصة التمثيلية والادب وتجيب من خلال ذلك على كل ما يدور من تساؤلات وان تراعي عدم عرض اعلانات معينة لها اثر سيء على الشباب ومن شأنها اذكاء روح الحقد والكراهية في المجتمع خاصة تلك الاعلانات التي تتناول الاثاث الفاخر وغيره بالاسعار الخيالية التي تكاد تفقد الشباب توازنه وتشعره باستحالة الزواج.

وهناك مسئولية اخرى تقع على عاتق رجال الدعوة فعليهم التنقل في المجتمع من مكان الى آخر ومن خلال الاتصال الشخصي مع الناس يستطيعون تغيير كثير من المفاهيم ولن يتأتى ذلك الا بتحرك رجال الدين في كثير من المواضع حتى يقنعوا الناس بان التمسك بهذه الامور يسبب الفتنة والفساد.

يضيف د. عمارة نجيب انه بقي امامنا امر هام وهو يتعلق بالسكن او المأوى اللازم للشباب لكي يتزوج واعتقد أن المسئولية هنا تقع على النظام العام اذ انه في الوقت الذي نسمع فيه ان القاهرة فيها مليون شقة تنتظر السكن تكاد تنعدم امكانية الشباب على ايجار احداها حيث الاسعار الخيالية التي يفرضها اصحاب الشقق.

ومن هنا يوجب الاسلام على الحاكم ان يتدخل بشتى الطرق لتحقيق المأوى لكل زوجين حتى ولو ادى ذلك الى الاستيلاء على الشقق المحتكرة والتي يأبى اصحابها ان يفتحوها لتحقيق المأوى لجميع الناس فالمأوى يعد حاجة اساسية كالطعام والشراب .. واذا كان عمر قد منع حد السرقة في عام المجاعة واباح اموال الاغنياء للفقراء لم يدفعوها برضاء منهم فكذلك المأوى في هذا الزمان يجب ان يكون متوفرا ولو بالقوة وذلك للصالح العام. وهنا تقع مسئولية الدولة في تنظيم هذه الامور.

د. سيد السيل
أهمية الزواج

د. سمير شليوه
الرسول لم يكن متكلفا

الشيخ يوسف محمود احمد
المغالاة ممقوتة

هكذا من الأصل

اقرأ

... شاملة الزم الله بها ...
والاسلام دين حب ... وسلام وتعاون وتآخ ... لا يعدل عن ... سبيلا الى هدفه ... فى نصابه ..

وفى ظلال الاسلام نحس من أول وهلة بتحرر الفكر الاسلامى من قيود التعصب والمنفعة والانانية والالتزام بالمنهج العلمى السليم والنظرة الموضوعية الشمولية الباحثة عن الحق وخير الانسانية وسعادتها ..

ونحس على الفور بنظرة الاسلام الشمولية النابعة من منطلق اسلامى يحتكم الى العقل ومناهج العلم بعيدا عن التعصب والانفعال .. مما يجعلك تؤمن بأن عبقرية الاسلام وعبرته الروحية لاستقامتها التى مع العقل كما هو الحال فى الاديان الاخرى ..

انه يتمشى اساسا مع واقع الانسان .. كل انسان بما له من عقيدة مبسطة .. ومن شعائر عملية مفيدة ..

ويؤكد الاسلام على ... العصور والاجيال ان لا صلاحية لانسان فى غيبة التزامه بتعاليم السماء .. فالايمان بالله يقود الى الثقة بالذات ..

والاسلام ليس لديه ما يخشاه او يهابه من واقع مواجهة جادة لكل فكر او فلسفة فهو يرفض القوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر ومقبرة للاجتهاد وتجهيلا لحركة التاريخ باسم فلسفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاحتماء خلف الشكليات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لا فيه من تسليم بتحرير العقل والاعتراف به .. وما فيه من اعلاء لكلمة الله ..

ان امتنا الاسلامية ومجتمعاتنا العربية ليست فى حاجة الى المزيد من تسويق الثقافات المستوردة من اى جهة كانت من الجهات

وعلينا اولا وقبل كل شئ ان نثق فى ذاتنا واننا امة ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان على الارض العربية والاسلامية بحسب وانما فى كل مكان ..

زايد على سعد

هكذا هن الأجل



انظر وتذكر

الكعبة المشرفة .. اول بيت لله على الارض وبيته المعمور .. قبلة المسلمين فى شتى انحاء الارض بها تتعلق قلوبهم وتحف بها ارواحهم .. وتهفوا اليها النفوس والافئدة وتلتحم حولها اجساد الطائفين .. وتتوحد ارواحهم وتشف رمزا لوحدة التآخى الاسلامى الذى جمع كل مسلمى الدنيا على الايمان بالله واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد ونبى واحد ودين واحد ..

هل ينظر ويتذكر الملوك والرؤساء العرب المجتمعون اليوم فى مؤتمر القمة الاسلامية الى ما يرمز اليه البيت العتيق من الوحدة والاتحاد والتلاحم والسير فى طريق الوحدة الاسلامية التى تعيد للمسلمين مجدهم وعزتهم ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين تذكروا ان الله رب البيت .. ورب الكعبة من فوق عرشه يراقب خطواتكم ويطلع على سرائركم وينظر ماذا تعملون من اجل امم وشعوب ولاكم عليها ..

هل انتم لامانته حاملون وهل انتم لعهده موفون .. وهل انتم لحلمه مبلغون ..

وهل انتم لعدو فاعرون .. وهل انتم لراية الاسلام رافعون الى الذرى حتى تظل عالية خفاقة حتى يرث الله الارض ومن عليها ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين العرب تقبل المسئولية جسيمة فى هذا العصر الذى سيطرت عليه المادة واصبحت القوة هى القانون .. والبطش هو منطق العصر !!

تذكروا انه لاخلاص لامتنا .. ولا انقاذ لاخوتنا وشعوبنا الا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله .. اما ان لنا ان نعود .

«والعجيب يتجلى فى أروع صورة ان استقرات هذه الكلمة لابن نباته نم قرات كلمات الفحول من علماء الغرب وهم يقفون خاشعين حيال الجهود العربيه التى بذلت فى سبيل الكيمياء وحيال الكشوف العربية التى مهدت للكيمياء سبيلا لم يمهدها سوى العرب» .

العرب هم الذين وضعوا علم الميكانيكا والكيمياء للعالم كله

يقول الدكتور (جوستاف لوبون) معارف العرب الميكانيكيه العلميه واسعه جدا .. ويستدل على مهارتهم فى الميكانيكا من بقايا آلاتهم التى انتهت الينا وفى وصفهم لها فى مؤلفاتهم ...

يكتبها

أحمد حسن البافورى

ثم يقول : والذى لاريب فيه هو ان العرب عرفوا الساعات ذات الاثقال التى تختلف كثيرا عن الساعات المائية .. ودليلنا على ذلك ما وصفت به ساعة الجامع الاموى الشهيرة فى كتب كثير من المؤلفين . قال ابن جبير يصف هذه الساعه « وعن يمين الخارج من باب جيرون فى جوار البلاط الذى امامه غرفة لها هيئة طابق كبير مستدير فيه طيقان صفر قد فتحت ابوابا صغارا على عدد ساعات النهار . ودبرت تدبيرا هندسيا ..

فعند انقضاء ساعة فى النهار تسقط صنجتان من صفر (نحاس) من فمى بازين مصورين على صفر قائمين على طاستين من صفر تحت كل واحد منهما احدهما تحت اول باب من تلك الابواب .

والثانى تحت آخرها والطاستان مثقوبتان فعند وقوع البندقتين فيهما تعودان داخل الجدار الى الغلق وتبصر البازين يمدان عنقيهما بالبندقتين الى الطاستين ويقذفانهما بسرعة بتدبير عجيب تتخيله الاوهام سحرا ..

وعند وقوع البندقتين فى الطاستين يسمع لهما دوى وينغلق الباب الذى هو لتلك الساعة للحين بلوح من الصفر لايزال كذلك عند كل انقضاء ساعة من النهار حتى تنغلق الابواب كلها وتنقضى الساعات ثم تعود الى حالتها الاولى ..

ولها بالليل تدبير اخر وذلك ان فى القوس المنعطفة على الطيقان المذكورين اثنتى عشرة دائرة من النحاس مخرمة تعترض فى كل دائرة زجاجة من داخل الجدار فى الغرفة يدبر ذلك كله منهما خلف الطيقان المذكورين وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة فاذا انقضت عم الزجاجة ضوء المصباح وفاض على الدائرة امامها شعاع فلاحت للابصار دائرة محمرة ثم انتقل ذلك الى الاخرى حتى تنقضى ساعات الليل وتحمر الدوائر كلها وقد وكل بها فى الغرفة متفقد لحالها درب بشأنها وانتقالها يعيد فتح الابواب وصرف الصنوج الى واضعها ..

الامة العربية والكيمياء

لا اذكر اننى عجبت لشئ كما عجبت واعجب حين قرات وحين اقرا الكلمات التى كتبها بعض علماء الاسلام حول الكيمياء فقد قرات للشيخ ابن نباته المصرى من علماء القرن الثامن الهجرى قوله « الكيمياء معروفه الاسم باطلة المعنى »

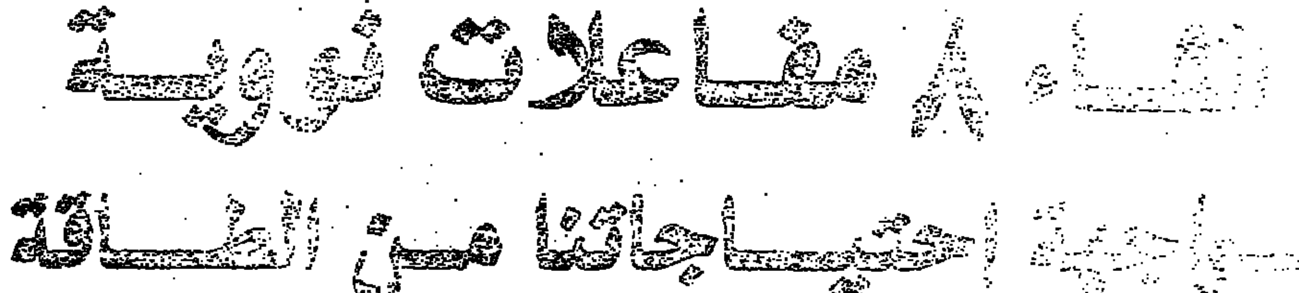
والعجب يتجلى فى اروع صور ان اقرأ هذه الكلمه لابن نباته ثم اقرأ كلمات الفحول من علماء الغرب وهم يقفون خاشعين حيال الجهود العربيه التى بذلت فى سبيل الكيمياء وحيال الكشوف العربيه التى مهدت للكيمياء سبيلا لم يمهدها سوى العرب ولم يجهلها غير الاخلاف الخاملين الذين جهلوا امجاد اسلافهم الايقاظ من ابناء الامه العربيه .

يقول الاخلاف الخاملون مثل هذا القول (الكيمياء معروفه الاسم باطلة المعنى ويقول العلماء الاثبات من اهل الغرب ما نصه : « كيمياء العرب مشوبه بالكيمياء كما كان علم الفلك عندهم مشوبا بفن التنجيم ولكن مزج العلم بالخيال لم يمنع العرب من الوصول الى اكتشافات مهمة .

ثم يقول الدكتور (جوستاف) المعارف التى انتقلت من اليونان الى العرب فى الكيمياء ضعيفة ولم يكن لليونان علم بما اكتشفه العرب من المركبات المهمة مثل الكحول وزيت الزاج (الحامض الكبريتى) وماء الفضة (الحامض النترى) وماء الذهب .. وما الى ذلك وقد اكتشف العرب اهم اسس الكيمياء مثل التقطير .

المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء :

● أول لجنة للأمان النووى تضم ٢٥ خبيرا مصريا
● سنحتاج ١٠٠ مليار كيلووات ساعة كهرباء عام ٢٠٠٠



أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم تشكيل أول لجنة للامان النووى المصرى برئاسة الدكتور فوزى حسن حماد .. ستتولى اللجنة الاشراف الكامل على سير العمل فى أول محطة نووية تقام فى مصر وذلك طبقا لنظم الامان العالمية .. وأيضا التأكد من سلامة مواصفات المحطه .

وقال المهندس ماهر أباظة أن المحطة ستقام بالقرب من شاطئ الضبعة على الساحل الشمالى .. وتتكون المحطة من وحدتين تبلغ طاقة كل منهما حوالى الف ميجاوات .

وصرح بأن لجنة الامان النووى تضم ٢٥ خبيرا مصريا من حملة الدكتوراه فى التخصصات النووية .

الطاقة النوويه ضرورة

أكد المهندس ماهر أباظة أن دخولنا عصر الطاقة النووى أمر حتمى وضرورة تؤكدها الارقام .. حيث أن متوسط استهلاك الفرد من الطاقة فى مصر يبلغ حاليا ٥٠٠ ك وات ساعة سنويا .. وهو فى حالة تزايد مستمر منذ أكثر من ٨ سنوات .

وقال ان متوسط حجم استهلاك الفرد من الطاقة عامة ٢٠٠٠ سيبلغ ٤ أضعاف الاستهلاك الحالى .. وان متوسط عدد السكان فى مصر عام ٢٠٠٠ سيكون ٦٥ مليون نسمة .. وبالتالى سيبلغ حجم احتياجاتنا من الكهرباء ١٠٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء .

المتاح من الطاقة

وأضاف المهندس ماهر أباظة قائلا .. ان المتاح لنا من الطاقة المائية ١٠ مليارات وات ساعة من السد العالى و ٣ر٥ مليار كيلو وات ساعة من تشغيل محطة أسوان ٢ وباقى المحطات المائية .. بجانب ٢ر٥ مليار كيلو وات ساعة من منخفض القطارة فى حالة انتهاء دراساته وتنفيذه .. وبذلك يقدر انتاجنا بحوالى ١٦ مليار كيلووات ساعة .. فيتبقى ٨٩ مليار ك وات ساعة .. وهو ما لايمكن توفيره من المحطات الحرارية .. لان معنى ذلك هو استهلاك ٢٥ مليون طن بترول سنويا أى ٧٥٪ من انتاجنا الحالى .

٤٠٪ محطات نووية

واستطرد المهندس ماهر أباظة .. نظرا لكل هذا .. قال استراتيجيه الوزارة هى أن نعتمد فى توليد الطاقة عام ٢٠٠٠ على ٤٠٪ من المحطات النووية و ٢٠٪ من البترول و١٥٪ من الغاز الطبيعى و١٥٪ من المساقط المائية و ١٠٪ من الفحم .

لذلك تقرر انشاء ٨ مفاعلات نوويه تعطى ٨ آلاف ميجاوات ساعة .. علما بأن انشاء مفاعل نووى واحد يستغرق نحو ٧ ...

مهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء

وقال المهندس ماهر أباظة أنه تم توقيع عدة اتفاقيات للتعاون النووى مع فرنسا وأمريكا وألمانيا الغربية وكندا . وان هذه الاتفاقيات تسمح ببيع المفاعلات النووية ومستلزماتها من وقود .. وكذلك التدريب على تشغيلها بتلك الدول .

الوقود النووى

وصرح المهندس ماهر اباظة بانه تم توقيع مذكرات تفاهم التعاون النووى مع المملكة المتحدة والسويد وبلجيكا .. كما تم التوقيع بالحروف الاولى على اتفاقية تسمح بشراء الوقود النووى من استراليا .. كما ان هناك مباحثات جارية حاليا مع النيجر لنفس الغرض .

وأشار الى أن هذه الاتفاقيات تؤمن تنوع مصادر الحصول على التكنولوجيا بأنواعها المختلفة . وكذلك الوقود اللازم للمحطات النووية .. لتفادى وقوع مصر تحت سيطرة احتكار دولة معينة

وصرح المهندس ماهر اباظة بانه تم انشاء صندوق للطاقه البديلة .. يودع فيه فائض عائدات البترول بهدف تمويل مشروعات الطاقة البديله وعلى رأسها مشروعات الطاقة النووية .. وقد تم وضع مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كبداية فى ...